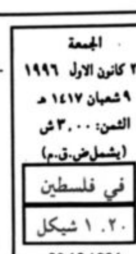
يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٣٢ صفحة

جريدة يومية — AL-ITTIHAD. DAILY — אל-אתיחאד- יומון



الجمعة
٢٠ كانون الاول ١٩٩٦
٩ شعبان ١٤١٧ هـ
الثمن: ٣,٠٠ ش
(يشمل ض.ق.م)
في فلسطين
١.٢٠ شيكل
20.12.1996
המחיר:3.00
שקל(כולל מע"מ)
العدد vol187/53

اليوم، في كفر ياسيف

مهرجان افتتاح مؤتمر منطقة عكا للحزب الشيوعي

(ص٨)

غداً، وبانتخابات سرية

جبهة الناصرة تنتخب مجلسها الجديد

(ص٨)

واشنطن ترسل روس الى المنطقة وتكيل الاتهامات للفلسطينيين

● روس يصل اليوم او غدا ● كريستوفر: اسرائيل قامت بخطوات، وعلى الفلسطينيين الرد بالمثل! ● مسؤول فلسطيني يستنكر ويقول: هذا التصريح يزيد من تعنت اسرائيل ● مردخاي ومبارك يلتقيان في الاسبوع القادم ● مخطط اسرائيلي جديد لمصادرة الاراضي، بغية شق شوارع التفافية ● نتنياهو: مبدأ سياسي يقوم على توسيع المستوطنات! ●

(ص٣)

اقرأ في الملحق

نحو مؤتمر المساواة القادم:

اين الجماهير في الدفاع عن حقها؟

لماذا لم يذكر التمييز ضد العرب في الرسالة المطالبة بإقالة نتنياهو؟

الوقف الشاذلي يطالب (٥) عائلات عكية بإخلاء بيوتها التابعة له

المرأة: المرأة العربية تعاني مرتين: التمييز القومي والاجتماعي!

الفن: «حيفا» الفلسطيني الاول في العالم العربي

رغم وعد الوزيرين كتساب وسويسا، امس الاول، ببحث الموضوع

الحكومة لم تبحث قضية السلطات المحلية العربية!

● هذا ما قاله لـ«الاتحاد» كل من الناطق بلسان رئيس الحكومة، شاي بزاك، ومستشاره لـ«شؤون العرب» رامي سمسولو ● الرؤساء يطلقون على خيمة الاعتصام اسم «خيمة المساواة» ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اكد الناطق بلسان رئيس الحكومة، شاي بزاك، في حديث ادلى به لـ «الاتحاد»، مساء امس الخميس، ان الحكومة لم تبحث في جلستها موضوع السلطات المحلية العربية والازمة المالية الخانقة التي تعانيها.

وقال بزاك، ردا على سؤال «الاتحاد»، فيما اذا كان وزيرا الداخلية الياهو سويسا والسياحة و «شؤون العرب» موشيه كتساب طرحا الموضوع على جدول البحث، قال انه حسبما يعرف لم يتم طرح الموضوع بتاتا.

ويذكر ان سويسا وكتساب، كانا زارا خيمة اعتصام الرؤساء، امس الاول الاربعاء، ووعدا الرؤساء بطرح الموضوع للبحث في جلسة الحكومة التي انعقدت امس، بدلا من اليوم.

وفي حديث مع رئيس مجلس عيلبون المحلي د. حنا سويد، الذي تواجد في الخيمة، امس، اكد ان مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية رامي سمسولو اتصل بالرؤساء المعتصمين وأبلغهم ان الوزير كتساب سيطرح

(البقية على ص ٥)

لدى زيارته الى الاردن

ليفي «يجاهد» لكتم غضبه إزاء الانتقادات الاردنية لسياسة الاستيطان

(ص٢)

«سواسية» لتغيير توجه الصحافة العبرية الى الانسان العربي

□ حيفا – مكتب «الاتحاد» – في ندوة صحفية هامة اعلن، مساء امس الخميس، في تل ابيب عن تأسيس حركة جديدة باسم «سواسية» من مهامها الاساسية تغيير توجه الصحافة العبرية الى الانسان العربي في اسرائيل، والعربي عموما، وتغيير التعامل مع الصحفيين العرب في الصحافة العبرية، ورفع مكانة الصحفي العربي والصحافة العربية في اسرائيل.

وقد عقدت الندوة في مقر حركة الصداقة التابعة للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في تل ابيب، ادارها الصحفي المعروف افرايم دفيدي وتحدث فيها كل من الزملاء، رفيق حلبي، رئيس قسم الاخبار في التلفزيون الاسرائيلي القناة الاولى، وادري افنيري الكاتب في معريف، عضو الكنيست ورئيس تحرير «هعولام هزيه» سابقا، ورئيس تحرير «الاتحاد» نظير مجلي.

وتقرر ان يعمل الحاضرون بعدة خطوات كفاحية واتصالات مثابرة من اجل تحقيق الاهداف المذكورة اعلاه. واجراء بحث سنوي حول تعامل وسائل الاعلام الاسرائيلية في هذه المجالات، وتخصيص جائزة لوسائل الاعلام التي تتجاوب مع اهداف الحركة. (تفاصيل اخرى في عدد قادم).

في تقرير خاص

فقط (١٠٪) من حالات الاعتداءات الجنسية يجري ابلاغ الشرطة ومراكز الدعم بشأنها!

(ص٨)

جرح مدنيين لبنانيين جراء القصف الاسرائيلي في الجنوب!

● قائد المنطقة الشمالية كان في موقع للميليشيات العميلة، حين تعرض لهجوم من المقاومة ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – جرح مدنيان لبنانيان، امس الخميس، خلال قصف اسرائيلي قامت به قوات الاحتلال شمالي المنطقة المحتلة من جنوب لبنان.

واعلنت الشرطة اللبنانية ان المدفعية الاسرائيلية اطلقت عند الساعة (١٢:٢٠) امس، اربع قذائف على قرية برعشيت، فأصيب المدنيان ونقلا الى المستشفى. وقد تضررت المنازل في القرية.

وقد سبق القصف الاسرائيلي على المدنيين، هجوم قام به افراد المقاومة اللبنانية من «حزب الله»، على موقع عسكري للاحتلال، وآخر على موقع تابع للميليشيات العميلة لاسرائيل.

واكد متحدث باسم «حزب الله» في بيروت ان قائد المنطقة الشمالية في جيش الاحتلال، الجنرال عميرام ليفين، كان في موقع الميليشيات العميلة حين تعرضت لهجوم المقاومة، الا انه لم يصب.

(البقية على ص ٥)

للابلاغ

انا المواطن د. غسان عمل ابلغ ان الحقيبة التي سرقت قبل فترة تحتوي على شيكات مع الختم الشخصي وان جميع الشيكات قد الغيت بعد ابلاغ اصحابها للبنك وللشرطة.
كل من يصل اليه شيك مختوم باسمي الشخصي عليه التوجه لي شخصيا على بلفون ٠٥٠٣٧٣٩٦١ وساقدم هدية قيمة جدا لمن يجد الشنطة.

دعوة

كتلة الجبهة في بلدية طمرة

تدعو اعضاء الجبهة والحزب التواجد يوم غد السبت ٩٦/١٢/٢١ الساعة العاشرة والنصف صباحا بالقرب من السوق القديم للمشاركة في توزيع بيان الجبهة.
الرجاء اعتبار هذه الدعوة دعوة خاصة للجميع.
كتلة الجبهة في بلدية طمرة

بتقوية الحزب ندافع عن حاضرنا من اجل مستقبلنا!

هلموا للمشاركة في افتتاح:

المؤتمر الثاني عشر للحزب الشيوعي في منطقة عكا

وذلك في الساعة السادسة من مساء اليوم الجمعة ٩٦/١٢/٢٠ القاعة الثقافية العامة (الى جانب المركز الثقافي) في كفرياسيف.

في البرنامج:

كلمات من قيادة الحزب
تحية من حزب الشعب الفلسطيني

باشتراك:

الفنان الفلسطيني زهير النوباني
الشاعر الوطني احمد دحبور
وصلات فنية متنوعة

يقدم البرنامج الفني:

الفنان عفيف شليوط والفنانة خولة دبسي.

هلموا لنجعل من هذا الاحتفال نقطة انطلاق لتكثيف النضال من اجل السلام العادل والمساواة التامة!!



حكومة اسرائيل

تتقدم باحر التهاني واجمل الامنيات الى جميع ابناء الطوائف المسيحية في البلاد والى عموم المواطنين بمناسبة

عيد الميلاد المجيد ورأس السنة المباركة

راجين من الله ان تكون السنة الجديدة سنة سلام واخوة ورخاء وان ينعم شرقنا والعالم باسره بالسلام والمحبة

كل عام وانتم بخير

بنيامين نتنياهو
رئيس الحكومة

كلمة الاتحاد

خيمة المساواة

☐ الى قائمة الاخطاء السياسية والاقتصادية العديدة، التي ارتكبتها حكومة نتنياهو حتى الان، يضاف خطأ فادح يمس بمصالح ١٧٪ من سكان البلاد في الصميم ونقصد به عدم تطرقها، بالمرة، لاعتصام الرؤساء العرب في «خيمة المساواة» الذي يدخل، اليوم، يومه الـ ١٣.

واذا اضفنا الى هذا تأكيد الرؤساء ان الوزارات المعنية لم تتجاوب، حتى مساء امس، مع مطالبهم العادلة، يصبح من حقنا ان نتساءل: هل ستواصل الحكومة عنادها وتجاهلها لمطالب الجماهير العربية، والسير في سياسة التمييز القومي حتى النهاية؟

فاذا كان الجواب نعم! فلا مفر امام الرؤساء العرب من التمسك بخيمة الاعتصام التي اسموها بـ «خيمة المساواة» وتصعيد اجراءاتهم الكفاحية في كل الاحوال والظروف، وعلى الرغم من مشاغلهم في مجالسهم او لاسباب صحية وشخصية طارئة.

ومما لا شك فيه ان الرؤساء يلمسون جيدا انه، ولاول مرة، بدأت آثار اعتصامهم واجراءاتهم تظهر بقوة في الشارع العربي، والى حد ما في الشارع اليهودي.

ومن هنا، ومن منطلق تحملهم للمسؤولية الهامة الملقاة على كواهلهم، عليهم المثابرة والاصرار على موقفهم، ورفع مستوى التنظيم والتنسيق بين بعضهم البعض، وبينهم وبين جماهيرهم، فالجماهير العربية برمتها تقف الى جانبهم، وترفع رأسها بنضالهم، لانها تعني ان ما يقومون به والانجازات والمكاسب التي سيحققونها في نهاية المطاف، ستصب مباشرة في صالحها وصالح اجيالها الحالية والقادمة، وسيظهر ذلك جليا عبر الخدمات المختلفة التي تقدمها السلطات المحلية، من مدارس الاطفال حتى نوادي المسنين.

ويقينا، ان اي تراجع عن هذه المعركة الهامة سيزيد في تعنت وتمسحة الحكومة ووزارتها المختصة.

وليكن صوتكم موحدا مع صوت جماهيركم: لا تراجع الى الخلف حتى نفرض انفسنا وننتزع حقوقنا في المساواة.

«الاتحاد»

لدى زيارته الى الاردن

ليفي «يجاهد» لكتم غضبه إزاء الانتقادات الاردنية لسياسة الاستيطان



● حيفا – مكتب «الاتحاد» – حاول وزير الخارجية دافيد ليفي، جاهدا، امس الخميس، كتم غضبه إزاء الانتقادات شديدة اللهجة، التي وجهها الى الحكومة الاسرائيلية رئيس الحكومة الاردنية عبد الكريم الكباريتي، الذي طرح، وبشدة، موقف الاردن من سياسة الاستيطان واعتبارها عثرة في طريق السلام، بل تهديدا له.

وبدا غضب ليفي واضحا، حين حاصره رجال الاعلام وطلبوا توضيحا حول ما وصف بالمحادثة الصعبة، التي جرت بينه وبين الكباريتي.

عندها علا صوت ليفي الى حد الصراخ، قائلا «ان المحادثات كانت جيدة، وان الاردنيين احترمونا واستقبلونا بدفء، واكدوا تعاونهم معنا في حل المشاكل». لكن وزير الاعلام الاردني مروان المعشر، الذي شارك ليفي في المؤتمر الصحفي، اوقعه في مأزق آخر حين اعلن امام الصحفيين ان الملك حسين والامير حسن ورئيس الحكومة الكباريتي اكدوا امام ليفي تخوف الاردن من مخاطر تهدد عملية السلام، في ظل توسيع المستوطنات واحجام اسرائيل عن الوفاء بالتزاماتها.

وحاول ليفي التملص من المأزق مشيرا الى «ان قضية المستوطنات ضخمت فوق حجمها» معتبرا الانتقادات التي وجهت لاسرائيل «تستهدف عزلها ودفعها الى تقديم تنازلات على طاولة المفاوضات». وقال ان «اتفاقيات اوسلو لم تتضمن اي بند يتحدث عن وقف الاستيطان». ثم حاول ليفي قلب مجرى الحديث، متوجها الى الرئيس السوري حافظ الاسد ودعوته الى استئناف المفاوضات مع اسرائيل دون شروط مسبقة. لكن اثارة المعشر لموضوع الاستيطان ثانية، وابداء التخوف الاردني في ان يؤدي الى اعادة احياء خيار الوطن البديل، اضطر ليفي الى «المجاهدة» ثانية للخروج عن مجرى الحديث بقوله ان «اسرائيل لم تقم سلاما مع الاردن لخلق مشاكل امنية معه». واستطرد قائلا: «سنواصل جهدنا للتأكد من ان اي شيء لن يضر بسيادة ووحدة اراضي الدولة الاردنية».

وكان ليفي زار عمان لتدشين مبنى السفارة الاسرائيلية الجديد. وقد احيطت زيارته باجراءات امنية مشددة تمثلت باغلاق الشوارع المحاذية لمقر السفارة ولمقر رئاسة الوزراء، حين اجتمع بالكباريتي.

يذكر ان ليفي اجتمع ايضا مع الملك والامير، وقال في تلخيصه للزيارة انه اتفق مع وزير الخارجية الاردنية على استمرار الاتصال المباشر بينهما واطلاعه على نتائج مباحثات الملك مع الرئيس الفلسطيني عرفات والمصري مبارك، في محاولة لدفع المفاوضات الى الامام.

رئيس قسم افريقيا وآسيا في المعهد الكوبي يعقد عدة لقاءات في حيفا

● المسؤول الكوبي حل ضيفا على «الاتحاد» ● لقاء بينه وبين رئيس البلدية متسناع ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – حل رئيس قسم افريقيا وآسيا في المعهد الكوبي للصداقة مع الشعوب، ادواردو ميدروس، امس الخميس، ضيفا على مكاتب صحيفة «الاتحاد» في حيفا، حيث كان في استقباله مدير الادارة توفيق كناعنة، ونائب رئيس التحرير د. ادوار الياس والمحررون يوسف فرح، سهيل قبلان، وليد ياسين وهشام نفاع. وقد رافق ميدروس المحامي جول جمال والبروفيسور كالمان التمان.

وقد اكد ميدروس الهدف من زيارته الحالية الى البلاد، هو عرض النتائج المأساوية التي يتعرض لها الشعب الكوبي من جراء الحصار المفروض عليها بقيادة الولايات المتحدة، خاصة وان اسرائيل تنضم منذ ثلاث سنوات الى الولايات المتحدة في تأييد ذلك الحصار، عندما كانت كل تعرض المسألة على هيئات الامم المتحدة.

واضاف ميدروس: ان العمل يجري على تنظيم بعثة صحفية الى كوبا، بالمشاركة مع حركة الصداقة الاسرائيلية – الكوبية، حتى تطلع على الاوضاع عن القرب، وترى الخطورة الناجمة عن موقف اسرائيل في الامم المتحدة، ونتائجه.

وقد اكد مدير ومحررو «الاتحاد» في حديثهم مع الضيف، على واجب الصحيفة المهني والسياسي في عرض وابراز الاخبار عن كوبا وشعبها وقيادتها، والموقف المبدئي ضد الحصار الذي يفرض عليها بقيادة الولايات المتحدة، والذي تنضم اليه اسرائيل بشكل مستهجن.

وكان ميدروس قد التقى عميد الطلبة في جامعة حيفا، بروفيسور مناحيم كلاينر، ووفدا عن لجنة الطلاب العرب، حيث استمع من اعضائه عن وضع الجامعيين العرب، والمشاكل التي يصطدمون بها جراء سياسة التمييز.

وفي لقائه مع رئيس بلدية حيفا، عمرام متسناع، طرح مدروس فكرة التوأمة بين حيفا وهافانا، وامكانيات التعاون بين المدينتين. ووعد متسناع بـ «دراسة الموضوع».. وقد حضر هذا اللقاء عضوا البلدية عن «القائمة المشتركة» د. عيس نقولا، و د. بلوما فنكلشطاين.

وكان ميدروس قد زار مقر «لجنة الاربعين»، واستمع من خالد خليل ووليد ياسين وجمالات سعدي، عن اوضاع القرى غير المعترف بها.

لقاء اليوم

☐☐ مع: الشاعر نايف سليم، سكرتير منطقة عكا للحزب الشيوعي.

☐☐ حول: افتتاح مؤتمر المنطقة الثاني عشر.

نذهب الى المؤتمر برصيد غني من التجارب والنضال

● تحتضن القاعة الثقافية العامة في كفرياسيف، في السادسة من مساء اليوم الجمعة، مهرجان افتتاح المؤتمر الثاني عشر للحزب الشيوعي في منطقة عكا تحت شعار اساسي: «بتقوية الحزب ندافع عن حاضرنا من أجل مستقبلنا»، وفي ظل رفرفة الاعلام الحمراء ورايات الكفاح، لجعل المهرجان والمؤتمر نقطة انطلاق لتكثيف النضال من أجل السلام العادل والمساواة. ولابراز واطلاق صيحة الشيوعيين: انا باقون على العهد.

حول الموضوع التقينا سكرتير منطقة عكا للحزب الشيوعي الشاعر نايف سليم.

*** «الاتحاد» – بأي رصيد تتوجه المنطقة للمؤتمر؟**

– سليم: «برصيد غني من المواقف الأصيلة، سياسيا ومبدئيا وجماهيريا. ويزيد التجارب التي اكتسبناها على مدى عشرات السنين، في العمل بين الجماهير وتبني قضاياها. نذهب الى المؤتمر معفرين بغبار الميادين، دفاعا عن أرض مهددة بالمصادرة او عامل مهدد بالفصل أو بيت مهدد بالهدم. ونعلنها باعتزاز أنه رغم الانهيار في المنظومة الاشتراكية والاتحاد السوفييتي جرت وتجري، خاصة على شرف المؤتمر، زيادة في العضوية للحزب والشبيبة والجبهة. لقد ضاعفت منطقة عكا الأصوات للجبهة والتجمع في انتخابات الكنيست الرابعة عشرة، من (٨) آلاف صوت الى (١٨) الفا. ونحن نعمل على احياء وتفعيل منظمات الشباب والجبهة والنساء وتقويتها في كل الفروع. وفي غالبية الفروع جرى تقدم في أغلب المجالات. وفي قليل من الفروع توجد مصاعب موضوعية وذاتية ونفتخر اننا لا نخضع للصعوبات، بل نواجهها ونعمل بمثابرة لحلها. وعلى سبيل المثال لا الحصر، اقدم مثلا واحدا كنموذج على نجاحنا في المنطقة وهو فرع مجد الكروم، الذي ارجع الى حضنه كل الرفاق الذين كانت لهم خلافات في السابق وادخل الفرع الى صفوفه (١٥) رفيقا جديدا و(١٧) رفيقا للشبيبة الشيوعية».

*** «الاتحاد» – في مرحلة ما بعد الانهيار وخيبة آمال الكثيرين، ما الذي يقدمه الحزب لجذب الناس اليه؟**

– سليم: «نحن لا نملك المصانع والمؤسسات والحوانيت. وكما قال المتنبي: «لا خيل عندي اهديها ولا مال فليسعد النطق ان لم تسعد الحال». نملك الضمير والجرأة والمبدأ والبرنامج. ونحن لا نخيب الآمال ولا تبهرنا الأموال، خاصة الخضراء، وبما ان المظالم السلطوية تزداد يوميا خاصة في ظل هذه الحكومة ويزداد ايضا ويتعمق الوعي الجماهيري، واستنادا الى المواقف والتجارب، تعرف الجماهير من تبنى قضاياها بصدق ومن دافع عنها ومن زاود عليها واستغلها من أجل مصلحة خاصة، لذلك ليس أمام الجماهير الا تنظيم الحزب الشيوعي، يقف سندا قويا لها. وعلينا توجيه كل المعركة ضد العدو الاساسي وهو السلطة وبرامجها. واذا كثفنا اعمالنا في الدفاع عن قضايا الجماهير ورأينا التناقضات الاساسية، ولم ننشغل ببعض، كل ذلك يثمر تأييدا لنا والتفافا حولنا».

*** «الاتحاد» – هناك من يدعي ان ابراز الاستناد الى ماضي الحزب جاء ليغطي على ضعفه اليوم؟**

– سليم: «الواقع يدحض ذلك. والاستناد الى الماضي يجيء لاستلهام المستقبل. ونحن نعتز انه ليس عندنا ما نخجل به لا في ماضينا ولا في حاضرنا ولا في المستقبل. لقد غابت السكرة وجاءت الفكرة كما يقولون، فالذي صدمه الانهيار وظن ان الشيوعية واحزابها انهارت تماما ولا أمل لها، افاق اليوم وادرك انه في الليلة الظلماء يفتقد البدر. وللتأكيد على نجاحاتنا وعمق جذورنا جماهيريا، أقول انه حيث نُفعّل العامل الذاتي ونحافظ على التنظيم ونكثف وننوع المبادرات وأساليب العمل، نقطف الثمار وعلى سبيل المثال، جرت انتخابات مجلس ابوسنان المحلي في ظروف صعبة، وفي عز فترة الاحباط والتراجعات، لكن لأن الرفاق والاصدقاء والجبهويين والمؤيدين، صمموا وعقدوا العزم على الانتصار وعملوا عمل النملة اليومي، أحرزت الجبهة انتصارا باهرا في الانتخابات. وهناك عدة فروع ضاعفت عدد الاصوات لانتخابات الكنيست الرابعة عشرة بمئات النسب المئوية».

*** «الاتحاد» – ماهو المتوخى من المؤتمر واهدافه؟**

– سليم: «محاولة لاسناد القامات أكثر من خلال تكثيف العمل وحماية التنظيم وجعله نقطة انطلاق لاحراز نجاح باهر للجبهة في الانتخابات البلدية المقبلة وتنظيم التثقيف الحزبي والفكري وتحسين الاحوال على كافة الأصعدة. وسيعالج المؤتمر واقعنا وسيناقش مجمل عمل الحزب وشكله وتبرز في المنطقة وحدة الآراء بين الرفاق في القضايا السياسية وهناك نقاشات حول بعض القضايا التنظيمية والعمل البلدي، نواجهها بصراحة ونسعى دائما للخروج بنتائج ايجابية قدر الامكان».

*** «الاتحاد» – بين المؤتمر الحادي عشر والثاني عشر نحو ثلاث سنوات، فما هو جديد الثاني عشر؟**

– سليم: «المؤتمر يعقد في ظروف تؤكد يوميا ان الحركة بركة، وحيث نحافظ على قوانا والدمقراطية والاحترام المتبادل تأتي بجديد يتجسد بالانجازات واحترام الناس. يدور نقاش على المركزية الدمقراطية وضرورة الاهتمام وزيادة الدمقراطية أكثر. ومن المفروض ان نهتم بالجانب الدمقراطي مع حفظ التوازن وعدم الغاء أو دوس المركزية والتمسك بالمفيد والايجابي من العتيق، بهدف التجديد والابداع بما يفيد ايضا، وليس مجرد التجديد لمجرد التجديد، انما التجديد بحسب الواقع والاستفادة».

(سهيل قبلان)

للاطلاع على معاناتهم

السجناء الفلسطينيون يطالبون النائب محاميد بزيارتهم

●حيفا – مكتب «الاتحاد» – تلقى النائب هاشم محاميد (الجبهة والتجمع)، رسالة من السجناء الفلسطينيين في سجن شطة يؤكدون فيها انه عنوانهم ويتوجهون اليه بنداء حار لزيارتهم في أقرب وقت للاطلاع على أوضاعهم المزرية خاصة في فصل الشتاء.

وأشار السجناء في رسالتهم الى ان ادارة السجن تضرب مطالبهم بعرض الحائط وهم بأمس الحاجة الى من يساندهم ويخفف آلامهم ويسعى لاطلاق صيحتهم في كل مكان ومن على كل منبر لاطلاق سراحهم.

هذا، والتقى النائب هاشم محاميد، أمس الخميس، بعدد من السجينات الفلسطينيات في سجن «تل موند» وأطلع على أوضاعهن. واتضح له ان السجينات يعشن على اعصابهن وفي توتر دائم بسبب الغموض الذي يلف قضيتهن وعدم السماح لذويهن بزيارتهن، كما كان متبعا في الماضي، خاصة وأنه لا يسمح الا للوالدين ان كانا على قيد الحياة أو من هم دون السادسة عشرة!!

وهناك سجينات لم يشاهدن ذويهن منذ أشهر. وطالبت احداهن زيارة والدها المشلول، لكن دون جدوى.



بلدية الناصرة - قسم الهندسة

بموجب البند ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، تعلن اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في بلدية الناصرة انه تقدمت لها طلبات للمصادقة عليها مع تسهيلات/ استعمال مغاير كما هو مبين ادناه:

رقم	الطلب	اسم مقدم الطلب	قطعة	قسيمة	ماهية التسهيل
١)	٩٦/٢٧١	عدنان دانيال	١٦٥٠٨	٥٢	زيادة عدد الطبقات ضمن اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة.
٢)	٩٦/٢٨١	انيس مسلم لويس مسلم	١٦٥٣٢	١٤٤	زيادة النسبة المئوية بالطابق الواحد في اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة.
٣)	٩٦/٢٩٧	علاء سعدي	١٦٥٧٨	١/١١	زيادة عدد الطبقات ضمن اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة. خط الارتداد الجانبي بنسبة ١٠٪ من الارتداد القانوني.
٤)	٩٦/٢٩٩	نادر غريب	١٦٥٧٨	٢/١٣	خط الارتداد الامامي بموجب القائم بالطابق الارضي، الاول.
٥)	٩٦/٣٠٤	محمد حسن	١٦٥٢٨	٤٠	زيادة عدد الطبقات ضمن اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة.
٦)	٩٦/٣١٨	وليد ابو نصرة	١٦٥٧٧	٧/٢٠	زيادة عدد الطبقات ضمن اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة. اقامة بلكون ضمن حدود الارتداد الامامي.
٧)	٩٦/٣٢٠	عزمي راشد عصام راشد	١٦٥٣٥	٤٨/١ ٤٨/٢	زيادة النسبة المئوية بالطابق الارضي بـ ٦٪.
٨)	٩٦/٣٢١	البير أندريا اسامة أندريا	١٦٥٨٣	٦/١/٣	زيادة النسبة المئوية بالطابق الواحد في اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة.
٩)	٠٠/٢٩٤١	ادوار عزات طنوس	١٦٥١٩	٩	استعمال مغاير لمدة سنة قابل للتجديد لمدة سنة.
١٠)	٩٦/٣١٧	فؤاد ربيعة احمد ربيعة	١٦٥٦٤	٣/أ	زيادة النسبة المئوية بالطابق الارضي والاول والثاني ضمن من اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة. زيادة مجمل النسبة المئوية حتى ٦٪. زيادة عدد الطبقات.
١١)	٩٦/٢١٥	فارس نايف ابو احمد فراس نايف ابو احمد اسامة نايف ابو احمد	١٦٥٤٠	٨٤/٨٤	زيادة النسبة المئوية بالطابق الواحد في اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة. زيادة عدد الطبقات.
١٢)	٩٦/١٧٩	سهيل حامد	١٦٥١١	٣٠/٣٠	زيادة عدد الطبقات ضمن اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة.
١٣)	٩٦/٢٢٦	رامي بخاري	١٦٥٠٥	٩١	ارتفاع البناء المقترح. زيادة النسبة المئوية بالطابق الواحد في اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة. زيادة عدد الطبقات. زيادة في مجمل النسبة المئوية. خط الارتداد الامامي بالطابق الارضي والاول والثاني بموجب القائم بنفس الجهة من الشارع.

وعليه فكل من له اعتراض على ذلك يمكنه تقديمه لمهندس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في قسم الهندسة خلال اسبوعين من تاريخ نشر هذا الاعلان.

سهيل القاهوم
رئيس اللجنة المحلية الفرعية للتنظيم والبناء





● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٨٥١١٢٩٦ و٨٥٢٦٠٩٥ و٨٥١٤٠٥٠/٠٤ – فاكسيميليا ٨٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات – ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ٩٤٥٣ – حيفا ٣١٠٩٤)

«الاتحاد» في المناطق

■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٥٥٤٣٣٠ – ٠٦/٤٦٨٧٣٦ (فاكس – ٠٦/٥٥٤٨٢٤)

■ مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس – ٩٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان – ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨

■ مكتب المثلث – نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٩٩١٩٩٥ هاتف: ٠٩/٩٩٢١٥٩

■ مكتب البطوف – عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧

■ مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها. الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

واشنطن ترسل روس الى المنطقة وتكيل الاتهامات للفلسطينيين

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – والوكالات – استنكر امس الخميس، متحدث رسمي باسم القيادة الفلسطينية، ما ذكره المتحدث الرسمي باسم الخارجية الامريكية، من ان اسرائيل «قدمت تنازلات هامة جدا، بحيث يتعين على السلطة الفلسطينية الاستجابة لبعضها بالمثل»!

وقال المتحدث «ان مثل هذه التصريحات لا تعبر عن جوهر وحقيقة الموقف الاسرائيلي المتعنت، الذي لا يريد التوصل الى اي تفاهم». ونفى ان يكون الجانب الاسرائيلي قدم اي تنازلات تساعد على التوصل الى اتفاق، واضاف ان هذا التصريح الامريكي «قد يشجع الطرف الاسرائيلي على الاستمرار في التعنت والتطرف، ولا يخدم عملية السلام بل يزيد الموقف تعقيدا».

وكان وزير الخارجية الامريكية وارن كريستوفر، قد عاد على اقوال المتحدث باسم الوزارة، بقوله «ان الفلسطينيين قاموا ببضع خطوات بالنسبة للخليل، وآن الاوان لكي يستجيب الفلسطينيون ورئيس السلطة الفلسطينية، عرفات لذلك».

وجاءت اقوال كريستوفر خلال مؤتمر صحفي عقده امس في واشنطن، اعلن فيه ايضا ان دنيس روس المنسق الامريكي لعملية السلام في الشرق الاوسط، سيتوجه الى المنطقة اليوم او غدا، «لتقويم الوضع ومقابلة المسؤولين». واضاف: نحن قلقون ازاء الوضع ونعتقد انه آن الاوان كي يتوصل الطرفان الى اتفاق بشأن الخليل».

● «الفلسطينيون لم يحصلوا على ثمار السلام» ●

وكان مساعد كريستوفر لشؤون الشرق الاوسط، روبرت بلليترو قال امس «نحن جميعا نعي ان الفلسطينيين لم يحصلوا حتى الان على ما نسميه ثمار السلام». وتابع «لقد تدهورت ظروف العيش في غزة منذ ابرام اتفاقات السلام»، في اشارة الى الحصار الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية.

● لقاء مرتقب مبارك – مردخاي ●

واعلن مصدر اسرائيلي رسمي امس ان الرئيس المصري حسني مبارك سيلتقي الثلاثاء القادم، في الغردقة على البحر الاحمر في مصر، وزير «الامن» يتسحاق مردخاي. وقال المصدر ان الزيارة التي تستغرق يوما واحدا ستكون الاولى لوزير «امن» اسرائيلي الى مصر منذ (١٥) عاما.

● نتنياهو يصر سياسة الاستيطان ●

واكد رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، امس، ان الانتقادات الامريكية لن تدفعه الى التراجع عن سياسته في توسيع المستوطنات في الاراضي الفلسطينية. واعلن في اجتماع الحكومة ان «مبدأ سياسته يقوم على مواصلة البناء داخل حدود المستوطنات القائمة»! ولم يكتف بذلك، بل اكد نتنياهو ان حكومته لن تستجيب للدعوات التي تطالب اسرائيل بتقديم تعهد بعدم انشاء مستوطنات جديدة في الضفة والقطاع. وزعم ان «تنمية» المستوطنات «لا تتعارض مع اتفاقية اوسلو».

وذكرت مصادر صحفية امس، ان واشنطن تهدد بالغاء او تخفيض الضمانات المخصصة لاسرائيل، والبالغة (٢.٧) مليار دولار، اذا واصلت الحكومة توسيع المستوطنات.

● البابا وعرفات بحثا التوتر في القدس ●

وذكر بيان للفاتيكان ان البابا يوحنا بولس الثاني بحث خلال لقائه، امس الخميس، مع الرئيس عرفات في «مناخ التوتر» الذي يسود الاحياء العربية في القدس. واضاف انه خلال محادثات عرفات مع البابا، ومع «وزير خارجية» الفاتيكان جان لوي توران، «حصل تبادل للمعلومات والافكار، حول سير المفاوضات بين الاسرائيليين والفلسطينيين ووضع الناس في اراضي الحكم الذاتي. وحظي مناخ التوتر والمعاناة في القدس بالتفاتة خاصة».

● مخطط اسرائيلي لمصادرة (١٠٠٠) دونم جديد! ●

وكشف النقاب، امس الخميس، عن اعتزام سلطات الاحتلال شق المزيد من «الشوارع الالتفافية» في الاراضي الفلسطينية في الاشهر القليلة القادمة. وهناك خطر بمصادرة الف دونم جديد.

وقالت مصادر فلسطينية ان ذلك المخطط من شأنه عزل القرى الفلسطينية عن بعضها. والحيلولة دون اقامة علاقة تواصل بينها وبين المدن المجاورة لتسهيل السيطرة العسكرية الاسرائيلية مستقبلا.

وعلم ان الاراضي المهددة بالمصادرة تقع في مناطق نابلس، رام الله وبيت لحم.

●الخليل، جندي يستجوب احد المواطنين●

ميلو: هناك خطر حقيقي من نشوب حرب!

☐ حيفا – مكتب «الاتحاد» – «هناك خطر حقيقي بنشوب حرب. اقول هذا عن معرفة وليس عن تقدير. ولا اعرف ما هو المخرج». هذا ما قاله رئيس بلدية تل ابيب روني ميلو (الليكود) في مطلع الاسبوع.

وجاءت اقواله في لقاء مع (٨٠) امرأة في اجتماع مغلق في يافا، كشفت عنه القناة الاولى امس الخميس. وعُلم ان ميلو عبر عن قلقه على مستقبل الشبان «وأنا قلق على أولادي» – اكد.

اما السفير الامريكي في اسرائيل، مارتن اينديك الذي حضر الاجتماع ايضا فقد قال: اذا ما تم تطبيق خطة البناء في القدس الشرقية، فان العلاقات الاسرائيلية – الفلسطينية ستصل وضعا متفجرا.. وستسوء العلاقات بشكل لم يسبق له مثيل.

واضاف اينديك: انا متفائل بطبيعتي. ولكني اليوم متشائم، ولا ارى اي مخرج للعملية السلمية. فهناك انعدام تام للثقة بين عرفات ونتنياهو. والسبب الاول هو الاستيطان.

وعبر اينديك عن تفهمه لتردد ياسر عرفات في التوقيع على اتفاق الخليل، فهو متخوف من ان يزول الضغط عن اسرائيل – على حد قوله. وعن حكومة نتنياهو قال: لقد قطعت شوطا كبيرا، وهي مستعدة لاخلاء الخليل، ولكن العقبة اليوم هي المستوطنات.

وحول تأثير هذا السيناريو على العلاقات الاسرائيلية – العربية قال اينديك: ان انعدام الثقة سيؤدي الى التدهور. وهذا قد يؤدي الى انهيار السلام مع مصر والاردن وسوريا. ويجب ان نعيد بناء الثقة. واضاف: مع سوريا، الوضع اصلا قريب من الانفجار.

«مراسلون بلا حدود»

(٢٩) صحافيا قتلوا في العالم في العام الجاري!

(٦٠٠) صحفي قتلوا في السنوات العشر الماضية!

● باريس – و.ص.ف– قتل في العام الحالي في جميع انحاء العالم (٢٩) صحافيا فيما كانوا يمارسون مهنتهم او بسبب كتاباتهم.

جاء ذلك في تقرير نشرته امس، الخميس، منظمة «مراسلون بلا حدود» واكدت فيه انه منذ (١٠) سنوات قتل ما لا يقل عن (٦٠٠) صحافي.. ولا تزال الجزائر من اخطر البلدان في العالم بالنسبة للعاملين في قطاع الاعلام، اذ قتل فيها في (١٩٩٦) ثمانية صحافيين في اعتداءات نسبت في اغلب الاحيان لمجموعات اصولية (٣ في انفجار سيارة ملغومة في (١١) شباط الماضي امام سور دار الصحافة في العاصمة)، وبمقتلهم ارتفع الى (٥٧) عدد الصحافيين الذين تم اغتيالهم في الجزائر منذ بدء العنف في البلاد عام (١٩٩٣).

وفي اوروبا، تأتي روسيا في طليعة الدول، حيث دفع الصحافيون اكبر ضريبة دم، اذ اغتيل منهم اربعة هذه السنة، كما اغتيل صحافيون اخرون في كل من قبرص وايرلندا وتركيا وطاجيسكتان.

وفي اسيا سقط ايضا عدد من الصحافيين في اعمال عنف رافقت مواجهات سياسية. فقتل صحافيان في بنغلادش، واثنان اخران في الهند وسقط صحافي واحد في كل من كمبوديا، واندونيسيا وباكستان، واثنان اخران في الفيليبين. وفي اميركا الجنوبية، لقي صحافيان من كولومبيا واخر من غواتيمالا مصرعهم بالرصاص، اما في افريقيا فسقط صحافي واحد من انغولا.

واعتبرت منظمة مراسلون بلا حدود ان «لهذه الاغتيالات قاسما مشتركا: القتلة لا يزالون احرارا ومن المرجح ان تظل غالبية جرائمهم من دون عقاب!! واضافت ان «التواطؤ بين العدالة والسلطات السياسية وانتشار الفساد وقوة المصالح المالية من العوامل التي تتضافر لمراعاة جانب المذنبين».

القضاء المصري يؤيد حكم ايقاف تنفيذ التفريق بين ابو زيد وزوجته

●القاهرة – «و.ص.ف» – صرح مصدر قضائي مصري بأن محكمة الامور المستعجلة الاستئنافية أيدت ايقاف تنفيذ التفريق بين استاذ الجامعة نصر حامد ابو زيد وزوجته.

وكانت محكمة أول درجة للامور المستعجلة في الجيزة قد أمرت بايقاف تنفيذ حكم محكمة استئناف القاهرة، الذي صدر في (٩٥/٦/١٤) بالتفريق بين ابو زيد وزوجته لـ «ردته عن الاسلام».

ونتيجة لذلك يبقى ابو زيد «مرتدا» في نظر القضاء المصري و«يجب» التفريق بينه وزوجته ولكنه على الصعيد العملي لا يرغم على الطلاق.

ويأخذ المحامون من انصار التيار الاسلامي الملتزم على ابو زيد استاذ الادب العربي في جامعة القاهرة ان كتاباته دعت الى تغيير احكام المواريث التي نصت عليها آيات قرآنية صريحة.

وقد جاء في حيثيات الحكم الذي صدر في نهاية ايلول الماضي ان مصلحة الامة الاسلامية تبرر ايقاف تنفيذ حكم التفريق الى أجل غير مسمى.

وأوضحت المحكمة ان حكم محكمة الاستئناف (الذي صدر في (٩٥/٦/١٤) أضر بالاسلام بتصويره على انه دين يضطهد اي فكر مخالف ويعارض حرية العقيدة.

ويعيش الاستاذ المصري وزوجته ابتهال يونس في هولندا منذ (١٩٩٥).

الصليب الأحمر يتوسط بين حكومة البيرو و«توباك امارو»

* فريق من رجال الأمن الامريكيين يصل الى البيرو بدعوى الحفاظ على أمن ١٠ آلاف مواطن أمريكي *

● جنيف – الوكالات – أعلنت اللجنة الدولية للصليب الأحمر الدولي، مساء أمس، ان مندوبها في البيرو ميشال مينغ، نقل رسالة من حركة «توباك امارو» الثورية الى حكومة البيرو، دون ان تفصح عن مضمونها.

من جهته أكد مينغ، مساء أمس، ان الوضع هادئ في منزل السفير الياباني، حيث تحتجز حركة «توباك أمارو» حوالي ٤٩٠ شخصا بينهم ٢١ سفيرا وثلاثة وزراء في حكومة البيرو.

وكانت مجموعة من اعضاء الحركة الثورية اقتحمت مساء أمس الأول، بيت السفير الياباني في عاصمة البيرو، ليما، اثناء الاحتفال بعيد ميلاد الامبراطور الياباني، واحتجزت عددا كبيرا من الرهائن. وأعلن ناطق باسم المجموعة، ان جماعته ستفرج عن الرهائن اذا قامت سلطات البيرو باطلاق سراح المئات من اعضاء، وانصار الحركة المعتقلين في سجونها.

واعلنت الخارجية الامريكية، انها أوفدت، أمس، فريقا من مستشاري الأمن «للمساعدة في تسوية قضية الرهائن».

وقال المتحدث باسم الخارجية الامريكية نيكولاس بيرنز ان الفريق الأمريكي سيساعد سفير الولايات المتحدة في «ايجاد الطرق التي تمكنه من توفير الأمن للمواطنين الامريكيين في البيرو، والذين يصل عددهم نحو ١٠ آلاف مواطن.

وفاة أحد مخترعي القنبلة الذرية

● موسكو - ذكرت وكالة «ايتار تاس» ان ايولي خاريتون، أحد مخترعي القنبلة الذرية الروسية، توفي عن ٩٢ عاما، أمس الخميس، في مركز الأبحاث النووي «ارزاماس - ١٦» بالقرب من نجيني - نوفغورود.

ولم توضح الوكالة ملابسات وفاة خاريتون الذي كان يعتبر قمة في مجال الفيزياء الاختبارية.

وكان خاريتون تمكن مع زميله اياكوف سيلدوفيتش ١٩٣٩ من احتساب التفاعل الاول المتسلسل في انقسام اليورانيوم.

وشارك فيما بعد بوضع اول سلاح نووي سوفييتي حيث جرى اول تفجير اختباري في آب ١٩٤٩ الأمر الذي ساهم في بدء الحرب الباردة مع الولايات المتحدة.

وكان هذا العالم الروسي ايضا وراء انشاء المركز النووي السري «ارزاماس - ١٦»، أحد اهم مختبرات الاسلحة النووية في روسيا والذي أشرف عليه لمدة اربعين عاما.

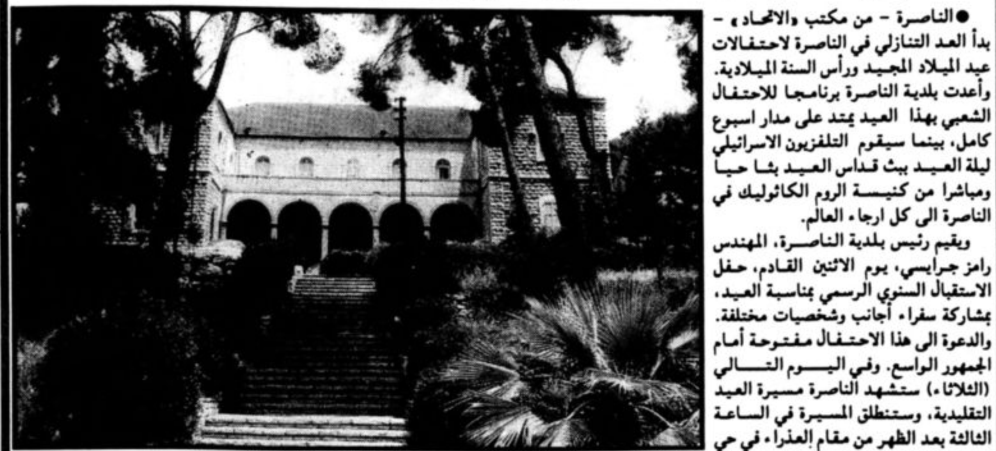
وقد ولد في ٢٧ شباط ١٩٠٤ في سان بطرسبورغ. وبدأ حياته المهنية خلال الثورة البولشيفية فنيا في مجال تصليح التلغراف.

والتحق اعتبارا من العام ١٩٢١ بمعهد الفيزياء في سان بطرسبورغ.

الناصرة تلبس حلة عيد الميلاد المجيد

نقل قداس العيد من الناصرة الى كل ارجاء العالم ببث حي ومباشر

* بلدية الناصرة: الاحتفالات ستكون شعبية وبمشاركة كافة الطوائف في المدينة *



● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - بدأ العد التنازلي في الناصرة لاحتفالات عيد الميلاد المجيد ورأس السنة الميلادية. وأعدت بلدية الناصرة برنامجا للاحتفال الشعبي بهذا العيد يمتد على مدار اسبوع كامل، بينما سيقوم التلفزيون الاسرائيلي ليلة العيد ببث قداس العيد بثا حيا ومباشرا من كنيسة الروم الكاثوليك في الناصرة الى كل ارجاء العالم.

ويقيم رئيس بلدية الناصرة، المهندس رامز جرايسي، يوم الاثنين القادم، حفل الاستقبال السنوي الرسمي بمناسبة العيد، بمشاركة سفراء أجانب وشخصيات مختلفة. والدعوة الى هذا الاحتفال مفتوحة أمام الجمهور الواسع. وفي اليوم التالي (الثلاثاء) ستشهد الناصرة مسيرة العيد التقليدية، وستنطلق المسيرة في الساعة الثالثة بعد الظهر من مقام العذراء في حي العمال العرب مرورا بالشارع الرئيسي وحتى شارع الكازانوفا، حيث ستنتهي المسيرة هناك بتحيات وبرنامج فني باشتراك فرق محلية وعالمية.

كذلك سيقام يوم الخميس القادم برنامج لجوقات من العالم وذلك في قاعة مركز الاحداث الارثوذكسي، وفي يومي الجمعة والسبت القادمين (٢٧ و١٢/٢٨) سيتم عرض مهرجان الموسيقى الليتورجية (الكنسية).

ويقيم المركز الثقافي البلدي، في الساعة الثامنة والنصف من مساء يوم السبت القادم (١٢/٢٨) «مضافة العيد»، التي ستشتمل على برنامج فني حافل ومتميز. ويوم (١٢/٣٠) ستقام أمسية فولكلورية في المركز الثقافي البلدي.

واهتمت بلدية الناصرة، هذا العام ايضا، بان تكون الاحتفالات بالعيد احتفالات شعبية واسعة بمشاركة كافة طوائف المدينة، لتعبر هذه الاحتفالات، مجددا، على وحدة وتآخي هذه المدينة وأهلها.

كما تقيم نوادي البلدية في احياء الناصرة المختلفة احتفالات بمناسبة العيد بمشاركة سكان الحي بكل شرائحهم.

ووضعت بلدية الناصرة الزينة والانارة في الشارع الرئيسي وفي المواقع الاساسية لتزيد من بهجة العيد في هذه المدينة.

وعلى صعيد آخر اهتمت وسائل الاعلام العالمية باعداد تقارير خاصة عن العيد في الناصرة وذلك بالتنسيق مع البلدية.

تحسن صحة الشابة من الرينة

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - طرأ، أمس الخميس، تحسن على صحة الشابة من الرينة، التي طعنت بسكين في صدرها ونقلت الى مستشفى «رمبام» في حيفا بحالة خطيرة.

وقد أجريت لها عملية جراحية مستعجلة، ولا تزال ترقد في غرفة الانعاش المكثف.

وكان حادث الطعن قد وقع مساء أمس الأول الاربعاء (اقرأ «الاتحاد» أمس)، وحسب شهادة الزوج التي قدمها الى الشرطة أمس، فان الزوج كان قد عاد الى بيته وكانت زوجته نائمة، فأيقظها من النوم وراح يستفسر عن سبب تأخرها عند بيت أهلها، اذ عادت حوالي الساعة الرابعة والنصف من بعد الظهر. عندها وكما قال الزوج المعتقل، لطم زوجته على وجهها ثم خرج من البيت ولما عاد دخلت الى المطبخ وتناولت سكينا وطعنت نفسها.

وكان الزوج قد قدم افادة اخرى، للشرطة بعيد وقوع الحادث، اذ ادعى ان زوجته وقعت على الأرض فاصابها سكين في صدرها، الا انه عاد وتراجع عن هذه الرواية.

ومن المتوقع ان تقدم الشرطة الزوج، اليوم الجمعة الى المحكمة لتمديد اعتقاله.

اعتقال شابين ضبطت بحوزتهما كمية كبيرة من الهيروين

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - اعتقلت شرطة الجليل مساء أمس الأول شابين من طوبا، (٢٥ و٤٠) عاما، على الحدود اللبنانية، للاشتباه بتجارة المخدرات. ومن المتوقع ان تحضرهما الشرطة، اليوم الجمعة الى محكمة الصلح في الناصرة لتمديد اعتقالهما.

وتلقت وحدة مكافحة المخدرات في شرطة الجليل، معلومات سرية، حول تنفيذ صفقة مخدرات على الحدود اللبنانية. ونصب عدد من أفراد الوحدة كمينا في المكان الذي قيل ان الصفقة ستتم فيه. وبعد ساعة من نصب الكمين حضر شابان، تناول أحدهما كيسا من شخص على الجانب الأخر من الشريط الحدودي قرب المطلة. ولم يكد الشاب يسير خطوات متوجها الى السيارة والهرب، حتى فاجأه افراد الوحدة واعتقلوه مع زميله.

وتبين من التحقيق الأولي أن الكيس ضم كمية من الهيروين تزيد عن (١١٠٠) غرام صاف.

وتحقق الشرطة في مصدر تمويل الصفقة وأهدافها.

نساء يافة الناصرة يحتفلن بأعياد الميلاد

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اقام المجلس النسائي في يافة الناصرة، امس الاول الاربعاء، احتفالا خاصا بمناسبة اعياد الميلاد المجيدة ورأس السنة وانتهاء المرحلة الاولى من عمل المجلس النسائي، حضره المئات من نساء يافة الناصرة.

وتكلم في الاحتفال خليل بشارات، نائب رئيس المجلس المحلي عن اهمية العمل النسائي وتعطش نساء القرية لمثل هذه البرامج، وأكد على دور المجلس المحلي ودعمه المستمر لمثل هذه الفعاليات.

وقدمت عضو مجلس النساء رغة سرحان، شرحا عن مجمل النشاطات التي اقيمت مؤخرا.

وتخلل الاحتفال برنامج فني كان عبارة عن رقص وغناء وتمثيل وقراءة الاشعار قدمها طلاب المدارس في القرية. وقدمت فرقة يافة الناصرة للدبكة عروضا شيقة في الدبكة الشعبية. وفي نهاية الاحتفال وزع بابا نويل الهدايا على الحضور.

طعن شاب في الناصرة

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - يرقد في مستشفى الانجليزي في الناصرة، شاب أثر اصابته بطعنة سكين، اثناء شجار وقع في احد الحوانيت في المدينة.

واعتقلت الشرطة، شابا للاشتباه بطعنه المصاب وكان الشجار قد وقع بين مجموعتي شباب مما أدى الى وقوع أضرار في الحانوت والسيارات القريبة منها، كما أصيب بعض الشبان، جاءت اصابة احدهم بطعنة سكين.

ويوم أمس حددت محكمة الصلح، اعتقال المشتبه به حتى يوم بعد غد الأحد.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - فرع ام الفحم

ندعوكم بهذا لحضور اجتماع سكرتارية الجبهة وذلك يوم السبت الموافق ٩٦/١٢/٢١ في تمام الساعة السابعة في قاعة ابو العفو حي الميدان.

على بساط البحث:

مؤتمر الجبهة المحلية باشتراك النائب الجبهوي هاشم محاميد

مع الاحترام - الجبهة الدمقراطية ام الفحم

تعزية

نتقدم بأحر التعازي الى عموم آل خلايلة في سخنين بوفاة المرحومة

الحاجة امينة حسن شاويش خلايلة

(ام سليمان)

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

الحزب والجبهة الدمقراطية - سخنين

اعلان وراثة

اساس ٩٦/٥٦٧

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعضاء مجلس طرعان المحلي تشعر بوفاة المرحوم حسن صالح دحلة بتاريخ ١٩٩٢/١/٢٢م وانحصار ارثه الشرعي بزوجته امنة. وبأولاده منها وهم: احمد، عبدالله، محمد، علي، سليمان، صالح، محمود، فاطمة خديجة، عائشة، عليا، وكاملة، لا غير.

فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما اعتبارا من تاريخه.

قاضي المحكمة الشرعية في الناصرة

حسن حسين الاسدي

اعتقال اربعة للاشتباه بتوزيع المخدرات بين طلاب المدارس

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعتقلت شرطة الجليل جنديا وثلاثة شبان من كريات شمونة والمنطقة، للاشتباه بأنهم وزعوا المخدرات على طلاب المدارس الثانوية في كريات شمونة.

وحققت الشرطة مع عشرات الطلاب واعترف (٣٤) منهم انهم تعاطوا المخدرات داخل غرف المدارس! وتبين ان عشرة طلاب من كريات شمونة نفسها والاخرين من (٤) «كيبوتسات» قريبة.

وقال مصدر في بلدية كريات شمونة، ان المشكلة معروفة ويعمل قسم الرفاه على معالجتها. واعرب عن استعداد البلدية والمدرسة التابعة لها، للتعاون مع الشرطة والجهات الاخرى للقضاء على الظاهرة.

ويذكر ان اسبوع مكافحة الادمان على المخدرات والسموم يبدأ، غدا، في جميع انحاء البلاد، وتتركز نشاطاته في تقديم المواد الارشادية والمحاضرات والندوات في المدارس لتحذير الطلاب من اضرار المخدرات.

رحيل احد اعظم فناني العصر، مارتشيلو ماستورياني

هرب من معسكرات العمل النازية ليدخل المجد من اوسع ابوابه

● باريس – الوكالات – توفي في باريس، ليل امس الاربعاء – الخميس الممثل الايطالي مارتشيلو ماستورياني عن ٧٢ عاما، كرس جلها للعمل السينمائي، حيث شارك في قرابة ١٥٠ فيلما.

وكان ماستورياني يعالج منذ عدة اشهر من سرطان البنكرياس. وقد بدا في آخر ظهور علني له في مهرجان «كان» في فرنسا، في ايار الماضي، متعبا جدا. لكنه حافظ على روح الدعابة عند تقديمه فيلم «ثلاث عيشات وميتة واحدة» للمخرج التشيلي راؤول رويس.

وقد مثل ماستورياني في هذا الفيلم ثلاثة ادوار.

وقال ماستورياني يومها، بعد ان مل اسئلة الصحفيين حول دوره في الفيلم: «الممثل .. الممثل، لماذا تسألون دوما عن مهنة الممثل؟ لم لا تسألون عن طبيب الاسنان؟ لم يبدل اطباء الاسنان حياة الكثير من الناس على الارجح، لكنهم بدلوا الكثير من الاسنان في حياتهم»!

● من السجن الى المجد ●

حياة ماستورياني، وطفولته خصوصا لم تكن مترفة. فقد ولد لعائلة مزارعين فقيرة في ٢٨/٩/ ١٩٢٤ في «فونتانا ليري» جنوب روما. وخلال الحرب العالمية، ارسله الالمان الى معسكرات العمل النازية لكنه هرب ووصل الى روما عام ١٩٤٥ حيث عمل في مكتب احدى الشركات السينمائية. وقد ابتسم له الحظ، اذ ان عمله مكنه، لاحقا، من لقاء كبار المخرجين في تلك الفترة. وكان لاختياره لتمثيل الدور الرئيسي في «دولتشي فينا»، وفوزه بجائزة «السعفة الذهبية» في مهرجان «كان» عام ١٩٦٠، ومن ثم اختياره لبطولة الفيلم «٨.٣٠»، الاثر الحاسم في حياته الفنية.

مثل ماستورياني مع كبار المخرجين وابرزهم ميكال انجلو انطونيوني في فيلم «الليل» عام ١٩٦١، ومع لووي مال في فيلم (الحياة الشخصية) عام ١٩٦٢، ومع لوكينوفيسكونتي وماريو بولو نيبني. ولاقت الافلام التي مثلها في الثمانينات رواجا كبيرا ايضا، ومنها: «مدينة النساء» (١٩٨٠) لفيلليني، «والهروب» (١٩٨٢) لإيتوري سكولا ثم «كازانوفا» لفيلليني.

في العام ١٩٧٠ حصل ماستورياني على جائزة افضل ممثل عن دوره في فيلم «مأساة الغيرة»، ثم حصل على الجائزة نفسها عام ١٩٨٧ عن دوره في فيلم «العينان السودوان».

اخر افلامه كانت «بري ثابورتيه» – ملابس جاهزة (١٩٩٥) لروبرت التمان، و «وراء الغيوم» لانطونيوني الايطالي وفيم فندرز الالماني – عام ١٩٩٦. ثم فيلم «ثلاث عيشات وميتة واحدة» للتشيلي راؤول رويس.

● العاشق ●

لقب ماستورياني بـ «العاشق اللاتيني»، لكنه لم يحب هذا اللقب وقد علق على هذه التسمية قائلا: «لست عاشقا لاتينيا، انها صورة اخترعها الامريكيون الذين يريدون تصنيف المجتمع. لكنني احرص على القول انني لا احب كثيرا الرجال المتسلطين وخصوصا اني لست في غالب الاحيان رجوليا، كما يتوقع الناس».

لكن حياة ماستورياني العاطفية كانت صاخبة. اذ كان متزوجا عام ١٩٥٠ من فلورا كارابيلا، التي انجبت له ابنته بربارا. وقد رفض ماستورياني الطلاق منها، رغم ارتباطه عاطفيا مع الكثير من الفنانات، لا سيما مع فاي دناوي، ومارت كيلر والمخرجة انا ماريا ثاتو، ومع الممثلة الفرنسية كاترين دونوف، التي انجبت منه ابنتهما كيارا.

كان ماستورياني يحب ابنتيه حب عبادة ويخصص لهما وقتا كبيرا. وكان مرحا ومحبا للحياة. وقد قال: «كل شيء نقوم به يجب ان يبقى متعة».

«في سنوات حياته الاخيرة، حين بدأ يعاني من رجفة في اليدين، اكثر ماستورياني من التحدث بسخرية عن الموت، شأنه شأن صديقه فيلليني، الذي يعتبر الموت عبثيا وظالما.

وكان ماستورياني يقول: «لا افهم لم علينا ان نموت قبل ٣٠ عاما لم تكن هذه المسألة تهمني اما الان فأريد ان استمر في العيش بكل ثمن، حتى لو اصبحت مقعدا ومجبرا على التنقل على كرسي متحرك».

لدى وفاته، كان ماستورياني محاطا بعشيقته كاترين دونوف وابنتهما كيارا والممثل الفرنسي ميشال بيكولي. وقد خسرت السينما برحيله، واحدا من اعظم ممثلي العصر.

● مارتشيلو ماستورياني ●

الحكومة لم تبحث (تتمة من ص ١)

الموضوع على جدول البحث. واضاف: «بُلّغنا بانه سيتم التوجه الى رئيس الحكومة، باقامة لجنة من مختصين مهنيين لفحص الاحتياجات التطويرية، للسلطات المحلية.

وقال سمسولو ردا على سؤال «الاتحاد»، ولم اقل بالمرة ان القضية ستطرح في اجتماع الحكومة». واضاف انه اجتمع مع مدير عام وزارة الداخلية، يعقوب افراتي بخصوص الموضوع.

وحول امكانية طرح الموضوع مستقبلا قال سمسولو: «واعتقد ان لا حاجة لطرح الموضوع في الحكومة. فرئيس الحكومة عين لجنة برئاسة مدير عام الداخلية، وهناك طريق نحو الحل». واضاف «واذا وصلنا الى تفاهم فلا حاجة لبحث الموضوع في الحكومة».

وقال رئيس مجلس كوكب ابو الهيجاء احمد الحاج، انه لم يحدث امس اي اتصال بين ممثلي الحكومة والرؤساء، وانه لم يحصل اي تقدم ايجابي باتجاه الاستجابة الى المطالب الملحة التي طرحوها امام الشخصيات الرسمية التي زارت الخيمة خلال الايام الثلاثة الماضية. وعليه قال الحاج «ان كافة الاجراءات مستمرة وفق ما خطط لها». واشار الى ان الرؤساء قرروا، امس، اطلاق اسم «خيمة المساواة» على خيمتهم، تعبيرا عن المطلب الاساسي بتحقيق المساواة وحل الازمة المالية بكاملها.

وكان شارك في اعتصام الامس رؤساء السلطات المحلية في عيلبون، كوكب، ام الفحم، الرامة، كابول، جديدة – المكر وطمرة.

وحضرت الى موقع الخيمة وفود كبيرة من اهالي طمرة وكفرمندا ومجلسيهما المحليين، وقاموا بالتظاهر امام مكاتب رئيس الحكومة، رافعين الشعارات ومرددين الهتافات المنددة بسياسة التمييز والمؤيدة لمطالب الرؤساء.

وجاءنا من رئيس مجلس كوكب ابو الهيجاء احمد الحاج، انه كان من المفروض ان يتسلم نيابة الخيمة، امس، رؤساء السلطات المحلية في شفاعمرو وعبلين والبعنة ومجد الكروم ودير الاسد وفسوطة ونحف، الا ان احدا منهم لم يحضر حتى مساء امس. وأعرب الحاج عن اسفه لعدم حضور الرؤساء وعدم معرفة اسباب تغيبهم، مؤكدا ان كل رئيس يعرف موعد مناوبته.

وحاولنا، حتى ساعة متأخرة من مساء امس اجراء اتصال مع الرؤساء المشار اليهم واستيضاح سبب تغيبهم عن المناوبة.

وقال رئيس مجلس عبلين المحلي النائب صالح سليم، انه لم يكن مناوبا امس، مؤكدا انه بحكم عمله في الكنيست، فان اليوم الوحيد الذي يتبقى له لادارة شؤون المجلس هو يوم الخميس، علما انه يداوم في المجلس يوم السبت ايضا، الا انه بسبب اغلاق المكاتب الحكومية في هذا اليوم، فانه يتبقى له عمليا، يوم الخميس لادارة شؤون المجلس. وقال: من غير المعقول، على ضوء ما ذكرته، ان اوافق على المناوبة في يوم الخميس. واكد سليم انه يتواجد في الخيمة طوال فترة تواجده في القدس وانه يزور الخيمة، منذ نصبها مرات عدة، خلال ايام الاثنين والثلاثاء والاربعاء، التي يتواجد فيها في الكنيست.

وقال رئيس بلدية شفاعمرو، رئيس اللجنة القطرية للرؤساء ابراهيم نمر حسين لمراسلنا، ان مناوبة بلديته تكون في ايام الاثنين والثلاثاء.

اما رئيس مجلس مجد الكروم المحلي محمد كنعان فأبلغنا انه اعتذر عن التواجد في الخيمة يوم امس، لاسباب عائلية. وأنه كان ابلغ الزملاء بذلك منذ الاثنين المنصرم، وانه وعد بتعويض يوم امس بيومين في الاسبوع القادم. واكد ان مجلس مجد الكروم لا يمكن ان يتخلى عن النضال، وانه كان وسيظل دوما في مقدمة المكافحين من اجل مساواة السلطات المحلية العربية.

كذلك ابلغنا رئيس مجلس دير الاسد ابراهيم اسدي انه انشغل، امس، بأحداث جرت في القرية وانه ابلغ الرؤساء بعدم تمكنه من وصول الخيمة.

وقال رئيس مجلس فسوطة جريس خوري انه قام هو ايضا بابلاغ الرؤساء بأنه لن يتواجد في الخيمة يوم امس مضيفا: «وأنه لا يمكن للمجلس ان يضرب وهو في اوج التحضيرات لعيد الميلاد». وقال: «يجب ان لا يحملوا من الحبة قبة»، «ولان ٩٠٪ من الرؤساء لم يناضلوا بقدر ربع نضال مجلس فسوطة»..!

اما رئيس مجلس البعنة احمد بدران، فقد ابلغتنا عائلته انه سافر امس الى القدس. ولم نتمكن من التحدث اليه عبر جهاز هاتفه الخلوي، لانه تركه في البيت.

كذلك لم نتمكن من التحدث مع رئيس مجلس نحف المحلي سامي سرحان، الذي ابلغتنا عائلته انه سيتواجد في البيت بعد نصف ساعة من اتصالنا، حوالي السابعة مساء، لكننا لم ننجح بالتحدث اليه حتى ساعة اغلاق هذا العدد.

جرح مدنين لبنانيين (تتمة من ص ١)

وعلم فيما بعد ان قائد ما يسمى بـ «وحدة الارتباط مع لبنان» ايلي اميتاي، اصيب في ذلك الهجوم بجروح في ساقه، وهي المرة الثانية التي يصاب فيها اميتاي، بشكل طفيف، خلال اقل من اسبوع.

بعد ان كان اصيب يوم السبت الفائت. وبينما اتهمت اسرائيل، على لسان متحدث عسكري «حزب الله» بانتهاك وقف اطلاق النار، اثر تعرض موقع لها في جنوب لبنان المحتل لهجوم، اكد مندوب اسرائيل في لجنة مراقبة وقف اطلاق النار، الجنرال ديفيد تسور، ان اسرائيل وحزب الله يبديان ضبط النفس، ويتجنبان الحاق الاذى بالمدنيين طبقا لاتفاق وقف اطلاق النار الذي انهى عدوان «عناقيد الغضب» الاسرائيلي.

واضاف الجنرال تسور: ان عمليات قصف صواريخ الكاتيوشا لم يقم بها حزب الله، وانما «مجموعات فلسطينية متطرفة» على حد قوله! واعرب ايضا عن ارتياحه «للاشراف الفعال» الذي تمارسه سوريا على حزب الله.

هذا ولن يفسر اي مسؤول عسكري هذا التناقض في التصريحات الاسرائيلية، التي يتهم جزء منها حزب الله بانتهاك وقف اطلاق النار، بينما تؤكد الاخرى انه ليس مسؤولا!

اكتشاف كنيســة في تدمـر

● دمشق – الوكالات – عرض مدير آثار مدينة تدمر السورية خالد الاسعد، حصيلة اعمال مديرية اثار تدمر للعام الحالي، ومن بينها اكتشاف كنيسة وترميم سور المدينة وقلعة فخر الدين المعني الثاني الكبير.

وقال الاسعد انه تم خلال العام الحالي «اكتشاف كنيسة بجانب القصر الذي بناه ديوجين»، وهو اخر حاكم منذ بداية القرن الرابع الميلادي بعد سقوط تدمر.

وقد حول القصر، ايضا، الى كنيسة كانت تستخدم لاداء الشعائر الدينية حتى القرن العاشر الميلادي.

واشار الاسعد الى ان عمليات الترميم شملت، ايضا، قلعة فخر الدين الثاني المعني الكبير، الذي حكم جبل لبنان واجزاء من البادية السورية في القرن السابع عشر. والقلعة مبنية حسب النظام المعماري الايوبي المملوكي الذي اعتمد ما بين القرنين الثاني عشر والثالث عشر.

وقال الاسعد ان اعمال الترميم شملت، ايضا، سور المدينة واربعة ابراج تعود الى فترة ازدهار تدمر في القرن الثاني الميلادي عندما انشئ السور.

واوضح ان الابراج المستديرة اضيفت الى تدمر في عهد العرب الغساسنة الذين سيطروا على المنطقة الممتدة بين الفرات وجنوب دمشق وجعلوا من بصرى (جنوب دمشق) عاصمتهم الدينية.

الاكتئاب عامل حاسم في امراض القلب

● واشنطن – افادت دراسة اجراها معهد جون هوبكينز للطب في بالتيمور (ميريلاند) ونشرته مجلة «سيركولايشن» ان معدل الاصابات بأزمة قلبية لدى الاشخاص الذين عانوا من اكتئاب عميق وقوي، يفوق بنسبة اربعة اضعاف مثيله لدى الاشخاص العاديين.

وقد تم الحصول على هذه النتائج من خلال تحليل التاريخ الطبي لـ ٢٠٠٠ شخص أقاموا في بالتيمور بين العامين ١٩٨١ و ١٩٩٤. وقالت لورا برات احدى واضعات الدراسة ان هذه النتائج «يمكن ان تغير مفهوم الاطباء للاكتئاب».

وتابعت ان هؤلاء الاطباء «سيعرفون ان من الواجب اخذ الاكتئاب في الاعتبار في ما يتعلق بأمراض القلب مثل المخاطر الاخرى اي التدخين والنسبة المرتفعة للكوليستيرول في الدم او الضغط الدموي المرتفع».

واعتبر وليام ايتون احد واضعي الدراسة كذلك ان مخاطر الاصابة بالامراض القلبية في حالات الاكتئاب تنسب غالبا الى الادوية. لكن نتائجنا تدل على ان الاكتئاب نفسه وليس الادوية هو ما يشكل خطرا على القلب.

٤٦ مليارديرا يقيمون في سويسرا

● زيوريخ – الوكالات – اظهر تحقيق نشرته مجلة «بيلانز» الاقتصادية في زيوريخ ان (٤٦) مليارديرا يقيمون في سويسرا بينهم ثمانية تمكنوا من زيادة ثرواتهم عام ١٩٩٦.

وجاء في التحقيق ان وارثي مجموعة «روش» للادوية في «بال» يملكون اكثر من ١٢ مليار فرنك سويسري (١٠ مليارات دولار) ويأتون في المرتبة الاولى بين ٢٠٠ ثروة كبيرة في سويسرا.

واحتل رجل الاعمال والتر هافنير من زيوريخ والذي يعمل في استيراد السيارات والمعلوماتية المرتبة الثانية بتسع مليارات فرنك سويسري (٧,٥ مليارات دولار) «بزيادة ٣,٥ مليارات فرنك سويسري» كما قالت المجلة.

وقدرت ثروة عائلة برينينكميجير وهي من اصل الماني – هولندي (متخصصة في النسيج وتملك محلات «سي اند اي») والتي تستقر في مدينة زوغ السويسرية بثمانية مليارات فرنك سويسري (٦,٤ مليارات دولار).

اما اوتو بيشهايم الذي يملك عددا من مجموعات المتاجر فانه يملك ستة مليارات فرنك سويسري (٤,٨ مليارات دولار).

وتملك عائلة روبير الجنوب افريقية صاحبة شركة «ريشمونت» المالية مبلغ ستة مليارات فرنك وتأتي في المرتبة الخامسة.

وتبلغ ثروة رجل الاعمال السويدي غاد روزينغ المقيم في سويسرا والذي يملك مجموعة شركات التعبئة «تيترا باك» خمسة مليارات فرنك سويسري (٤ مليارات دولار).

روميو جديد يحرق نفسه تحت شباك جولييت... النائمة

● البندقية (ايطاليا) – «و.ص.ف» – لم تنطفئ شعلة الحب في قلب رجل ايطالي رغم ان حبيبته تركته، فأحرق نفسه تحت نافذتها فيما كانت نائمة لا تدري شيئا.

فقد وقف فيتوريو بونكوري (٥٥ عاما) تحت شرفة منزل حبيبته في منطقة البندقية (شمال شرق ايطاليا)، وسكب وقودا على وجهه، ثم اخرج من جيبه ولاعة وأحرق نفسه، على ما افادت الشرطة. ولم يسمع سكان المنزل اي صوت، وعثر احد الجيران على الجثة المحترقة للحبيب المتيم، بالصدفة! في حديقة منزل خطيبته السابقة، في محلة صغيرة من ضاحية البندقية.

وعثر المحققون بالقرب من جثة الرجل، وهو ارمل ومتقاعد، على رسالة موجهة الى عشيقته السابقة، وعلى رسالة وداع لجيرانه، واخرى لأولاده تتناول فواتير يجب تسديدها.

وكان الحبيب المتفحّم يقيم في محلة مجاورة. وكانت تربطه بهذه المرأة علاقة منذ سنة، وهدد بالانتحار اذا انفصلت عنه.

جدل كبير حول عملية زرع قلب خنزير لانسان

● غواهاتي (الهند) – «و.ص.ف» – هدد وزير هندي، امس الخميس، بملاحقة احد الاطباء قضائيا بعد ان اكد انه زرع قلب خنزير لانسان في ولاية آسام.

وقال كامالا كاليتا وزير الصحة في هذه الولاية الواقعة اقصى شمال – شرق الهند «لنا الحق في اتخاذ اجراءات قانونية اذا تبين ان تأكيدات الطبيب كاذبة».

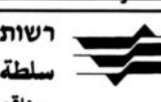
وافاد الطبيب المتخصص بجراحة القلب دانيرام باروواه ان اسمه دخل السجلات الطبية بعد نجاحه في ١٥ كانون الاول الجاري باجراء عملية زرع قلب خنزير لرجل في الثانية والثلاثين من عمره في مستشفاه في غواهاتي عاصمة ولاية آسام. لكن اعلان الطبيب استقبل بالشك.

واوضح وزير الصحة، وهو طبيب، ان فريقا من اربعة اطباء كلف القاء الضوء على هذه القضية لكنه منع من دخول هذا المستشفى.

واوضح باروواه لوكالة الصحافة الفرنسية «ولن ادع احدا يتحقق من عملي لان ذلك قد يسيء الى ما اقوم به».

لكن بعض اقرباء المريض افادوا ان عملية زرع قلب الخنزير لم تحصل موضحين «ولم نتمكن بعد من رؤيته (المريض) منذ العملية. وقال لنا الطبيب انه كان ينوي زرع قلب خنزير لكن العملية لم تكن ضرورية في النهاية». وافاد شقيق المريض ان «باروواه قال لنا ان (المريض) يعاني من ثقبين في قلبه لكن تمت معالجتهما وعاد القلب ليعمل طبيعيا».

وكانت اول عملية زرع قلب خنزير لانسان تمت في العام ١٩٩٠ في بولندا لكن المريض لم يعش الا ٢٤ ساعة بعدها.



سلطة الموانئ والقطارات

مناقصة رقم م خ/٢/٩٦

ترميم وتصليح مبردات مياه وزيوت في القاطرات

١– تعلن سلطة الموانئ والقطارات – قطارات اسرائيل عن رغبتها في قبول عروض من مقاولين لتنفيذ اعمال:
ترميم وتصليح مبردات مياه وزيوت في القاطرات
٢– فترة تنفيذ العمل: ١٢ شهرا مع احتفاظ السلطة بامكانية التمديد لفترتين اضافيتين مدة كل منهما عام واحد على الاقل.
٣– تعقد جولة للمقاولين يوم ٩٦/١٢/٣٠ الساعة ١٠:٣٠ الملتقى: في كراج الديزل في حيفا شرق.
٤– فيما يلي الشروط الاساسية للمشاركة في المناقصة:
أ– ان تكون لديه خبرة في السنوات الخمس الاخيرة في تنفيذ اعمال تصليح الرودتيرات و/او صهاريج كبيرة. ينبغي ارفاق شهادات وتوصيات ملائمة.
ب– صاحب مصنع / كراج في منطقة حيفا (ينفذ العمل في منطقة حيفا).
ج– المشاركة في جولة المقاولين المذكورة اعلاه.
د– تقديم كفالة بنكية مربوطة بجدول الاسعار للمستهلك بمبلغ ١٠٠٠٠ شيكل جديد سارية المفعول حتى ١٩٩٧/٣/٢٧.
تقديم كافة الشهادات حسب قانون الهيئات العامة (تطبيق مسك حسابات ودفع ديون ضريبية) – ١٩٧٦.
٥– يمكن شراء مستندات المناقصة ونموذج العقد مقابل ٢٣٤ شيكلا جديدا لا تعاد لدى الشعبة الاقتصادية والتجارية – دائرة العقود في مكاتب ادارة القطارات قرب محطة قطارات تل ابيب المركز على اسم سفيدور (ارلوزوروف سابقا) ايام الاحد – الخميس بين الساعة ٠٩:٠٠ – ١٥:٠٠
للاستفسار يمكن الاتصال بهاتف ٦٩٣٧٤١٦ – ٠٣ او ٦٩٣٧٤٦١ – ٠٣
٦– تقدم العروض لهذه المناقصة في مغلف مغلق في موعد اقصاه الساعة ١٣:٠٠ من يوم ١٩٩٧/١/٦ الى صندوق المناقصات رقم ٧ في غرفة رقم ١٣ في مكاتب مديرية القطارات في تل ابيب قرب محطة القطارات المركز على اسم سفيدور (ارلوزوروف سابقا).
٧– لا تلتزم السلطة بقبول ارخص العروض او اي عرض كان، وتحتفظ لنفسها بحق توسيع او تقليص حجم العمل و/او تقسيم العمل بين عدد من المقاولين.



سلطة الموانئ والقطارات

נמל חיפה - ميناء حيفا

مناقصة علنية رقم حيفا ب ت/٩٦/٣٠

١– تعلن سلطة الموانئ والقطارات ميناء حيفا عن رغبتها في قبول عروض لتنفيذ:
مرسى مؤقت لقسم البحرية
فترة التنفيذ: ٥ اشهر
٢. المشاركة في المناقصة مشروطة بتوفر الشروط التالية:
أ– التسجيل لدى مسجل المقاولين في احدى المهن المفصلة فيما يلي على الاقل وبحجم لا يقل عن: التصنيف: ٦٠٠ الحجم: ج – ١.
ب. تقديم كافة الشهادات المطلوبة حسب قانون صفقات الهيئات العامة (ادارة حسابات ودفع ديون ضريبية) – ١٩٧٦.
ج– ان يكون مقدم العرض ذا اقدمية وخبرة مثبتة لا تقل عن خمس سنوات في تنفيذ اعمال مشابهة لمؤسسات حكومية ومؤسسات عامة ومسجلا في التصنيف اعلاه مدة عامين على الاقل من تاريخ نشر المناقصة.
مقدم العرض الذي لم ينفذ اعمالا مشابهة لسلطة الموانئ والقطارات، عليه ان يرفق توصيات خطية لثلاثة زبائن حكوميين على الاقل او عاميين تتعلق بتنفيذ مشاريع بحجم ومجالات هندسية مشابهة خلال السنوات الخمس الاخيرة.
د– تقديم كفالة بنكية لتنفيذ العرض بنسبة ٥٪ من قيمة العرض بما في ذلك ضريبة القيمة المضافة. تكون قيمة الكفالة مربوطة بجدول تكاليف البناء لشهر نوفمبر ١٩٩٦ وسارية المفعول حتى ٩٧/٣/٣١.
هـ– المشاركة في جولة المقاولين الزامية. تبدأ الجولة من مبنى دائرة البناء يوم ٩٦/١٢/٢٣ الساعة ١٠:٠٠.
٣– يمكن الحصول على مستندات المناقصة واية تفاصيل اخرى لدى دائرة البناء – ميناء حيفا اعتبارا من يوم الخميس ٩٦/١٢/١٩ مقابل ٥٨٥ شيكلا جديدا بما في ذلك ضريبة القيمة المضافة (المبلغ لا يسترد). (بالتنسيق المسبق مع هاتف رقم ٨٥١٨٢٢٨ – ٠٤).
٤– على الراغبين في المشاركة في المناقصة تقديم عروضهم الخطية مرفقة بكافة المستندات المطلوبة داخل مغلف مغلق مكتوب عليه رقم المناقصة في موعد اقصاه يوم ٩٧/١/٢١ الساعة ١٤:٠٠ الى صندوق المناقصات في مبنى مديرية ميناء حيفا الطابق الثاني، صندوق بريد ٣٣٥٣٩ حيفا ٣١٣٣٤.
٥– لا تلتزم السلطة بقبول ارخص العروض او اي عرض كان.
مندي زلتسمان
مدير الميناء

على الشاشة الصغيرة

الجمعة ٩٦/١٢/٢٠

التلفزيون الاسرائيلي – القناة الاولى:

٦.٣٠ – موجز اخبار بالعبرية.
٦.٣١ – الاخبار بالعربية.
٦.٤٥ – رياضة الصباح.
٧.٠٠ – الفترة الاخبارية العبرية.
٨.٠٠ – سبعون وجها. حديث ديني.
٨.٣٠ – بتفكير ثان.
٩.٠٠ – بوبي – صور متحركة.
٩.٣٠ – مروكو الصغيرة. (الحلقة العاشرة).
١٠.٠٠ – غصن الزيتون – قصص بالعربية.
١٠.٣٠ – دون كيشوت. صور متحركة (الحلقة ١١).
١١.٠٠ – انظر حولك. مسلسل وثائقي – (الحلقة ١١).
١١.٣٠ – اخي العزيز. صور متحركة – (الحلقة ١١).
١٢.٠٠ – موليير. صور متحركة – (الحلقة ١١).
١٢.٣٠ – الحيوانات في حوض البحر المتوسط. (الحلقة ١١).
١٣.٠٠ – كرة سلة – بث مباشر من رمات غان.
١٥.٠٠ – الاخبار بالروسية.
١٥.٣٠ – الحديث الديني.
١٦.٠٠ – ملحق مساء جديد.
١٦.٤٠ – الفيلم العربي «قليل من الحب كثير من العنف» (انظر الاعلان).
١٩.٠٠ – الاسبوع في ساعة.
٢٠.٠٠ – المفكرة الاخبارية العبرية.
٢١.٠٠ – نهاية اسبوع.
٢٢.١٠ – «مستقل تماما» – مسلسل كوميدي.
٢٣.٠٠ – «كف قدمي اليسرى» – فيلم (٨٩) قصة حياة كريستي براون الذي ولد مشلولا.

القناة الثانية:

٧.٤٥ – استعراض البرامج.
٧.٥٥ – عن رفوف المكتبة.
٨.٠٠ – علبة وثائق (اعادة).
٨.٣٠ – مع الافلام.
٩.٣٠ – المجلة الثقافية.
١٠.٠٠ – زومبيط. لشؤون الحاسوب.
١٠.٣٠ – برامويل – الحلقة العاشرة.
١١.٣٠ – رياضة.
١٢.٠٠ – اوراق مفتوحة – حول السموم.
١٢.٣٠ – مسارات – مسابقة معلومات بالعربية.
١٣.٠٠ – سبيدرمان – الحلقة (٤٦) «شركاء».
١٣.٣٠ – انغام وارقام. مسابقة.
١٤.٠٠ – احداث الاسبوع – بالعربية.
١٤.٣٠ – لينجو – لعبة تلفزيونية.
١٥.٠٠ – د. كوين – طبيبة في الغرب – الحلقة (٨٧) «آراء متغيرة».
١٦.٠٠ – الحنان والشجعان – الحلقة (٧٤٩).
١٦.٥٠ – «سياقة مغايرة» – حوادث الطرق.
١٧.٠٠ – موجز اخبار بالعبرية.
١٧.٠٥ – ايلين – الحلقة (١٩).
١٧.٣٠ – الامير المثير من بيل اير، «ويل ثيورط».
١٨.٠٠ – بنات الذهب – «السفر الى مركز الاهتمام».
١٨.٣٠ – جمعة ونصف. مجلة التلفزيون.
٢٠.٠٠ – استوديو الجمعة الاخباري.
٢٠.٤٥ – الدمى – ترفيهي ساخر.
٢١.٢٠ – هذا المساء مع ايلي يتسفان – ترفيهي.
٢٢.٢٠ – الفيلم الاسرائيلي الخيالي «آيه».
٢٤.١٠ – «علاج قاتل» – فيلم تلفزيوني.
١.٥٥ – عن رفوف المكتبة

السبت ٩٦/١٢/٢١

التلفزيون الاسرائيلي – القناة الاولى:

١٠.٠٠ – لعبة السبت.
١٠.٣٠ – صور متحركة.
١٠.٥٠ – وراء الافق – الحلقة (٥٧).
١٢.٠٥ – فيلم «حلم أميرة».
١٣.٣٥ – زاوية نظر – الملاريا – وثائقي.
١٤.٠٠ – المجلة الفنية.
١٤.٣٠ – سلاسل القدر – الحلقة التاسعة.
١٥.٢٠ – فيلم «بوظة توت».
١٧.٠٠ – الاخبار بالانجليزية.
١٧.١٠ – مجلة التلفزيون.
١٧.٤٠ – موعد مع ليلى نجار.
١٨.٣٠ – نحن وحظنا.
١٩.٠٠ – الاخبار بالعربية.
١٩.٣٠ – «هواة الرؤيا».
٢٠.٠٠ – العالم من حولنا – الفترة الاخبارية العبرية.
٢١.٠٠ – ملفات روكفورد. فيلم امريكي.
٢٢.٣٠ – لعبة السبت.
٢٣.٠٥ – عيادة ريفية.

القناة الثانية:

٧.٤٥ – استعراض البرامج.
٧.٥٥ – عن رفوف المكتبة.
٨.٠٠ – طوش طوش.
١١.٠٠ – زومبيط لشؤون الحاسوب.
١١.٣٠ – مجلة المرأة.
١٢.٠٠ – ملف اعلامي.
١٢.٣٠ – لقاء مع الصحافة.
١٣.٠٠ – ركلة افتتاح.
١٣.٣٠ – «امي قاضية». الحلقة السابعة.
١٤.٠٠ – «بابلو». الحلقة (١٤).
١٥.٤٥ – غناء.
١٦.٠٠ – فيلم من الطبيعة.
١٧.٠٠ – موجز اخبار بالعبرية.
١٧.٠٥ – علبة وثائق.
١٧.٣٥ – غناء.
١٧.٥٠ – «الجندية». فيلم سينمائي.
٢٠.٠٠ – الاخبار بالعبرية.
٢٠.١٥ – عقدنا صفقة – مسابقة.
٢٠.٥٠ – الدقيقة ال (٩١).
٢٢.٠٠ – فيلم «غريزة اساسية».
٢٤.٣٠ – من قاعة الكونسيرت.
١.٠٠ – مع الافلام.
٢.٠٠ – عن رفوف المكتبة.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة ١٢/٢٠، غائما جزئيا وتنخفض درجات الحرارة ويحتمل سقوط امطار محلية في ساعات المساء تستمر طوال الليل، وتتوقف يوم السبت. ويكون الجو يومي السبت والأحد باردا.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
● القدس وضواحيها – ١٢° ● تل ابيب وضواحيها – ١٩° ● حيفا وضواحيها – ١٨° ● ايلات – ٢٢° ● جبال الجليل – ١١° ● المروج الشمالية – ١٨° ● جبال المركز والجنوب – ١٢° ● السهل الداخلي – ٢٠° ● السهل الساحلي – ١٩° ● النقب الشمالي – ٢٠° ● بحيرة طبريا وجوارها – ٢٠° ● منطقة البحر الميت والعربة – ٢٢°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية معتدلة ويكون البحر مائجا ويتراوح ارتفاع الامواج بين (٤٠)سم و(٨٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (١٩) درجة مئوية.

اسعار العملات الاجنبية

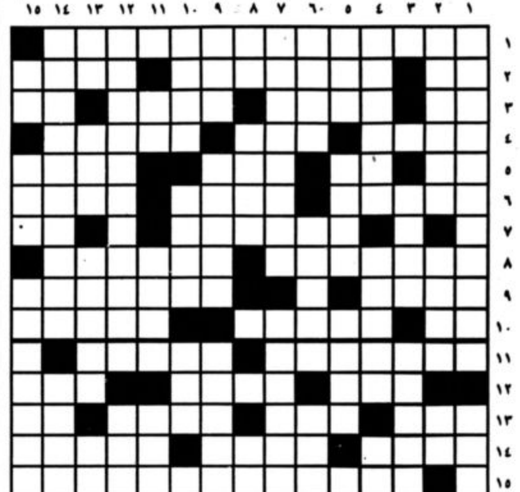
(بنك اسرائيل ١٩٩٦/١٢/١٩)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٣.٢٧٨٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٥.٤٦٩٠ ش.ج
● مارك الماني	٢.١٠٨١ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠.٦٢٣٧ ش.ج
● فرنك سويسري	٢.٤٥٧٦ ش.ج
● دينار اردني	٤.٦٥٤٨ ش.ج
● للمسافرين* –	٣.٤٦١٥ ش.ج
● «اسود» –	٣.٢٨ – ٣.٣٠ ش.ج

كلمات متقاطعة



لغز رقم (١٨٦)



افقيا:

١) مكتشف امريكا.
٢) حب – احدى دول المنطقة – أزيد.
٣) ادرك (مجزومة) – علم مذكر – نهر فرنسي – حرف نصب.
٤) مرتفعات (معكوسة) – يخطئ (في الكلام) – «الجور» (مبعثرة).
٥) شرطية – ندى (معكوسة) – نظام ارسال تلفزيوني – يوسع.
٦) جزء من المنزل – حلف غربي عسكري (معكوسة) – نصوّر.
٧) يهيجها – والدة.
٨) من المقبلات – يستكمل.
٩) من المقامات الغنائية – نبتة القمح (معكوسة ومعرفة).
١٠) حب – يسترشد – مغن من العصر العباسي.
١١) دولة اوروبية – «.... والعنقاء والخل الوفي».
١٢) عنف – نلهو (معكوسة) – حضَر.
١٣) صعد – لقب اوروبي – يرحم – متماثلان.
١٤) من الأسماء – أهنأ – يشاهدني.
١٥) اغنية لعبد الحليم حافظ.

عموديًا:

١) عاصمة اسيوية – مرّ.
٢) ردأني – أغني – متماثلان.
٣) احد اعضاء الحكومة – من الملابس (مجموعة).
٤) طلب (معكوسة) – ميتات – متماثلان.
٥) تشرع – صوت الذباب – سكان الهند.
٦) يطيّر مع الريح (معكوسة) – يتمهل (معكوسة) – من حروف الهجاء.
٧) وزير لبناني – مدينة مصرية (معكوسة).
٨) اشاهد (مجزومة ومعكوسة) – أقل من «ساخن» – من الأقارب.
٩) لتقييم الحبوب – غير مبالية – دولة عربية.
١٠) دخول – في الفم (معكوسة) – قارب بخاري.
١١) للعطف – تشرق – حيوان ضخم.
١٢) ممثلة امريكية راحلة – تلا.
١٣) طري – اهرب – شتلة – للسؤال.
١٤) رئيس لبناني سابق (معكوسة) – أتم (معكوسة).
١٥) حرف جر – قذائف بركانية – علم مذكر.

حل لغز (١٨٥)

اسم المناضل الشيوعي الراحل كان:
سليم القاسم

حظك اليوم .. ولو صدقوا

** الحمل (٣/٢١ – ٤/٢٠):
ستمر بأوقات حرجة على جميع الاصعدة ولكنك تسير نحو الافضل.

** الثور: (٤/٢١ – ٥/٢١):
عليك ان تكون جريئا وواقعيا خاصة وان الحبيب سيأتي اليك.

** الجوزاء (٥/٢٢ – ٦/٢١):
حياتك في هذين اليومين من احسن ما يكون. سفر، سعدة عاطفية.

** السرطان: (٦/٢٢ – ٧/٢٢):
اذا القيت نظرة فاحصة ستجد الاجابة على اسئلة تتعلق بمشكلتك.

** الاسد: (٧/٢٣ – ٨/٢٣):
لا تكن متشائما فمن رفض سماع رأيك اليوم سيقتنع به غدا.

** العذراء: (٨/٢٤ – ٩/٢٢):
الامور معقدة بما فيه الكفاية. ابدأ التخطيط لعمل جديد.

** الميزان: (٩/٢٣ – ١٠/٢٢):
في حال تباعدت افكارك مع الحبيب اعطه المجال لابداء رأيه.

** العقرب: (١٠/٢٣ – ١١/٢٢):
حاول الابتعاد عن كل ما هو مزعج. خصام مع الحبيب بعد مصالحة.

** القوس: (١١/٢٣ – ١٢/٢٢):
تقلبات عاطفية وعدم استقرار، مدخول مادي. كن متفائلا.

** الجدي: (١٢/٢٣ – ١/٢٠):
لا تكن ماديا فمهما فكرت بالامور المالية فلن يتغير وضعك.

** الدلو: (١/٢١ – ٢/١٩):
النحس سيرحل عنك. سفر محتم وارتباط عاطفي دائم.

** الحوت: (٢/٢٠ – ٣/٢٠):
هدوء عاطفي، ارباح مفاجئة، انت محق وعادل ولا تتراجع.

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ٩٦/١٢/١٩ (سحب ٩٦/٥١)

فاز بمبلغ 1,000,000 ش.ج الرقم 125792
فاز بسيارة هونذا الرقم 510425
فازت بمبلغ 5,000 ش.ج الارقام 017066، 304629، 154260، 490410، 138354، 294552، 764761، 892886
فازت بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 81543، 27386، 78359، 18319، 22998، 07343، 56134، 37542، 47422، 71546، 38993، 94896، 16732، 89083، 01658، 74655، 79656، 47249، 99127
فازت بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 667، 505، 533، 303
فازت بمبلغ 30 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: بـ 49، 81، 85، 74
فازت بمبلغ 20 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 56، 41
فازت بمبلغ 10 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 2، 6

يا عمال العالم اتحدوا!



الجمعة ٢٠ كانون الاول ١٩٩٦ الصفحة ٨

في الجامعات

المحاضرون المساعدون يعلنون عن نزاع عمل ويهددون بالاضراب

*** وذلك احتجاجا على رفض ادارات الجامعات التفاوض حول اتفاق الاجور ***

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أعلنت هيئة التنسيق العامة لتنظيمات المحاضرين المساعدين في الجامعات، عن نزاع عمل، احتجاجا على رفض ادارات الجامعات التفاوض معهم حول تجديد اتفاق الاجور الذي ينتهي في (٩٦/١٢/٣١).

ويهدد المحاضرون المساعدون باعلان التشويشات في العمل والاضراب العام، اذا لم يجدد الاتفاق.

جاء ذلك في رسائل بعثت بها «هيئة التنسيق» الى ادارات الجامعات في البلاد، تبلغها فيها عن نزاع العمل والتهديد بالاضراب.

وقالت سكرتيرة الهيئة، أرزه «للاتحاد»، ان ادارات الجامعات رفضت التفاوض مع ممثلي المحاضرين المساعدين حول الأجور وشروط وظروف العمل.

وأشارت أرزه الى ان المحاضرين المساعدين يطالبون بالجلوس الى طاولة المفاوضات، بسبب المس باجورهم وعدم تطبيق الاتفاقيات والعمل و عقود عمل خاصة والمس بحرية التنظيم.

يذكر ان نزاع العمل يستمر لاسبوعين، اذا لم يجر فيهما الاتفاق، يحق للمحاضرين البدء بالتشويشات في العمل واعلان الاضراب.

هذا ويبلغ عدد المحاضرين المساعدين نحو سبعة آلاف.

ابتداء من ٩٧/١/١

رسوم ترخيص المركبات حسب سعر المركبة وليس حجم المحرك

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تلقى النائب هاشم محاميد ردا من وزير المواصلات يتسحاق ليفي على استجواب كان قد بعث به محاميد يطالبه فيه بفحص موضوع الرسوم السنوية لترخيص المركبات.

وذكر محاميد في استجوابه ان المركبات الجديدة تحسب بنسبة توازي (١٪) من ثمن المركبة الرسمي في حين ان المركبات القديمة تحسب وفقا لحجم المحرك. وينتج عن هذا ان اصحاب المركبات القديمة ذات المحركات الكبيرة الحجم يدفعون رسوما مضاعفة من تلك التي يدفعها اصحاب المركبات الجديدة.

وقال الوزير في رده انه ابتداء من (٩٧/١/١) سيتم تطبيق المرحلة «ب» من عملية الاصلاح في رسوم الترخيص للمركبات الخاصة بعد المصادقة من لجنة الاقتصاد وتوقيع وزيري المواصلات والمالية على الأمر.

واضاف الوزير انه ابتداء من هذا التاريخ ايضا سيتم بنفس الطريقة في جباية الرسوم السنوية على المركبات القديمة والجديدة وبهذا تبطل التفرقة التي كانت موجودة في الفترة التي انتهجت فيها طريقتان لجباية وحساب الرسوم في نفس الوقت.

وبحسب الطريقة الجديدة ستدفع الرسوم بحسب ثمن المركبة بدون الأخذ بعين الاعتبار حجم المحرك.

في بيان لسكان قرية «الورود»

«لجنة ابناء ترشيحا» تدعوهم للتصدي لمخططات مصادرة ارض العرب

● عكا - مكتب «الاتحاد» - دعت «لجنة ابناء ترشيحا»، سكان «قرية الورود»، للعمل ضد تنفيذ المرحلة الثالثة من توسيع القرية، لما يشكله ذلك من أخطار على مستقبل ترشيحا.

جاء ذلك في بيان وزعته «اللجنة» على سكان قرية «الورود» التي اقيمت على اراض صودرت من ترشيحا ويانوح وجت.

واستعرضت «اللجنة» في بيانها الثمن الباهظ الذي دفعته ترشيحا والمتجسد بخسارة مئات الدونمات التي صودرت بالقوة لصالح قرية «الورود» ويشتى الحجج.

وأكدت «اللجنة»، ان عدم التصدي للمرحلة الثالثة لن يخدم علاقات التعايش وحسن الجوار وسيخنق ترشيحا وتطورها.

محاميد يلتقي مسؤولين اوروبيين ويطلعهما على اوضاع الجماهير العربية

● القدس - لمراسلنا البرلماني - التقى النائب هاشم محاميد (الجبهة والتجمع) كلا من مايكل رايان مسؤول البعثة الاوروبية في اسرائيل وستيفانو دي كارا مسؤول العلاقات الخارجية في مجلس الاتحاد الاوروبي وذلك في مبنى الكنيست.

وقام النائب محاميد باطلاعهما على كافة جوانب المعاناة التي تعيشها الأقلية العربية في اسرائيل جراء سياسة التمييز المستمرة ضدهم.

وربط محاميد في حديثه بين وضع الجماهير العربية وبين التوجه المعادي للسلام والذي تنتهجه الحكومة الحالية ودعاهما الى زيارة خيمة الاعتصام لرؤساء السلطات المحلية ليريا بام اعينهما الى أين وصلت الضائقة لهؤلاء السلطات والتي تمثل الضائقة العامة للجماهير العربية في اسرائيل.

هذا ونوه محاميد الى ان الأقلية العربية في اسرائيل تحرم من اي مساعدات وقد وعد المسؤولان الاوروبيان النائب محاميد بدراسة الامكانيات لتقديم المساعدات لمشاريع مختلفة في الوسط العربي في اسرائيل وعلى التنسيق الدائم لاستمرار مثل هذه اللقاءات في المستقبل لمتابعة كافة القضايا المبحوثة.

اليوم الجمعة

كفرياسيف تحتضن مهرجان افتتاح مؤتمر منطقة عكا للحزب الشيوعي

*** المؤتمر يواصل اعماله غدا في عكا ***

● عكا - مكتب «الاتحاد» - استكملت منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي، استعداداتها لافتتاح مؤتمرها الثاني عشر، في السادسة من مساء اليوم الجمعة، في القاعة الثقافية في كفرياسيف، بمهرجان شعبي سياسي فني حاشد، يحضره ضيوف من حزب الشعب الفلسطيني والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وشخصيات اجتماعية وسياسية. والشاعر الفلسطيني احمد دحبور والفنان الفلسطيني زهير النوباني.

وعقدت لجنة منطقة عكا الحزبية اجتماعها ،أمس الخميس، أقرت فيه اقتراح برنامج وهيئات وأهداف المؤتمر والمندوبين.

وضمن الاعدادات للمؤتمر عقدت فروع المنطقة أكثر من (٥٠) اجتماعا ،خلال الشهرين الماضيين ،لبحث العمل التنظيمي والبلدي وانتخاب عشرات المندوبين في (١٨) فرعا. وكجزء من المؤتمر عقدت أربع أمسيات منطقية بحثت فيها الاوضاع السياسية والعمل النقابي والتنظيمي والبلدي.

وقال سكرتير منطقة عكا الحزبية نايف سليم، ان المؤتمر سيكون مفتوحا لجميع الرفاق والرفيقات في المنطقة. والافتتاح سيكون تظاهرة جماهيرية أعد لها الحزب جيدا.

ويواصل المؤتمر أعماله يوم غد السبت في عكا وعلى جدول البحث، قضايا تنظيمية ونقابية وبلدية ومالية والشباب وغير ذلك.

في تقرير خاص

فقط (١٠٪) من حالات الاعتداءات الجنسية يجري ابلاغ الشرطة ومراكز الدعم بشأنها!

◻ العجز في ميزانية مراكز دعم ضحايا الاعتداءات الجنسية يصل الى (٢٠٠) الف دولار ◻ مساهمة السلطات، من حكومية وبلدية بالكاد تصل الى (١٥٪) من الميزانية! ◻

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - (٢٥٪) من ميزانية ملاجئ ضحايا الاعتداءات الجنسية، للعام (١٩٩٦) لا تزال ناقصة. هذا ما يتضح من تقرير خاص اعد مؤخرا، استعدادا للبدء بحملة اعلامية لطرح قضية الاعتداءات الجنسية، بمختلف اشكالها، من اجل تعميق التوعية حول الموضوع.

وبالاضافة، فان القسم الاكبر من ميزانية الملاجئ (٦٠٪) يجري جمعها من متبرعين بشكل خاص. بينما تقتصر الميزانية التي تساهم فيها الجهات الرسمية، الحكومية والبلدية على (١٥٪)!

*** ارقام مذهلة! ***

وأفاد التقرير ايضا، ان (٩٩٪) من ضحايا الاعتداءات الجنسية من الاسرائيليات تعرضن لها من قبل مواطنين اسرائيليين.

و (٦٥٪) من الضحايا تحت سن الـ (١٨). و (١٠٪) من المتوجهين الى مراكز الدعم هم من الرجال. و (٨٠٪) من الضحايا هوجمن من قبل معارفهن (صديق او قريب في العائلة).

واشار التقرير الى انه «بالاضافة الى الضائقة العامة، يتضح ان الخجل والخوف من وصمة العار يجعلان من الاغتصاب اقل جريمة يجري الابلاغ بشأنها في العالم. والتقدير هو ان (١٠٪) فقط من الحالات يتم الابلاغ عنها للشرطة او لمراكز الدعم.

هذا وتجري الاستعدادات للقيام بالحملة الاعلامية، بمشاركة العديد من النشيطات من كاتبات، عضوات كنيست، صحفيات، ومحاضرات جامعيات، وغيرهن.

وتؤكد مجموعة النشيطات ان هدف الحملة هو تعميق الوعي حول امرين اثنين «اولا ان المغتصبة ليست مذنبة، والاعتراف بذلك هو جزء هام من عملية الرعاية، خاصة وان المشكلة الاساسية هي ان الضحايا لا تتوجهن الى الجهات المختصة بسبب الخجل والشعور بالذنب». والامر الثاني هو «تعميق التوعية للمساعدة التي تقدمها مراكز مساعدة ضحايا الاعتداءات الجنسية».

هذا ويجري العمل على تنظيم حفل لجمع التبرعات، في اواخر كانون الثاني القريب، بمشاركة عدد من الشخصيات والموسيقيين. ومن المنتظر ان تبدأ الحملة الاعلامية في الاسبوع القادم.

في ندوة عن الجماهير العربية في الجامعة العبرية

تحقيق المساواة مرتبط بتغيير تعريف الدولة كيهودية

● القدس - لمراسلنا - نظمت لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس، مساء امس الاول الاربعاء، ندوة اكاديمية سياسية حول الجماهير العربية في اسرائيل ما بعد اتفاق اوسلو وانتخابات الكنيست الرابعة عشرة.

وشارك في الندوة المهندس رامز جرايسي، رئيس بلدية الناصرة والدكتور عزيز حيدر المحاضر في جامعة بير زيت والدكتور داني رابينوفيتس المحاضر في الجامعة العبرية. وادارت الندوة الطالبة عبور طه.

وتحدث رامز جرايسي عن تأثير اتفاق اوسلو والاعتراف المتبادل بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل على درو الجماهير العربية في اسرائيل وعن دور الجسم المانع في الدورة السابقة للكنيست. وعن كون الجماهير العربية اقلية قومية في دولة اسروائيل وعن التمييز العنصري في ظل الحكومة اليمينية الحالية.

وقال د. داني رابينوفيتش ان حكومة رابين ذهبت الي محادثات السلام دون ان ترى في الافق امكانية اقامة دولة فلسطينية مستقلة. وقال ان المساواة في اسرائيل لا يمكن ان تتحقق حسب تعريفها الدقيق دون تغيير تعريف دولة اسرائيل كدولة يهودية.

وحلل الدكتور عزيز حيدر نتائج الانتخابات والتأثيرات السلبية لاتفاق اوسلو على الجماهير العربية في اسرائيل مشيرا الى ان الجماهير فقدت الروح النضالية واصبحت مظاهر الاهتمام بالمصالح الاقتصادية الضيقة تبرز بشكل واضح.

ودار نقاش مفتوح بين المحاضرين والطلاب طرحت في العديد من الاسئلة التي لاقت ردودا وافية من المحاضرين.

غدا، وبانتخابات سرية ومباشرة

جبهة الناصرة تنتخب مجلسها الجديد

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - يعقد مؤتمر جبهة الناصرة الدمقراطية، في الساعة الخامسة من مساء يوم غد السبت، جلسة خاصة للاستماع الى تلخيص للنقاش الذي دار في الجلسة الماضية وكذلك لانتخاب اعضاء مجلس جبهة الناصرة الجديد.

وسينتخب اعضاء المؤتمر (٨٢) عضوا لمجلس الجبهة. ويحق التصويت والترشيح لكل اعضاء جبهة الناصرة المسجلين وعددهم اكثر من (١١٠٠) عضو.

وستجري الانتخابات بشكل سري ومباشر، حيث سينتخب اعضاء الجبهة (٦٢) عضوا وعضوة في القائمة العامة و (١٠) اخرين في قائمة الشباب و (١٠) في قائمة النساء. وبالمقابل يحق للشباب والنساء الترشيح ايضا في القائمة العامة.

هذا، وسيتم اغلاق باب الترشيح (الذي بدأ منذ مطلع الاسبوع الحالي) في الساعة الثامنة من مساء اليوم (الجمعة). وتسلم الترشيحات في قاعة بيت الصداقة الصغرى في الناصرة.

وعلى الصعيد ذاته عقدت الاجهزة الجبهوية في القطاعات (١٣ قطاعا) اجتماعات خاصة لانتخاب (٣) مندوبين عن كل قطاع الى عضوية المجلس. وفي القطاعات التي تنافس فيها اكثر من (٣) مندوبين، جرت انتخابات سرية ومباشرة.

كذلك عقد فرع الحزب الشيوعي في الناصرة، مساء امس الخميس، اجتماع كادر لانتخاب مرشحيه الثمانية.

«مؤتمر المساواة» على طاولة الكنيست

النائب سليم يدعو الحكومة للاعتراف بالجماهير العربية اقلية قومية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - طالب رئيس كتلة (الجبهة والتجمع) البرلمانية النائب صالح سليم، الحكومة بالاعتراف بالمواطنين العرب الفلسطينيين في اسرائيل كأقلية قومية وتحقيق المساواة التامة لهم. وبوقف مصادرة الأراضي العربية والاعتراف بالقرى غير المعترف بها وتقديم الخدمات الاجتماعية والصحية لهم.

جاء ذلك في الكلمة التي ألقاها النائب سليم في الكنيست، حول مؤتمر المساواة للجماهير العربية الذي عقد في الاسبوع الفائت. وقدم سليم اقتراحا لجدول الاعمال في الكنيست حول الموضوع، استهله بشرح الاسباب التي استدعت عقد المؤتمر.

وقال سليم، ان حكومات اسرائيل المتعاقبة انتهجت سياسة فرق تسد الاستعمارية وتعاملت مع الاقلية القومية الفلسطينية في اسرائيل كمجموعة طوائف لاضعافها وتعميق الخلافات بينها، مشيرا الى ان عدد المواطنين العرب بلغ في عام (١٩٤٨) (١٥٦) ألفا. يملكون (٢.٥) مليون دونم أرض وفي سنة (١٩٩٥) بلغ عددهم (٨٥٠) الفا ويملكون (٧٧٠) الف دونم. وذلك بسبب المصادرة ومخططات التهويد.

واستعرض سليم في كلمته المشاكل الخاصة والملتهبة الي يعاني منها المواطنون العرب، من قضايا «اللاجئين في وطنهم»، الذين يزيد عددهم عن مئتي الف نسمة، الى قضايا القرى غير المعترف بها والتعليم والتصنيع والبطالة.

تصعيد معركة التضامن مع عمال "حيفا خيميكاليم"

*** بعد غد الاحد مظاهرة تضامنية ***

◻ حيفا - مكتب «الاتحاد» - يواصل نحو (٤٥٠) من عمال «حيفا خيميكاليم»، الاعتصام في ساحة المصنع، احتجاجا على اصرار الادارة، عدم التوقيع على اتفاق العمل والمس بحقوق العمال وفصل عدد منهم.

ووصلت المفاوضات بين ممثلي العمال والادارة الى طريق مسدود.

وقررت الهستدروت دعم العمال المضربين وشد ازرهم، من خلال دفع رواتب العمال المضربين من «صندوق الاضراب»، وذلك عن الشهر الاول للاضراب.

على الصعيد ذاته بعثت غرفة الطوارئ في الهستدروت، بالتعاون مع قسم التنظيم المهني، برسائل الى جميع لجان العمال في مصانع منطقة حيفا، للتضامن مع عمال «حيفا خيميكاليم»، والمشاركة في المظاهرة القطرية التي تنظمها الهستدروت يوم الاحد القادم، تضامنا مع عمال «خيميكاليم».

وبعثت «الغرفة» برسائل الى جميع لجان العمال في البلاد، تدعوها لتنظيم نشاطات التضامن مع عمال «خيميكاليم»، مشيرة فيها الى ان فشل عمال «خيميكاليم» في نضالهم معناه هزيمة للعمال وحقوقهم.

انخفاض عدد السياح الذين لا ينامون في فنادق القدس

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - شهد الشهر الماضي انخفاضا بنسبة (٢٣٪) في عدد السياح الذين فضلوا عدم النوم في فنادق القدس، مقارنة مع الشهر نفسه من العام الماضي.

وأثار الامر قلق مسؤولي الفنادق، لان الامر ادى الى انخفاض الارباح.

وتبين ان عدم استقرار الاوضاع السياسية كان السبب الاساسي في انخفاض نسبة السياح الاجانب، الذين زاروا القدس.



لماذا لم يذكروا التمييز ضد العرب في الرسالة المطالبة باقالة نتنياهو؟

«الوقف الشاذلي» يطالب (٥) عائلات عكية باخلاء بيوتها التابعة له!



أين الجماهير في الدفاع عن حقها؟

جمعة ويوم

نظير مجلي

أناس للعمل.. وآخرون للثرثرة.. وقطف الثمار!

● ما اسهل ان يجلس المرء وراء طاولة في مكتب او غرفة بيت او مقهى، ويضع على عينيه نظارة سوداء، ويمسك قلما او يطلق لسانا، ويروح يشطب كل ما يراه من حوله او يسمع به. فقد يرى عندها الكرة الارضية مربعة، والسماء «تقطر من اسفل الى اعلى» والشمس تشرق من الغرب.. ويبدو في غاية السعادة والمتعة.

لا بل انها قد اصبحت «موضة العصر»، ان نثرثر على لك شيء وضد كل الناس، بلا حساب ولا احساس. نمزق لحم بعضنا البعض، ونشوه سمعة بعضنا البعض، ولا نمتدح شيئا ايجابيا، ولا نقدر عملا.. حتى لو كان تطوعيا، ونطلق الاحكام السوداء في الهواء، من دون وازع ولا رادع. وبعدها، نخلد الى النوم مرتاحي البال ونحن نشعر اننا ابطال.

❑ ❑ ❑ ❑

هذه المقدمة، نسوقها بحزن شديد، ونحن نرصد ما يكتب وما يقال من بعض فنانيي تلك «الموضة».. عن مؤتمر المساواة لجماهيرنا العربية. فقد شطبوه «ولعنوا امه على ابوه»، ولم يبق، بعد هذا التقييم، سوى ان نرتدي زي الحداد نبكي حظنا او نسلم امرنا للأسياد. تماما مثل اولئك الذين انهارت عندهم قيم العمل والنضال، بعد انهيار الاتحاد السوفييتي. أمطرت هناك (بالانهيار) ففتحوا الشماسي هنا (ايضا لتقليد الانهيار)، وكأن الذنب ذنبنا والفشل هناك بسببنا.

فهل صحيح ان مؤتمر المساواة، الذي عقد يومي الجمعة والسبت، الماضيين كان فاشلا؟!

وقبل ان نجيب على السؤال، لا بد من تسجيل ملاحظتين اساسيتين حول موقفنا نحن في «الاتحاد» من المؤتمر:

الاولى: اننا لم ولن نتردد في طرح او تشجيع اي موقف ناقد من المؤتمر والتحضير له والقيمين عليه ونشاطاته مثلما لا نردد في انتقاد المظاهر السلبية في حياتنا ومؤسساتنا واحزابنا وهيئاتنا الشعبية وقادتها. ونقول بكل تواضع واخلاص اننا سباقون في طرح هذا النقد على اساس بنّاء. ولم نخش لومة لائم او غضبة غاضب، لان منطلقنا كان دائما الوصول الى الافضل والتقدم الى الامام ولان نقدنا كان دائما في اطار رؤية المسؤولية الجماعية التي تتحمل قسطا منها، فلم نقف في خندق آخر لنتحدث عن شعبنا ومؤسساته ونشاطاته باعتبارنا خصوما او اعداء، بل وقفنا ناقدين من موقع اصدق الاصدقاء.

والثانية: اننا نعتز بأن «الاتحاد» كانت الصحيفة الوحيدة التي رافقت هذا المؤتمر وهو جنين. وفتحت صفحاتها بكل سخاء امام نشاطات اللجنة التحضيرية واعضائها ونشرنا الابحاث قبل المؤتمر، حتى يتاح لاكبر عدد من ابناء وبنات شعبنا الاطلاع عليها وادراك ماهيتها وماهية هذا المؤتمر وقمنا بتغطية الحدث نفسه بحضور عدد من المراسلين والمحررين. والسبب اننا، من موقعنا الوطني ورسالتنا المهنية وانتمائنا المبدئي، رأينا ان من واجبنا كصحيفة عربية ان نساهم بشيء في هذا المؤتمر. ونؤكد: مساهمتنا متواضعة. ويا ليتنا استطعنا تقديم عون اكبر.

لذا، ومن خلال هذا الموقع، يحق لنا الان ان نقيّم وننتقد ونقدم الملاحظات، لان هدفنا هو البناء والتقدم واحقاق حقوق شعبنا، تماما مثل اولئك الذين بادروا الى المؤتمر وشاركوا في اعداده وابحاثه وانجاح برامجه. فنحن في خندق واحد، هو خندق الوطنيين الشرفاء.

❑ ❑ ❑ ❑

ولنبدأ بالملاحظات السلبية..

نعم. كنا نحبذ رؤية اللجنة التحضيرية للمؤتمر مهتمة اكثر في الجانب الاعلامي. فتعقد مؤتمرات صحفية في تل ابيب وفي القدس وتصدر بيانات «استفزازية» قبل المؤتمر تفرض نفسها على وسائل الاعلام. تصوروا مثلا لو تم توجيه الدعوة لحضور افتتاح المؤتمر الى كل من رئيس الدولة، عيزر فايتسمان، ورئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. وان اعتذروا، نوجه الدعوة للامين العام للامم المتحدة، بطرس غالي بالذات.

بل تصوروا لو ان حضور وزير من جنوب افريقيا نشر قبل المؤتمر.

وكان بالامكان القيام بنشاطات جماهيرية لتجنيد جماهيرنا قبل المؤتمر، فمن المعروف ان جماهيرنا، خصوصا في السنوات الاخيرة، سلبية تجاه مصالحها، لا تتحمس للنضال بسهولة. الكثيرون منا لا يشاركون في النضال، انما ينتظرون في البيوت او في «شمّات الهوا» كي يقطفوا ثمار النضال الذي يقوم به الآخرون.

وكان بالامكان ان تنظم المظاهرة، مباشرة قبل افتتاح المؤتمر وليس قبل ثلاث ساعات منه، فماذا سيفعل الجمهور، الذي يرغب في المشاركة في المظاهرة وفي المؤتمر خلال هذه الفترة. ان هذه الفسحة من الوقت جعلت معظم المشاركين في المؤتمر لا يحضرون المظاهرة.

وكانت هناك نواقص في مهرجان الافتتاح في مجال الترجمة، والمحاضرات الطويلة كان ينبغي توزيعها مكتوبة على الناس، خصوصا التي ألقيت بالانجليزية.

والدراسات المقدمة للمؤتمر بدت ناقصة، فأين قضايا العمال والعمل، واين مشاكل المثقفين العرب والفنانين والرياضيين، طالما انه مؤتمر عام للجماهير العربية. ولماذا اعتمدت الدراسات على احصائيات من سنتين وثلاث سنوات، ولم يجر تعديلها. فهي اعدت في حينه من اجل المؤتمر الذي كان مقررا عقده في مطلع السنة، ومن الذي اختار ذلك المطعم بالذات.. الخ..

❑ ❑ ❑ ❑

لكن، وعلى الرغم من كل ما سبق، فان هذا المؤتمر كان بمثابة نقلة نوعية في مسيرة شعبنا ومستقبله في هذه البلاد.

فأولا: انه اول مؤتمر للجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل يعقد على مثل هذه القاعدة الرحبة من القوى السياسية الفاعلة في وسطنا: الجبهة، الحزب الدمقراطي العربي، التجمع الوطني الدمقراطي (الحركة التقدمية وابناء البلد)، الحركة الاسلامية. كما يقال: من الجدار الى الجدار. وهذا ليس بالامر البسيط، ومن يذكر تاريخ شعبه يعرف ان محاولات كثيرة لعقد مؤتمرات كهذه في الماضي، لم تحقق هذا النجاح. فقد كان الحزب الشيوعي «يهلك» وهو يحاول تجنيد قوى وطنية غير حزبية الى جانبه، حول قضايا عينية مثل الارض والسكن وغيرهما، وان نجح في جلب عشر شخصيات وطنية كان يعتبر ذلك انجازا خارقا. ويحمل تلك الشخصيات على راحتيه تمجيدا وتهليلا.

وثانيا: هذا التجمع الواسع، الى جانب الاطر والمؤسسات والهيئات الشعبية والمهنية، لم يكن شكليا. فقد اتفقوا جميعا على وثيقة تحدد مكانتنا في الدولة ومصيرنا في هذا الوطن وتبلور برنامج عملنا النضالي للمستقبل. وبما ان هذا التجمع ليس حزبا واحدا ولا جبهة، فانه عبارة عن مرحلة اعلى في الروح الدمقراطية والتعددية التي نفتقدها عموما ونطمح اليها باستمرار. وهذا مكسب اخر.

وثالثا: الدراسات التي طرحت في المؤتمر، وعلى الرغم من الملاحظات السابقة، تدل على ان معركتنا من اجل المساواة ليست مجرد «طزع شعارات»، بل تستند الى وثائق علمية اعدها، في معظم الحالات، خبراء اعتمدوا مصادر معلومات رسمية. وهذا المستوى العلمي، الذي ينبغي ان يتواصل ويتطور اكثر ويتعمق، هو «تأشيرة الدخول» لكل مؤسسة تحترم نفسها، حكومية او شعبية، محلية او اجنبية.

ورابعا: علينا ان لا نستهين بتعامل الحكومة، رسميا، ومن خلال اذرعها المختلفة مع المؤتمر. ان حكومات حزب «العمل» كانت في الماضي تحارب اي نشاط من هذا النوع لجماهيرنا، وحكومة «الليكود» الاولى، برئاسة مناحيم بيغن، لم تتردد سنة ١٩٨٠ في منع عقد مؤتمر الجماهير العربية في حينه. اما الان، فان حكومة السيد بنيامين نتنياهو، الذي يعتبر بيغن مثله الاعلى، لم تتخذ موقفا معاديا من المؤتمر، لا بل عبّر عدد من الناطقين باسمها عن ايمانهم بأن انعقاده شرعي، ورأوا توجهه العام ايجابيا، كما قال الوزير موشيه كتساب ومستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية، رامي سمسولو.

لكن، كانت هناك حملة تعتيم مقصودة على المؤتمر، قد لا تكون هذه بقرار من الحكومة او المخابرات، لكنها تمت بالتأكيد بنفس الطريقة القديمة لوسائل الاعلام الاسرائيلية التي تجمع فجأة على امر واحد وكأن هناك من يجمعها ويجعلها تقرر القرار نفسه في آن واحد. فمن السذاجة ان نعتقد ان كل وسائل الاعلام لم تعرف بالمؤتمر بسبب قصور اللجنة التحضيرية. ان كل الصحف العربية والصحفيين العرب العاملين في الصحافة العبرية، على الاقل، يعرفون بالمؤتمر وبكل تفاصيله.

ثم، ومع اننا مقتنعون بأن علينا ان نحاول فرض انفسنا على الاعلام بمختلف الوسائل، الا اننا نسأل وسائل الاعلام تلك: لو كان هذا المؤتمر عبارة عن قذف حجر من طفل في الناصرة على باص ايجد، هل كنتم تنتظرون بيانات صحفية حتى تغطوا الحدث؟! هل كان التلفزيون الاسرائيلي العبري يعمل في ظروف ايام سبت؟!

وخامسا: ان القيمين على هذا المؤتمر خطوا خطوة اخرى هامة على طريق ايصال كلمتنا الى اطر الدفاع عن حقوق الانسان العالمية والدفاع عن حقوق الاقليات، ولم تعد القضية تطرح بشكل تقليدي وانفرادي. وهذا عنصر مهم في المعركة من اجل المساواة.. حتى لو لم تعجب الحكومة ومؤسساتها. بل ان قصورها واستهتارها بحقوقنا هو الذي يدفعنا الى ذلك.

وسادسا: ان اللجنة التحضيرية لمؤتمر المساواة عملت بشكل تطوعي. كل فرد من افرادها له عمله واشغاله الاخرى الكثيرة. وجاء هذا العبء على اكتفاهم فوق اعباء اخرى. وعلى الرغم من القصورات والملاحظات، نقول لهم من كل قلوبنا: يعطيكم الف عافية، ونأمل ان تواصلوا هذا العطاء ويتضاعف عدد المعطائين مرات ومرات، كمّاً وكيفا، حتى تكون نشاطاتنا المستقبلية افضل وافضل.

وسابعا: ان المقياس الحقيقي لنجاح هذا المؤتمر، بعد الان، هو في مدى مساهمة كل واحد منا في تنفيذ قراراته وتقدم أفكاره.

ومما لا شك فيه ان الصحافة العربية والصحفيين العرب، خصوصا اولئك الذين يعملون في وسائل الاعلام العبرية، هم اكثر من يجب ان يعمل على دفع عجلة هذا المؤتمر واهدافه في المجتمع الاسرائيلي. فالحقوق لا تعطى بل تؤخذ، بالكفاح. والجماهير لا تتجند للكفاح من دون الشرح والتوعية والاقناع والمثابرة، وهذا دورنا نحن في وسائل الاعلام العربية. وفي الوقت نفسه، نحن نحتاج الى دعم الرأي العام اليهودي وقواه السياسية. فكل من يرغب في ان تكون هذه الدولة سليمة معافاة ودمقراطية وانسانية، سيقف الى جانبنا في هذه المعركة. ومن واجبنا ان نوصل اليه هذه الكلمة، وليس ان نختبئ وراءها لنبرر قصورنا.

ولعل معركة سلطاتنا المحلية اليوم، التي تعود بالفائدة على كل فرد وفرد منا، والتي يشارك فيها اكبر عدد من الرؤساء في الاعتصامات الاربعة الماضية وكل الاحترام للمشاركين، هي امتحان لنا جميعا. ولنسأل انفسنا: هل ننتظر ان نقطف الثمار التي سيأتي بها الرؤساء المعتصمون، ام نشارك في رعاية كرم العنب ثم نقطفه معا؟!

نحو المؤتمر القادم..

● اضافة الى الاهمية التاريخية لمؤتمر المساواة، تطرح العديد من الاسئلة التي تبدأ بـ «اين»: الاعلام، التحضير الجماهيري، عدد من الرؤساء، عدد من الجمعيات الاهلية؟ ● عن العمل في المستويات الدولية - «تجديد جديد» ● بعض الملاحظات، تتضح من هذا التقرير، على المؤتمر. فهل يمكن تجاوزها في المؤتمر القادم؟ ●

● تقرير: هشام نفاع ●
(تصوير: سماهر حافي)

● بعد ان بدأ افتتاح مؤتمر المساواة - المؤتمر العام للجماهير العربية، الجمعة الفائت، اعلن المنظمون فجأة: ان السفارة الاسرائيلية في الهند منعت وصول قاضي المحكمة العليا، هناك، محمد سردار علي خان، عندما حجزت جواز سفره.. وقد بدا الاستنكار واضحا بين الحضور، خاصة وان علي خان كان من المفترض ان يشارك بصفته احد خبراء حقوق الاقليات في العالم ايضا.. «ومنعه كان يعني امرين اثنين: تقييد حقه في التحرك، ومسا بحق الاقلية العربية التي تعقد مؤتمرها في ان تُسمع صوتها» - كما اكدوا في المؤتمر.

ولكن سؤالا اخر يسأل هنا: ماذا تعني خطوة الخارجية الاسرائيلية، ممثلة بسفارتها؟ - ولاستيضاح الامر توجهت الى الناطق بلسان الوزارة داني شيك، مساء السبت، فوعد بتوفير الجواب في اليوم التالي «بعد الفحص».

ولكن في اليوم التالي لم يتوفر اي جواب، حتى ولا اي رد على الملاحظات التي تركتها للسيد شيك في آلة التسجيل الهاتفية.

ونتابع: يوم الاثنين توجهت اليه «ثالثة»، وطلب مني التوجه الى موظف في الوزارة، وارسلت له رسالة عبر الفاكس عرضت فيها ما رواه منظمو المؤتمر، حول منع القاضي الهندي من الوصول للبلاد ولكن حتى مساء امس الخميس لم يتوفر اي جواب. وبذلك يبقى «اللغز» بدون حل. ويبقى السؤال عن معنى خطوة السفارة، يثير الشكوك.

احد الشكوك هو ان السلطات فهمت مغزى ومعنى ومدلولات هذا المؤتمر لذلك حاولت عرقلة وصول الضيوف الاجانب اليه. «وهذا امر ايجابي» قال احد الزملاء الذين غطوا اخبار المؤتمر.. ويضاف هنا الى ان وزير القضاء في حكومة جنوب افريقيا، عبد الله عمر، لم يفطن اي مسؤول رسمي في الحكومة الاسرائيلية الى التقائه، وكل وسائل الاعلام الرسمية لم تذكر عنه شيئا.. اشبه بما تعاملت مع المؤتمر ككل!

● فطنوا! ●

فقط في اليوم الثاني للمؤتمر، فطنت اللجنة التحضيرية الى الاشارة الى المؤتمر المحظور (١٩٨٠). والذي اصدر رئيس الحكومة في حينه مناحيم بيغن، «فرمانا طارئا» مأخوذا من عهد الانتداب، قرر فيه حظر مؤتمر المساواة الاول.. فهل كانت تلك الاشارة الى المؤتمر المحظور بمثابة التأكيد على سياق المؤتمر التاريخي؟ سألت، واكدوا الامر في اللجنة الاعلامية، التي تعاونت بشكل جيّد مع كل من توجه اليها - هذا كان انطباعي - ولكن..

● اين كانت الثغرات الاعلامية؟ ●

لنبدأ بسؤال نظري: دولة مؤلفة من خمسة ملايين نسمة، وتعقد فيها اقلية مؤلفة من مليون نسمة مؤتمرا تؤكد فيه انها تتعرض للتمييز العنصري، ألن يشكل ذلك موضوعا يطرح في كل وسائل الاعلام دوليا؟ وفي حالتنا، على الاقل عربيا، او حتى اسرائيليا؟

ومهما كان الجواب فمن الواضح ان المؤتمر كان بحاجة للكثير من العمل والجهد الاعلاميين، خاصة وان ايا من وسائل الاعلام الرسمية لم تذكره، سوى بتقرير اخباري في «التلفزيون الرسمي بالعربية»، وتقريرين في الاذاعة بالعربية. وهنا كان لا بد من طرح السؤال التالي:

لماذا كان ذلك التقصير الاعلامي؟

وقد توجهت بالسؤال الى المركز الاعلامي في المؤتمر، عبد عنبتاوي، وقال: «عندما ترسل البيانات الى كافة وسائل الاعلام، العربية، العبرية والاجنبية، وعندما تتصل بشكل خاص مع مراسلين من اجل ادخال خبر هنا او هناك، والامر لا يتم، فذلك يعني ان هناك قرارا سلطويا بالتعتيم.. وهذا اضافة الى ان المسؤولية وقعت عمليا على فرد».



* جانب من حضور الافتتاح *



*القائدان ماير فلنر وتوفيق طوبي من المؤتمر المحظور الى مؤتمر المساواة الأول *

عنبتاوي يشكو ايضا من انه «لم يكن هناك تقسيم عادل لمسؤوليات عمل المؤتمر».

● من الذي ظُلم؟

- عنبتاوي: «ليس هذا هو السؤال ولكني اقصد انه من اجل صالح المؤتمر، من غير الممكن ان يتم العمل اعلاميا بالشكل الذي تم به. والالقاء بالمسؤولية على شخص واحد».

● تقصد انه كان يجب ان تكون لجنة اعلامية؟

عنبتاوي: «بالطبع. وهذا ما طرحته على اللجنة التحضيرية، ولكن هذا الامر رفض».. وهذا مكتوب في البروتوكولات - يؤكد.

● ولكنك تعترف عملها بالثغرات في الناحية الاعلامية؟

- عنبتاوي: «لقد كان قرار سياسي بالتعتيم من قبل السلطة.. ويضاف الى ذلك التعتيم من الصحافة العبرية، وبعض الصحف العربية».

● مثلا؟

- عنبتاوي: «الصحيفة اياها.. (وذكر لنا اسمها). وهو يضيف: يجب ان نتعلم للمرة القادمة..

● اين البيانات الصحفية؟ ●

وهذا السؤال طرحه بشكل ضمني رفيق حلبي، رئيس قسم الاخبار في التلفزيون الاسرائيلي - القناة الاولى، عندما سألته عن السبب في انه لم يجر ذكر المؤتمر بالمرة في القناة الاولى.

«لم اسمع عن المؤتمر سوى يوم الجمعة مساء، وذلك بعد أن توجه اليّ احد الاشخاص.. ولكن يومي الجمعة والسبت، من الصعب ارسال طواقم، ونعمل بحسب نظام السبت.. وهنا على الرغم اننا ارسلنا طاقما لتغطية المظاهرة التي نظمت ظهر الجمعة في الناصرة».

حلبي يضيف انه كان بالامكان التوجه الى المراسل مناحيم هدار، «واذا كانت مشكلة فليتوجهوا الي شخصيا، ولكن ذلك لم يحدث». وهو يقول: «ان عدم تغطية اخبار المؤتمر، ليس امرا مقصودا، واعدك بأن تأخذ كل قضية عربية تحظى باهتمام شعبي او اخباري، مكانها واهميتها!

ويجب الاشارة هنا الى ان فحص ما جرى بخصوص القناة الاولى، هو مثال فقط. وربما تكون الاجابات متشابهة في وسائل الاعلام الاخرى. ومن المهم هنا التأكيد ثانية على «حقيقة مضرّة»: لم تؤلف اللجنة التحضيرية اي طاقم اعلامي. واكتفت بأن تعهد بالموضوع - على اهميته - الى فرد واحد فقط.. وقد كانت النتيجة واضحة!

● ٥٠ * ٥٠ = ٢٥٠٠! ●

«ما رأيك بالمظاهرة؟» - طرحت السؤال على مجموعة ممن شاركوا في المظاهرة التي سبقت افتتاح المؤتمر (الجمعة في الناصرة). وقد تضمنت المجموعة نوابا ورؤساء سلطات محلية ونشيطين.. وقد بدا الاجماع في اروع تجلياته: «سيئة»! «والسبب»؟ - وكان الاجماع: لم يجرِ تنظيمها والاستعداد لها كما يجب.

ولكن الطريف ان كل هؤلاء يمثلون احزابا، وسلطات محلية، وتنظيمات وحركات شعبية، وكل منهم اكد ان تلك الهيئات لم تقم بما عليها القيام به، سواء في التجنيد او في «تعبئة الجماهير» كما قال احدهم.

احد الذين شملهم «استطلاعي» العشوائي كان صديقا من الحركة الاسلامية. وقد قلت له: طالما انك تقول هذا، لماذا لم تجند الحركة الاسلامية متظاهرين؟ وكان جوابه: لماذا لم تنظم الجبهة متظاهرين؟!

اذن فسؤال يقابله سؤال. وكلاهما بدون جواب واضح. «واحدة بواحدة»!

ولكن احدى المعادلات المثيرة للاهتمام كانت

←

كالتالي: هناك (٥٠) سلطة محلية، وفي كل منها (٥٠) مستخدما على الاقل. والباص الواحد يتسع لـ (٥٠) راكبا. لذلك فالمعادلة بسيطة: خمسون ضرب خمسين تساوي (٢٥٠٠) متظاهر!

وهنا يصح ايراد احدى الملاحظات على المؤتمر: «لقد كان اكاديميا اكثر من اللازم» قالت لي احدى نشيطات الحركات النسوية. «ماذا تقصدين؟» - سألت. «انظر، على بعد مئتي متر من قاعة المؤتمر، يمكن ان تسأل: كم شخصا يعرف عن المؤتمر، واعتقد ان قلة ضئيلة فقط تعرف به» - ردّت..

● اين «عدالة»؟ ●

لقد كان في المؤتمر دور بارز للمؤسسات والجمعيات الاهلية الفاعلة بين الجماهير العربية، وخاصة في الورشات. وهنا على الرغم من ان بعضها (ليس القليل) لم يشارك. وربما بدا ذلك واضحا في لجنة التعليم ومكانة المرأة، حين بحثت الشق الثاني منها - حقوق المرأة - فقد كان تمثيل الحركات النسائية قليلا.. على الرغم من ان النقاش كان حاميا.

وربما يقودنا هذا الى سؤال هام: هناك حوالي (٤٥٠) جمعية اهلية مسجلة ناشطة بين الجماهير العربية. فلماذا لم يتعد عدد الجمعيات التي شاركت في اعمال المؤتمر العشرات القليلة - من مختلف المجالات؟

ولكن احدى المؤسسات التي غابت كانت مؤسسة «عدالة - المركز القانوني لشؤون الاقلية العربية في اسرائيل»، ولو قارنا مضمون عمل «عدالة» كعمل قانوني يتناول التمييز ضد العرب كأقلية، مع المضمون الاساسي للمؤتمر - حقوق مدنية واقلية قومية - لبدا غياب «عدالة» غريبا..

وقد كان رد «عدالة» على سؤالنا اعلاه «لا يوجد جواب لدينا»!

● اين باقي الرؤساء؟ ●

سجلات المؤتمر الرسمية، التي اطلعت عليها في غرفة الاعلام، اشارت الى ان عدد المسجلين كانوا (١٧١) فقط.. وبالطبع فان عدد المشاركين في الافتتاح وفي الورشات كان اكبر من ذلك العدد، اي ان البعض لم يسجل رسميا.

ولكن السجلات اشارت ايضا الى ان عدد رؤساء السلطات المحلية الذين شاركوا يشكلون (٣٨٪) تقريبا من عدد الرؤساء الاجمالي.. «وكان هناك من لم يأت سوى لاثبات حضوره، لعدة دقائق فقط» قالوا في غرفة الاعلام! وبالطبع يجب ان يسأل السؤال عن ذلك الغياب.. لان المؤتمر نظمته لجنتهم - لجنة الرؤساء، والى جانب لجنة المتابعة العليا!

● الحضور الدولي ●

امر بارز كان في هذا المؤتمر هو حضور شخصيات دولية، فاعلة وخبيرة في شؤون حقوق الاقليات، وحقوق الانسان عامة. ومعظمهم يعملون في اطر تابعة للامم المتحدة. وهذا كان بمثابة تجديد على اساليب نضال الجماهير العربية، عبر نقل قضايا عدة



* احدى ورشات المؤتمر *

الى المستوى الدولي، «لأن القانون الدولي يضمن هذا» - كما اكد الضيوف الاجانب في كلماتهم امام المؤتمر، وفي ورشاته المختلفة.

واحد الذين حضروا المؤتمر والورشة حول الهوية القومية والحقوق المدنية، كان بروفيسور غودمندور الفردسون، عضو لجنة العمل حول الحق في التنمية التابعة للامم المتحدة، وقد كان اشغل منصب



* منصة الافتتاح *

رئيس قسم القانون في جامعة هارفارد في الولايات المتحدة.

في اليوم الثاني للمؤتمر، كان السؤال الاول الذي طرحته عليه، في المقابلة التالية هو عن رأيه في محاولات السلطات الاسرائيلية منع مشاركة شخصيات اجنبية، وسفراء في المؤتمر وقد كان جوابه دبلوماسيا جدا: «لا اعرف عن هذا الموضوع. ولكن اعتقد ان من حقكم ان توصلوا قضاياكم الى الجهات الدولية».

● ما معنى مشاركتك في مؤتمر المساواة؟

- الهدف من مشاركتي هو التأكيد على ان المعايير الدولية، كمعايير اللجنة التي اعمل فيها مثلا، تنطبق على الاقليات، كجزء من معايير حقوق الانسان. فالمسألة ليست سياسية، وانما مسألة مبدئية ترتبط بحق الافراد والجماعات المختلفة.



* الوزير عبد الله عمر *



* غودمندور الفردسون *



* د. سعد الدين ابراهيم *

● ما هو انطباعك عن وضع العرب في اسرائيل؟

- ان الوضع هنا مرتبط بوضع معظم الاقليات في العالم التي يصل عددها الى حوالي (٣٥٠٠) اقلية. فالاقليات تعاني دائما من التمييز، وليس امامها سوى النضال من اجل حقوقها ومن اجل المساواة. واشير هنا الى ان مشكلة التمييز في الحقوق الاقتصادية والثقافية هي الابرز لدى كل الاقليات.

● ما هي امكانيات العمل على المستوى الدولي بالنسبة لاقلية كالعربية في اسرائيل؟

- لقد سمعت لاول مرة عن قضايا العرب هنا مباشرة، عندما عرضها محمد زيدان (من المؤسسة العربية لحقوق الانسان) في اطار بعض مؤسسات الامم المتحدة. وباعتقادي ان عرض الاوضاع بشكل جيد يخلق امكانية تحديد المشاكل وحلولها الممكنة.. وفي النهاية يجب الاستمرار في المطالبة، فالمسألة مسألة وقت ايضا.

● هناك من يعتقد ان المجتمع الدولي يتفهم وضع الاقليات اليهودية مثلا، اكثر مما يتفهم وضع الاقلية العربية هنا. ما رأيك؟

- لا يوجد تفهم لقضايا اليهود اكثر من قضايا العرب. واعتقد ان الاقليات عندما تعرض اوضاعها ومشاكلها فانها قادرة على اثارة الرأي العام. فمن المعروف ان ذلك يبدأ من نشاط المنظمات غير الحكومية والتي باتت قادرة على طرح مختلف القضايا واثارة اهتمام الرأي العام في الدول، وفي العالم ايضا.

● في الحالات التي يتم فيها انتهاك حقوق الاقليات من قبل الدول. هل توجد عقوبات يمكن فرضها؟

- كلا. لا توجد اي عقوبات فعلية يمكن استعمالها.

● وفي حالة رفض اسرائيل تقديم التقارير حول اوضاع العرب من مواطنيها للامم المتحدة رغم مطالبتها بذلك؟

- كما قلت، لا توجد عقوبات، وبالطبع ليس بسبب عدم التقارير على الاقل.. فانت تعلم ان الامم المتحدة بطيئة جدا.. وهذا على الرغم من ان عرض القضايا يساعد لانه يوضح الاوضاع ويساعد بالتالي على زيادة تفهمها.

● احدى القضايا المركزية، هي الارض. خاصة وان معظم اراضي العرب صودرت من قبل السلطات منذ عشرات السنين. فما الذي يمكن عمله في المستويات الدولية؟

- رغم ان الحق في الارض يجب ان يكون مثل اي حق اخر، فان هذا الموضوع ليس سهلا، بل انه بمثابة سؤال مركب. ولكن بالطبع يمكن عرض الموضوع في الامم المتحدة والمطالبة باحترام الحق على الارض. ولا بد من الاشارة هنا الى ان الحكومات تتصرف بشكل صارم جدا فيما يخص قضايا الارض. ولكن يجب المحاولة دائما.

● وكيف ترى المؤتمر؟

- ان هذا المؤتمر هام جدا. وربما تكون اهميته في مجرد عقده.. وهو يحمل الكثير من المدلولات المهمة. واشير بشكل خاص الى حضور الوزير الافريقي (عبد الله عمر وزير القضاء، من جنوب افريقيا)، فهو هام جدا وقد يكون مؤثرا ومجديا.

وبالاضافة الى ذلك فان النقاشات التي دارت، امس واليوم (الجمعة والسبت) هامة جدا، لما فيها من تبادل للخبرات والافكار والتجارب.

● ● ● ●

د. سعد الدين ابراهيم مدير مركز ابن خلدون للدراسات الانمائية في القاهرة، رد على سؤالي حول منع بعض السفراء من الحضور الى المشاركة بما يلي: اول امس، ليلة حضرت الى البلاد، قال لي دبلوماسي سويسري في القاهرة، بعد ان سمع مني اني في الطريق الى اسرائيل لحضور المؤتمر، بأن السفارة السويسرية في اسرائيل تعرضت لضغوط شديدة من حكومة اسرائيل، حتى لا يشارك ممثل عنها في المؤتمر.. لقد كنت اتوقع من اسرائيل مراعاة بعض «الاتيكيت الشكلي» القانوني في تعاملها مع مواطنيها الفلسطينيين ومع الهيئات الدولية التي تتصل بعلاقات معها، ولكن من الواضح ان الوضع الحالي، يعني ان لا احترام للشكل، ناهيك طبعا عن ان المضمون غير قائم اصلا.



الحملة لا تشمل كود ٤٧٠٣٠١

مجموعة كبيرة من البدلات الستاتية المستوردة

فائض بولجات
الاسعار تتكلم

مفتوح مساء السبت

على كل شروة بـ ١٠٠ ش.ج جاكيت بـ ٩٩ ش.ج بدل ٣٤٩ ش.ج

* حيفا – تشيك بوست، الهستدروت ٣٣ مفراتس * القدس – كنيون احيم يسرائيل، يد هحورشيم ١٨ تلبيوت
* بئر السبع – شارع هاروخيم ٩٠٠٦ – المنطقة الصناعية مقابل هيبركول تشورلي
* نتانيا – كنيون هدريم * نتسيرت عيليت – كنيون ليف هعير

محلاتنا الجديدة: المحطة المركزية الجديدة في تل ابيب

«حيفا» – تمويل ودعاية ت: ٨٦٧٠٠٨٣/٠٤

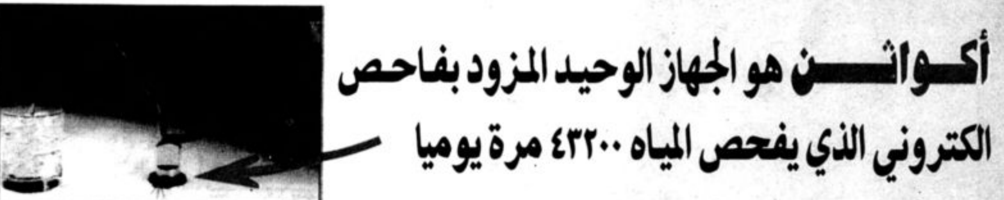


الجهاز الاكثر تطورا في العالم
في مجال تنقية مياه الشرب

ويعمل بطريقة الاسموزا العكسية

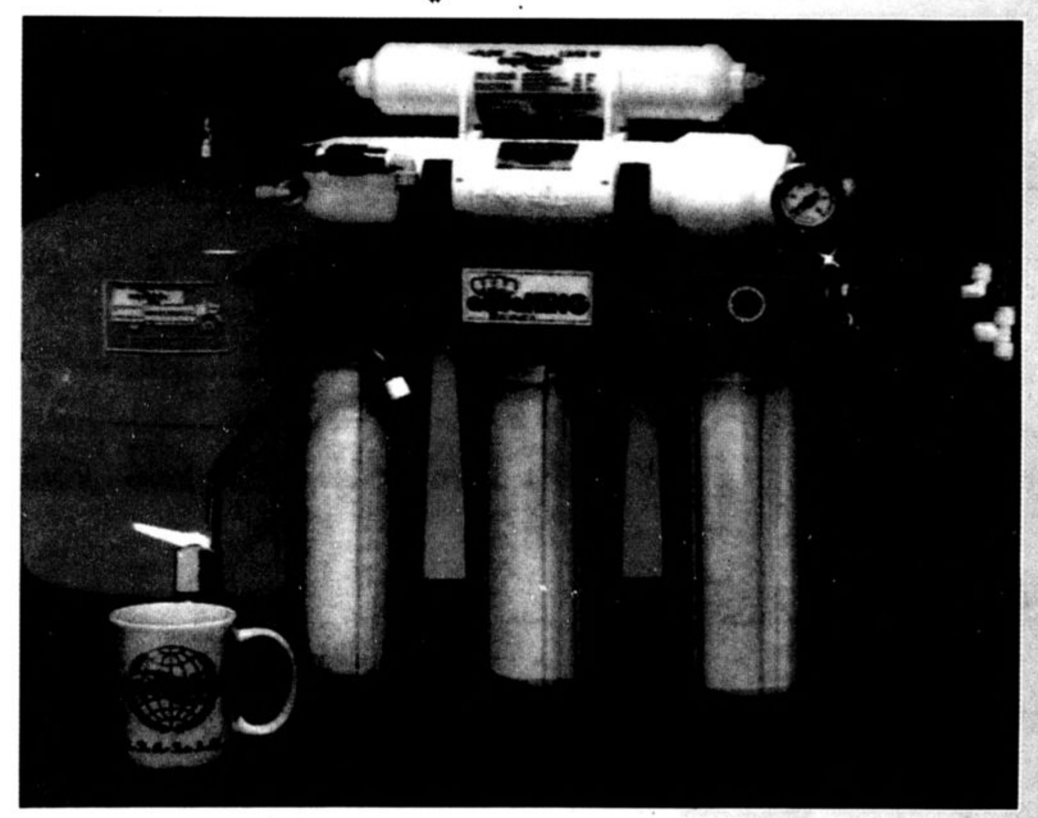
لمن يهمهم صحة افراد العائلة !

كما نعلم ان مياه الشرب في البلاد ملوثة بمواد كيماوية ومعادن ثقيلة بنسب متفاوتة، اي جهاز عادي لتنقية المياه ليس بمقدوره تنقية مياه الشرب من المواد الكيماوية والمعادن الثقيلة الا الأجهزة التي تعمل بطريقة الاسموزا العكسية



أكواثن هو الجهاز الوحيد المزود بفاحص الكتروني الذي يفحص المياه ٤٣٢٠٠ مرة يوميا

نحن الوحيدون نضمن لك كفالة المصافي (פילטרים) مع كفالة الجهاز



لمعلومات اضافية وفحص المياه مجانا اتصال الان

ت: ١٧٧٠٢٢٨٣٩٢

* هدية قيمة لكل من يشتري الجهاز حتى نهاية هذا الشهر

المسوق الوحيد في الشرق الاوسط لجهاز **اكواثن** شركة آدم استيراد وتسويق م.ض تـ ١٧٧٠٢٢٨٣٩٢ اتصال مجاني

لماذا لم يُذكَر التمييز ضد العرب في الرسالة المطالبة باقالة نتنياهو؟



* اعتصام رؤساء السلطات المحلية العربية قبالة مكتب رئيس الحكومة في القدس *

● وسؤال اخر: لماذا لا تبادر المعارضة للتضامن مع الرؤساء العرب المعتصمين، جماهيريا؟ وتتبنى قضيتهم حتى النهاية؟ ● نواب من حزبي «العمل» و «ميرتس»: لم ننتبه الى عدم ذكر التمييز ضد العرب فالقضية المركزية اقالة نتنياهو، لكن لن ننسى ذلك في المرة القادمة ● النائب احمد سعد: «يجب ان نكون يقظين في المرة القادمة، ونطالب بادراج قضية التمييز ضدنا. لكننا سنطرح قضية الجماهير العربية بقوة لدى بحث الرسالة في لجنة الكنيست» ●

● تقرير: سامر خير ●

● الرسالة التي كتبها عضو الكنيست رافي الول (العمل) ووقع عليها (٤٠) عضو كنيست من احزاب المعارضة، وقُدّمت الى رئيس الكنيست مطالبة باقالة رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، لانه «لا يلائم المنصب الرفيع في رئاسة الحكومة» – مع ذكر الاسباب والتسويغات – هذه الرسالة ما كانت لتثير اي نقاش حول مضمونها لولا تجاهل قضية المواطنين العرب في اسرائيل، خاصة في هذه الاثناء حيث يعتصم رؤساء السلطات المحلية العربية قبالة مكتب رئيس الحكومة في القدس، وبعد اسبوع على المؤتمر العام للجماهير العربية في اسرائيل الذي عُقد في الناصرة وتم فيه طرح قضية التمييز ضد العرب في كافة المجالات.

رؤساء السلطات المحلية العرب يطالبون الحكومة الحالية بتنفيذ قرارات الحكومة السابقة حول تسديد العجز المالي ومنح الميزانيات وفق مبدأ «التمييز الايجابي». فلماذا لم يُدرج هذا «البند» في الرسالة حين جرى الحديث عن ميزانية الدولة، حيث جاء ما يلي: «سلم افضليات الحكومة وترتيبها يتضح بالغبن ويعمق الفوارق بين الاغنياء والفقراء، وتمس الحكومة بالعمود الفقري للمجتمع الاسرائيلي: الازواج الشابة، الجنود المسرحين، القادمين الجدد، سكان بلدات التطوير واحياء الفقر»؟

حين طرحنا هذا السؤال على كاتب الرسالة، النائب رافي الول، اجاب: «القضية المركزية هي ان نتنياهو غير ملائم للحكم، ولاثبات ذلك لا ينبغي ذكر جميع الاسباب والتفاصيل».

● لكن ما دمتم ذكرتم الغبن الذي تُلحقه الحكومة بالقادمين الجدد وبالازواج الشابة وبالجنود المسرحين وبمدن التطوير، فلماذا لم تذكروا العرب ايضا؟

– الول: «في الرسالة لم نتطرق الى القادمين الجدد ولا الى غيرهم، بل تحدثنا بشكل عام»!

وبعد ان قرأت له الجملة التي تطرق فيها الى ذلك، استدرك وتراجع قائلا: «نعم، ربما كان من الواجب ذكر قضية العرب ايضا».

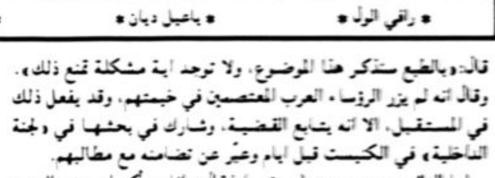
● اليس من الجائز انكم تجنبتم هذا الموضوع لاعتبارات تتعلق بالانتخابات القادمة؟

– الول: «لا. لم ننتبه الى ذلك، هذا كل ما في الامر. فنحن نؤيد اعطاء الميزانيات للعرب، وباعتقادي ان الحكومة تمارس الظلم ضدهم. نحن بدأنا بسياسة التفضيل الايجابي خلال عهد الحكومة السابقة، ومن الطبيعي مطالبة هذه الحكومة ايضا بمواصلة ما بدأنا به، لانه لا يمكن الحديث عن السلام بدون تحقيق المساواة بين مواطني اسرائيل انفسهم».

وان كان «سيتنبه» في المرة القادمة الى قضية العرب في اسرائيل



* رافي الول * | * ياعيل ديان * | * يوسي سريد *



قال: «بالطبع ستذكر هذا الموضوع، ولا توجد اية مشكلة تمنع ذلك».

وقال انه لم يزر الرؤساء العرب المعتصمين في خيمتهم، وقد يفعل ذلك في المستقبل، الا انه يتابع القضية، وشارك في بحثها في «لجنة الداخلية» في الكنيست قبل ايام وعبّر عن تضامنه مع مطالبهم.

اما النائب يوسي سريد (ميرتس) فقال: «انا متأكد ان وضع العرب في اسرائيل كان سيظهر في الرسالة لو نحن كتبناها».

● الم تنتبه الى ان هذا الموضوع ناقص؟

– سريد: «لم اقرأ الرسالة كلها. فما يعنيني انها تطالب باقالة نتنياهو، وانا أومن بوجوب ذلك ولا تهمني التفاصيل والتسويغات كلها».

● كاتب الرسالة نسيها؟! ●

النائب الول: الرسالة عامة، لم نتطرق فيها للقادمين الجدد..

وبعد ان قرأنا له ما كتبه هو في الرسالة حرفيا، قال: نعم، ربما كان من الواجب ذكر العرب!

ثم اضاف: «باعتقادي ان الكلام بدون افعال غير ذي اهمية. ولقد اثبتنا في الحكومة السابقة وفي كل الوزارات التي تولبناها اننا مع مساواة العرب وعملنا من اجل ذلك».

وكان رده شبيها على السؤال: لماذا لم يقم بزيارة رؤساء السلطات المحلية العربية في خيمتهم للتضامن معهم؟ اذ قال: «لم ازرهم، فالزيارة بدون افعال غير مجدية. فقد يزورهم احد الوزراء، ويعدهم بأمور كثيرة، لكن ما الجدوى ان لم يفعل شيئا؟». واضاف: «نحن نؤيد مطالب الرؤساء، ونؤيد مساواة المواطنين العرب مع المواطنين اليهود، ولقد اثبتنا ذلك خلال عهد الحكومة السابقة الذي لو استمر لكنّا واصلنا «التمييز الايجابي»، لكن الامر لم يكن بيدنا. والان، ونحن في المعارضة، لا نقصّر في المطالبة بالاستجابة لمطالب العرب».

❑ ❑ ❑ ❑

النائبة ياعيل ديان (العمل) قالت انها «نائبة مطيعة» ولذلك لم تقرأ الرسالة، ووقعت عليها بعد ان عرفت مضمونها. «ولكنني كنت سأنتبه – لو قرأتها – الى ضرورة ذكر قضية المواطنين العرب، وكنت سأطالب بذلك. فقضيتهم تهمنا ونحن في صفهم».

وعلى السؤال: لماذا لا يتضامن اعضاء الكنيست من المعارضة مع الرؤساء العرب المعتصمين ويتبنون قضيتهم جماهيريا؟ قالت: «انا لست ضد ذلك، ولكنني لست من ينظم مثل هذه الامور. انا اقوم بعملي في جميع المجالات المتاحة، اما القيام بخطوات تضامن جماعية مع الرؤساء العرب في خيمتهم فهو من شأن رؤساء كتل المعارضة. لكنني، من موقعي، اعبر عن الاحتجاج على الغبن اللاحق بالعرب كما يجب».

● لكن ألا تستطيعين ان تبادري الى خطوة كهذه؟

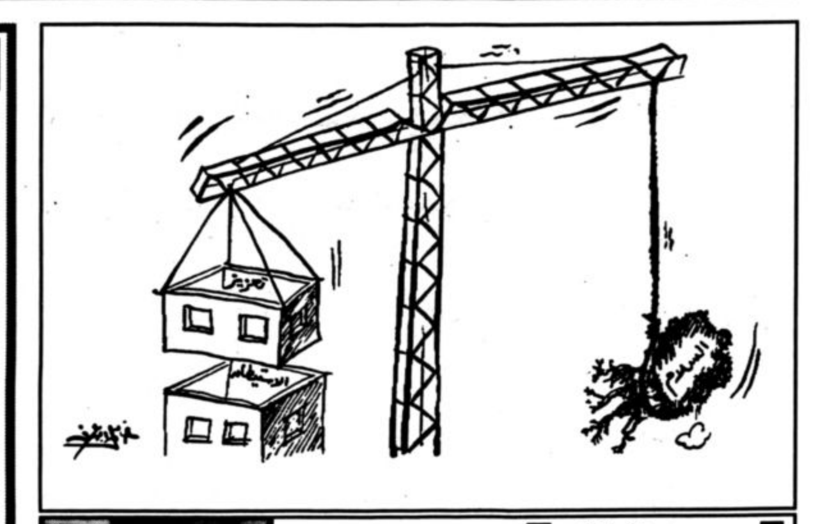
– ديّان: «كما قلت لك، اسأل رئيس كتلة حزب «العمل»، مثلا، لماذا لا يبادر الى ذلك، فهذه ليست مهمتي».

اما النائب رعنان كوهن، فقد جاءنا عن لسانه ما يلي «ان المبادرة لكتابة الرسالة كانت شخصية، ولا شك لدي انه عند مناقشة الموضوع في لجنة الكنيست سنطرح السبب الهام الاضافي لاقالة نتنياهو وهو انه يميز ضد السلطات المحلية العربية. وفي لقاءاتي مؤخرا مع بعض اعضاء الكنيست العرب قررنا تعميق وزيادة التعاون بيننا، وبالاساس في النضال المشترك ضد ميزانية الدولة التي تمسّ بالوسط العربي».

«وفي اجتماع الكتلة الاخير دعوت جميع اعضاء الكنيست لزيارة الخيمة التي يعتصم فيها الرؤساء العرب للتضامن معهم. خلال السنوات الاربع الماضية تم جسر قليل من الفجوة بين الوسطين العربي واليهودي والتي نتجت عن اجحاف استمر عشرات السنين، ويجب الاستمرار في جسر هذه الفجوة. ومن جهتنا سنتابع الموضوع على جميع الاصعدة، ونحن بصدد التحضير لخطوات تضامنية اوسع».

اما النائب احمد سعد فقال: «لقد شاركنا في التوقيع دون الانتباه الى ذلك، فالقضية المركزية هي نزع الثقة عن رئيس الحكومة. على امل ان يؤدي تقديم الرسالة الى الزام نتنياهو ببحث القضية، ومناقشة الموضوع في لجنة الكنيست». واضاف: «لم ننتبه للحيثيات. لكن هذا الامر يعلمنا ان نكون يقظين في المرة القادمة ونستغل كل فرصة لطرح قضايا الجماهير العربية مرة تلو مرة، ونمنع تجاهل هذا الموضوع. وليس لنا الان الا ان ننتقد انفسنا لننتبه لاحقا».

واضاف: «ولكن لا شك اننا سنطرح الموضوع بقوة في لجنة الكنيست عندما يجري بحث رسالة نزع الثقة عن رئيس الحكومة».



■ محمد حمزة غنايم ■

مَرايا.. من غير سوء

عن «المرايا الكبيرة». ودورها في التخفيف من وطأة الاحوال القومية الصعبة والمتكدرة!

● اتذكر كلمات صاحبنا، ذلك الشاعر النصراوي الذي كان «يجرجر روحه الى المرآة، ويراها بين انتماء «حائر»، وانا بصدد كتابة شيء تحت هذا العنوان «المحايد»: المرايا.. مرايانا نحن..

اذ، ماذا يمكن ان يكون اكثر «حيادا» من المرآة، في النظر الى واقعنا وتصويره على صفحتها الواضحة، مثلما هو، بلا رتوش؟

لا ادري كم منكم سيوافق على هذا الاستنتاج، ولكنني اتخيل بعض المجتهدين يقول: هذه مرآة «واهمة».. اذ: لا حيدة في جهنم، في تأكيد منه على سوء طالعها المريع!

حقا! ولكن، ماذا يفعل ابن الفلاح الذي يحسب يومه بعدد الغيمات في السماء، ويتطيّر كلما وجدها صافية، ويبتهل لقدوم «الكدر - الغيث»، اذا كان مصرا على فكرته بأن جهنم - عندنا، والآن - هي في «الحياد»؟!

لن نختلف كثيرا، فلكل منا «مرآته - جهنمه». ولنا جميعا، مرآة واحدة كبيرة، تعكس حال طقسنا القومي واليومي العام، بدقة متناهية تعجز عنها اكبر «مرايا الامبريالية» واكثرها تطورا في عصرنا هذا! حتى اقمار التجسس تعجز عن الاقتراب من مادتنا، بنفس القدر الذي تؤديه المرآة - مرآتنا نحن.

سندرك ذلك، اذا حاولنا تجزئة المشهد الكبير الى مشاهد صغيرة كي نفهمه على حقيقته، كأن نأخذ، على سبيل المثال، مرآة كبيرة، بحجم شارع رئيسي في مدينة كبيرة، ونطلب منها ان «تعكس» لنا حال ذلك الشارع الصاخب، فهل - اذا فعلنا - سنقعد بانتظار ان تحكي لنا عن الحياة فيه وعن احواله، ولكن عبر مشاهد مأخوذة من «مجال جذب» لا تطاله رؤية تلك المرأة؟

يخيل ان هذا ما يطالب به اليوم، ان يرى على صفحة المرآة مشاهد من مجال - الرؤية - الاخر، ولعله «الحالم» ايضا، وليس تلك المشاهد التي رأتها «عين المرآة» المجردة، وعكستها من موقعها المرتفع في ركن من اركان ذلك «الشارع الاصفر» الطويل، بطول ما نحتفظ به من امنيات بعودة ذلك الكاتب الفلسطيني المغترب، ابن مقيبلة توفيق فياض، حتى نسترده الينا مؤلفا ومبدعا متميزا في «اوتوستبرادا» حياتنا - في هذا الوطن - المتغيرة باستمرار.

ولكن، ماذا نفعل ايها الاخ الباقي في الغربة، توفيق فياض؟ هكذا نحن، اصحاب مرايا، لا نحب التطلع اليها. كل واحد منا «مرآته في يمينه»، ولكل واحد نمطه وطابعه وطالعه الذي يتصور عبر ما يحمل معه من مرايا في مشواره فوق شوارع هذه الحياة. «اصحاب مرايا».. نعم! ولكننا ما زلنا نتجنب مكاشفتها، ربما لتجنيب انفسنا حقائق حياتنا الصعبة في مواقعنا، لنظل نهرب، الى حد اننا بتنا لا ندري ماذا سنصنع بهروبنا هذا فيه!!

فجأة، يتضح لنا، اننا بحاجة ماسة الى «رؤيا»، تجعلنا ننتظر في آن واحد في جميع المرايا المثبتة في جميع الاماكن. حتى يتحقق لنا ذلك، ليتنا نجعل من السماء الزرقاء الكبيرة مرآتنا، نتطلع فيها كلما اردنا معرفة انفسنا وتحديد مواقعنا تحت سماء هذا الكون العجيب، ما احوجنا الآن لمثل هذه الاطلالة على طالعنا، مباشرة - بمستوى العيون، وجها لـ.. مرآة، او وجها يضرع امام صفحة السماء، ويقول بالعيون ما تعجز عنه الالسن المعقودة في الحلق، وجلا او تهيبا من هول ما تراه!

اذا امعنا النظر في مرآتنا الكبيرة، الساطعة الزرقاء والمشرقة، تأكد لنا اننا نعيش تحت سماء «ليست ملبدة بالغيوم»، لكم جنّبتنا ذلك «الفأل» الذي نتطير به دائما في تفسير صورة حالنا القومي المتكدر التي نطالعها في مرآة حياتنا اليومية، كأنما تخلت عنها - للتو - زرقة السماء.

وفي اجمال المشهد الكبير الذي تعكسه لنا السماء الرحيبة - مرآتنا القومية الكبيرة - نحتفظ بقدر كبير من «التشاؤل»، على طريقة الراحل الكبير اميل حبيبي، ونحمد الله على ان الاسوأ لم ينعكس فوق صفحة المرآة/ السماء.. مرآتنا سماؤنا/ يكفي ان نستنهض بعض همم المخيلة الجماعية - التي نفترض وجودها - حتى نتخيل، مثلا، الى اي حد حالتنا ممتازة ووضعنا صحي وسليم! لو نتخيل، ان مرآتنا الكبيرة (لا سمح الله)

(البقية على ص ١٦)

□ سلمان ناطور □

الذات.. إنعتاق وانعطاف

* ايليا سليمان/ عيسى ديبي/ اسماعيل ناشف/ حسني الخطيب شحادة - كظاهرة ثقافية

❑ الاسماء المذكورة اعلاه تأتي على سبيل المثال، لا الحصر، فربما ان احدا منهم لا يعرف الثاني ولكنهم يجتمعون هنا لان هناك مساحة واسعة تجمعهم على ارض العطاء الثقافي والابداعي العربي الفلسطيني المحصور سياسيا فيما اتفق على تسميته «الخط الاخضر»، لكنه المشرّع ثقافيا وابداعيا على فسحة كونية لا تعرف الحدود.

ايليا سليمان، مخرج سينمائي وعيسى ديبي، رسام واسماعيل ناشف، كاتب قصة وحسني الخطيب شحادة، شاعر، وفي هذا العام قدم كل منهم نتاجا ابداعيا، لو اننا نحظى بحركة نقدية من الادب والفن، لتبوأت اسماؤهم عناوين المقالات القصيرة والطويلة، ولكن بما ان النقد عندنا بحاجة الى قفزة نوعية جريئة كتلك التي قفزها الاربعة، فستبقى اسماؤهم واعمالهم كالعديد من الاعمال الممتازة التي «راحت في الدوكة» وغطت عليها ستائر الغطرسة الادبية والتجاهل المتعمد او اللامقصود.

ان القاسم المشترك لهذه الاعمال الاربعة هو ان الذات، ذات المؤلف والذات الموضوعية لبطله هي التي تحتل مركز الصدارة، خلافا لما تعودنا عليه من تهميش للذات الفردية في مجمل عطائنا الثقافي منذ النكبة وحتى الانتفاضة، ولذلك فانهم، مجتمعين، يشكلون ظاهرة ثقافية جديدة يجب ان تدرس جيدا وتناقش ككل ظاهرة لها ايجابياتها ولها سلبياتها، ولانني لا اكتب الدراسة النقدية هنا (اتركها للنقاد) فسأشير الى بعض دلالات هذه الظاهرة.

ايليا سليمان في فيلمه الرائع «سجل اختفاء» صوّر لقاءه بالوطن بعد سنوات من الغربة، عاد الى مسقط رأسه في الناصرة وعاد الى القدس، ليصور حياة جزءيّ الشعب الفلسطيني في الجليل (الذي احتل عام ٤٨) وفي القدس (التي احتلت عام ١٩٦٧) ولم يفعل ذلك بواسطة الشعار والمواجهة المباشرة مع الواقع، بل من خلال مشاهد صغيرة مذهلة ببساطتها دون اية محاولة للعب بالتقنيات حتى ان الكاميرا التي كانت تتمركز في مواقع التصوير سكنت كأنها عين مجردة. ليست حيادية، بل كانت تتصيد اللحظة السينمائية. عبر ذات متوترة تكشف عن انسان في لحظات ضعفه وقوته وفي مجونه وغضبه، وانحرافه واستقامته. لم تقدم السينما الفلسطينية مثل هذا التوتر الذي يشكل الاساس للدراما السينمائية العميقة المؤثرة.

ومثلما فعل ايليا سليمان في السينما، فعل الرسام الشاب عيسى ديبي، في معرضه الاخير الذي ضم احدى عشرة لوحة كلها «بورتريت» في حالات متنوعة لثلاثة شبان يسكنون في شقة واحدة هم: عيسى وهشام واحمد. قلت في افتتاح معرضه ان عيسى ديبي الذي ترعرع في الشبيبة الشيوعية وعرفته رفيقا عنيدا ومنضبطا، استبدل الخلية الحزبية الايديولوجية الصلبة بخلية انسانية يجمعها المكان الواحد والهموم المشتركة لا التبعثر الذاتي، فكل واحد منهم هو عالم قائم بذاته، وازاء كل بورتريت منهم تستطيع بناء صورة متشابكة تشدك اليها بعنف وتصدك عنها بعنف اقوى وتحاول جاهدا ان



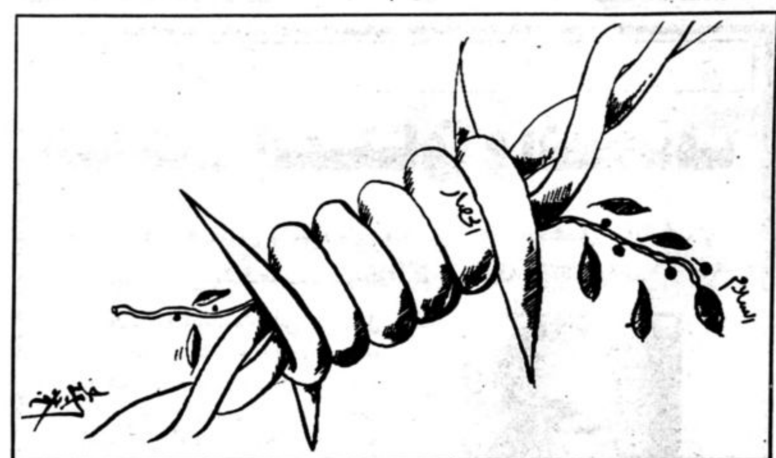
تضعها في الهم الجماعي الانساني والعربي والفلسطيني وحتى هم الفلسطيني في وطنه الذي هو عزبته الفيا.

فن متمرد وانعطاف نحو الذات، اليس في هذا قفزة جريئة نحو الحداثة التي نبحث عنها وهي الكفيلة بأن تخلصنا من ازمة اجترار الماضي والاصولية الثقافية؟

اما العملان الادبيان اللذان يكملان هذا الانعطاف فهما المجموعة القصصية للكاتب الشاب اسماعيل ناشف (من الطيبة) وهي بعنوان «تبعثر»، لم تصدر في بلادنا مجموعة قصصية ذهنية ووجدانية كهذه المجموعة. انها خروج منفلت على بنى القصة القصيرة المحلية التي تميّزت بتقريرية تقليدية وتعليمية واعظة او مثوّرة، وتخلو من صراعات الذات بين وعيها وغيبوبتها المنسحقة في عالمها الخارجي، قصص هذه المجموعة لا تقرأ على المنابر ولا تلهب الحماس ولا التصفيق ولكنها تضعك امام عالم من الصراعات الذاتية والتوترات التي تفجر حالات التأزم النفسية لدى ابطالها ولدى القارئ ايضا.

واما المجموعة الثانية فهي للشاعر حسني الخطيب شحادة (من اللد) بعنوان «تقاسيم على ناي مكسور» انها باكورة الشاعر الشاب، وهذه القصائد ايضا ليست مهرجانية، كما تعودنا ان يكون الشعر في بلادنا، وفي هذا تكمن روعتها لانها تترك للشاعر فسحة، لا حدود لها، للتحليق في فضاء الشعر وهو يتمرد على الكلام المنمق والجمل المعقدة والانبهار اللغوي، بل يجيز لنفسه كسر القيود وتفكيك الحالات العاطفية والوجدانية لوضعها في صياغة ابداعية جديدة، كتب الناقد حسين محمود حمزة، على غلاف الكتاب: (ان انسيابية قصائده كهدوء الموج يضطرم في داخله» فالصمت اعظم من دائرة الكلام.. وكثيرا ما تكون الغربة هاجس الشاعر كرؤيا يحملها الجيل الجديد من شعرائنا الشباب). هكذا يكتب الشاعر ولم اقرأ شعرا محليا كهذا.

هذه ظاهرة ثقافية لاربعة من مبدعينا الشباب، يتميزون عن غيرهم من ابناء جيلهم في انهم يمثلون حالة من الانعتاق والتمرد والانعطاف نحو ذاتية ليست انانية ولا معتكفة، بل هي كتشكيلات الاعمدة الهوائية (الانتينات) المنتشرة على سطوحنا تتلقى بحساسية لتبث بحساسية اكبر، في سماء مكفهرّة احيانا وغائمة جزئيا في احيان اخرى ومشرقة ومغبّرة وعاصفة ورومانسية في خلاء الليل. انتبهوا الى هذه الظاهرة.



د. احمد سعد

ستة اشهر من التدهور وزرع الالغام القاتلة

● تدور في اروقة الكنيست نكتة لاذعة بشكل تساؤل. حيث يوجه السؤال: ما هو اهم اعلان سيوجهه رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، بمناسبة خمسين سنة على قيام اسرائيل، اذا ما بقي في السلطة؟ والجواب ان نتنياهو «نجح» في قيادة البلاد نحو الافلاس وحافة الانهيار!!

وتنتشر هذه النكتة على خلفية المصائب التي تزرعها هذه الحكومة اليمينية التي لم يمض على وجودها سوى ستة اشهر. فخلال هذه المدة القصيرة نجحت نجاحا باهرا في التعريف بهويتها الحقيقية، السياسية والاجتماعية - الاقتصادية امام الرأي العام العالمي والاسرائيلي. فمن المؤشرات البارزة لطابع الهوية السياسية لحكومة اليمين الحالية هو العمل بمنهاجية لدفن وافشال العملية السلمية في المنطقة. فخلال ستة اشهر نجحت هذه الحكومة في اقناع الرأي العام العالمي، ان السلام العادل ليس خيارا استراتيجيا بالنسبة لحكومة نتنياهو اليمينية. ففي اقل من نصف سنة استطاعت حكومة نتنياهو قيادة العجلة السياسية الى تدهور العلاقة مع كل الاطراف العربية الشريكة مباشرة في العملية السلمية ومع كل البلدان العربية. فممارسات الحكومة في المناطق المحتلة وعلى طاولة المفاوضات اكثر من مجرد استفزاز سافر. وتكثيف الاستيطان الكولونيالي في المناطق الفلسطينية والسورية المحتلة تجسّم في مضمونها دعوة للانفجار والحرب. وجرجرة التفاوض حول الخليل وعدم تنفيذ ٣٤ قضية اخرى من الاتفاق المرحلي يؤكد مضمون وابعاد سياسة الرفض لحكومة اليمين.

في جلسة لجنة الأمن والخارجية التي دعيت اليها لشرح موقفي من تصريح الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عن نيته بالاعلان عن دولة فلسطينية خلال سنتين، سألت رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، الذي كان حاضرا: انك صرحت بأن «الشاباك» دفعت لارتكاب العمل المغامر بفتح النفق تحت المسجد الاقصى المبارك، وكان من نتيجته حمام دم العشرات من الضحايا اليهود والعرب. ماذا ستقول للشعب اذا نفذت حكومتك المخطط المغامر ببناء حي يهودي كولونيالي بين اهل القدس العرب في راس العامود، وكان من نتيجته انفجار هائل في كل المناطق الفلسطينية المحتلة ضد الاحتلال، وسقوط آلاف الضحايا من اليهود والعرب، ماذا ستقول؟ «دفعوني وضغطوا علي من قوى اليمين المغامر و«الشاباك»، هل هكذا يديرون دولة؟

ان مثل هذه السياسة المغامرة التي تنذر بفشل العملية السلمية وعودة المنطقة الى حالة تصعيد التوتر وانفجار حروب كارثية تواجه اليوم استنكارا دوليا واسعا. فخلال الستة اشهر «نجحت» هذه الحكومة بتطويق نفسها بسياج العزلة الدولية. فالمجموعة الاوروبية لا تخفي موقفها الرسمي الذي تعلنه جهارا مستنكرة السياسة والممارسة الاسرائيلية التي تهدد بفشل ودفن العملية السياسية. الامم المتحدة دانت في الاسبوع الاخير اسرائيل بسلسلة من القرارات جراء الممارسات الكولونيالية في المناطق المحتلة. حتى الرئيس كلينتون الامريكي لم يستطع التزام الصمت الى ما لا نهاية ووجه انتقادا لسياسة تصعيد الاستيطان الكولونيالي.

ان الاستهتار الاسرائيلي بموقف الرأي العام الدولي العربي والفلسطيني قد يؤدي الى كارثة دموية والى اشتعال فتيل حرب شاملة في المنطقة.

امام هذا الخطر الجدي الذي تقف المنطقة اليوم على عتبته، فانه من الاهمية بمكان تحريك الرأي العام الاسرائيلي اليهودي والعربي، وجذبه الى معترك التصدي الجماهيري لهذه السياسة المغامرة. وللاسف فانه بعد كفاحات جماهيرية مباركة خلال الاشهر الاخيرة من اجل السلام وكبح جماح السياسة الحكومية المغامرة، فانه يلاحظ في الشهر الاخير ركود في مجال نشاط قوى السلام اليهودية والعربية. فاذا نجحت هذه الحكومة خلال الستة اشهر من عمرها ان تزرع المصائب وتقود البلاد على طريق التدهور السياسي والاقتصادي والاجتماعي، فان المسؤولية تحتم عدم اعطائها امكانية ستة اشهر اخرى للانتقال من التدهور الى الكارثة والعمل على لجم سياستها وممارستها العربيدة.

ان واجب البلدان العربية والمجموعة الاوروبية والامم المتحدة وراعيي العملية السلمية، الولايات المتحدة وروسيا، اتخاذ اجراءات وخطوات ضاغطة تلزم الحكومة الاسرائيلية بالتراجع عن سياستها العربيدة وانقاذ العملية السياسية من الموت في غرفة الانعاش التي تفترشها، الضغط باتجاه وقف الاستيطان الكولونيالي وتنفيذ الاتفاقات المبرمة ودفع عجلة التفاوض مع سوريا ولبنان ومع القيادة الفلسطينية الشرعية، مع السلطة الوطنية الفلسطينية حول الحل الثابت والدائم الذي يضمن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية وانسحاب اسرائيل من جميع المناطق المحتلة منذ ٥ حزيران ١٩٦٧.

ان الخيار المصيري المطروح اليوم هو إما مواصلة هذه الحكومة زرع وتفجير الغام نسف العملية السلمية وجر المنطقة برمتها الى حمام دم مخيف، واما ان يتحمل الرأي العام العالمي مسؤوليته وينقذ المنطقة من الدمار انطلاقا من الزام اسرائيل باحترام قرارات الشرعية الدولية التي تقر الحقوق المشروعة، الفلسطينية والعربية، وتنفذها كشرط لضمان السلام والأمن والاستقرار.

* فشة خلق * يكتبها: يوسف فرح *

في انتظار يوم ربيعي مشمس!

عزيزتي!

انا نفسي لا ادري لماذا جئت وقد غاب الكثيرون، ولماذا لم أتسلل للاقاتك كما فعل الكثيرون. وكانت السحب القاتمة والمطر المنهمر وشمسيتي السوداء، كفيلة بتغطية تغيبي عن ذلك اليوم «المشهود» من «نضال جماهيرنا العربية»!

كان من المفروض ان يشارك في مظاهرة يوم الجمعة الماضي آلاف جماهيرنا. وقد شاركت هذه الجماهير، ولكن بشكل تمثيلي! فبعض سلطاتنا ارسلت رئيسها فقط! وبعضها الآخر اكتفى بارسال المحاسب فقط، وبعض ثالث لا هذا ولا ذاك! «فمن يحضر يسد» وحرارة المدفأة تغري بالبقاء مع الزوجة والصغار.. فكانت «مظيهرة» (تصغير مظاهرة) او «مظهرة» ان شئتم، لم يرب المشاركون فيها على بضع مئات ان لم يكن اقل.

فهل هو الطقس الملعون الذي لم يلائم اذواقنا وامزجتنا! وما ذنبنا ان لم تكن السماء في ذلك اليوم مثل عينيك الزرقاوين الصافيتين! ولم تكن الشمس تحرق ذيل العصفور، ولم يخرج هذا العصفور ليداعب مولوده! وكيف لم تأخذ قيادتنا هذا الامر في حسابها!! (ترى كيف تفجرت ثورة، غيرت العالم كله في بلاد الثلج والبرد - روسيا!!).

كان يجب على قيادتنا، وقبل اسبوع كامل على الاقل، ان تتصل بكل محطات الارصاد الجوية قبل ان تحدد موعد المظاهرة!!

ام هو الاعداد والتهيئة. فلا يكفي ان تعمل اللجان المختصة وتحضر الدراسات والابحاث والاحصائيات، هذا ضروري جدا واساسي جدا، ولكن لكي يُدفع المسؤولون للسؤال عن هذه الدراسات، يجب ان يروا تحركا ضخما حاشدا متحمسا!

ام هي طرق النضال المتنوعة!!

في بلادنا (٦٣) سلطة محلية، حماها الله من العين - فضلا عن القرى «غير الموجودة» تتراوح بين القرية الصغيرة والقرية الكبيرة والمدينة. وبالتالي، فلو ان كل رؤساء السلطات المحلية، جندوا انفسهم اولا، ثم جند كل واحد منهم عشرين مشاركا، لكانت مظاهرة تستحق المشاركة. ترى لو ان رئيسا ما قرر شن «غارة برية» على عائلة منافسة في الانتخابات (الماضية او المقبلة!) ألم يكن جند المئات!!

قبل المظاهرة اقيمت خيمة اعتصام.. وراح الرؤساء يتناوبون على المكوث فيها، الا ان بعض هؤلاء اوجدوا لهم مواقع «نضالية» اخرى! فبعد ان «اثبتوا» وجودهم في الخيمة، شدوا الرحال الى القدس، وتحملوا - بارك الله فيهم - متاعب الاقامة والمبيت في فندق «رمادا» (تكلفة الليلة (٢٥٠) شيكلا للفرد على حساب السلطة المحلية طبعا) مع ما يستتبع الاقامة والمبيت من صفقات تجارية بين هذا الرئيس وذاك لحساب ابناء احدهما! ولا بد كذلك من فعاليات ليلية لا تخفى على احد، يجددون بواسطتها نشاطهم، ويعودون الى الخيمة مرفوعي الرؤوس، بما سطّروا من «نضال»! (لا اعتقد ان احدا من القراء يقصّر في ممارسة هذا النوع من النضال).

والبعض الاخر ادرك اهمية الرأي العام الغربي! وطالما ان هذا الرأي لم «يكلف خاطره» ولم يتخطّ عتبة الخيمة، فلماذا لا يذهبون اليه، ويخرجونه من عقر داره، سواء في المانيا او في غيرها!!

انا لا اعتقد يا عزيزتي ان الجماهير سوف تسقط هؤلاء الرؤساء وامثالهم. ولو كنا على مثل هذا المستوى من الوعي، لما وصلوا اساسا الى سدد الرئاسات!

والجديد في هذه «المظهرة» التي سبقت «مؤتمر المساواة للجماهير العربية» انها كانت ابنة الجميع! ابنة الجبهة، وابنة الحزب الدمقراطي العربي، وابنة الحركة الاسلامية. فاذا بالجميع يتنكرون لها، ينكرون ابوّتها ويتبرأون منها.. كأنها لقيطة. «ولا ينقط دمها على دم» واحد منهم! مع بعض التفاوت! ربما تتساءلين معي يا عزيزتي اكان اي من هذه الاطراف يرضى بأن تكون مظاهرة خاصة به بهذا الهزال!! والا فأين عمل التنظيمات الحزبية؟ وكل منها يدعي قيادة «جماهيرنا» العربية!، وهل هذا التحلي عن هذه «المظاهرة» بالذات لانها مشتركة و«الشركة تركة»!!

يبدو يا عزيزتي انه لا ينقصنا شيء!

لا شوارع ولا صحة، ولا مرافق ولا مصانع، لا بل لا يكاد يصاب حاسوب بشير او حاسوب محمود بعطل، حتى تسارع وزارة المعارف الى استبداله بحاسوب جديد! واذا كان ينقصنا، فلماذا لم نخرج ولم «نطرق جدران خزانات التمييز»!!

وبعد يا عزيزتي، فاعذريني اذا كنت لم ابحث عنك في شوارع الناصرة رغم شوقي اليك، بل اذا كنت لم ادعك تلمحينني.. لقد تواريت عن خيالك في ظل غيمة سابحة متجهة نحو الشمال. وعسى ان التقيك في مظاهرة قادمة، حين يكون لون السماء فعلا كلون عينيك، وحين نكون على قناعة ان شيئا ما (ليس كل!!) من حقوقنا يستنهض هممنا...

* * *

وصفة للنوم

هل تعود تلك الايام!

ايام كانت تمتد يد الامومة الى جباهنا الغضة في الحضن الدافئ:

يا الله ينام يا الله ينام: تذبحلو طير الحمام

رح يا حمام لا تصدق: بضحك ع.... تينام.

ولم نكن نشهد طيران رف الحمام، لاننا نكون قد نمنا على اللحن الحنون، وظلت الام ساهرة..

فهل رئيس دولتنا بحاجة الى تهليلة لكي ينام؟

لقد اعلن في ايلات انه «يغاطس مغاطسة»، وانه مصاب بالارق، فلا ينام جيدا ولا طويلا» وليس مرد ذلك الى فعل سنوات العمر المديدة، بل بسبب تعطل المسيرة السلمية بين اسرائيل والفلسطينيين.

ترى ما الذي يعطل المسيرة وقد اضحت قاب قوسين او ادنى من السلام المنشود!!

لقد ظلت حكومات اسرائيل تدعي مد يدها للسلام والعرب يرفضون، الى ان «تمكنت»! اقتنع العرب ان لا حل سوى القبول بمبدأ القسمة بين «ابناء ابراهيم»، فاذا بأسحق يعلن:

«البناء في راس العامود».

«اراضي الضفة الغربية ارض اسرائيلية كتل ابيب وهرتسليا»

«واجب الدولة حماية المستوطنات والمستوطنين اينما كانوا»! (لماذا لا يطالبون بتولي امن اليهود في فرنسا وهولندا وامريكا مثلا!!).

نحن يا سيادة الرئيس نقدر شعورك النبيل، وقلقك على مصير المسيرة، ونعلمك ان كنت لا تعلم، اننا - نحن العرب الاسرائيليين - ما زلنا نعتبر درجة ادنى، برغم وثيقة الاستقلال، وبرغم «تقادم الزمن» على ارتكابنا «جريمة» البقاء في منازلنا!

وكم كنا نود لو انك - وانت سيد العارفين - توجهت في ساعة ارق وقلق، الى مخططي السياسة الاسرائيلية ومنفذيها: ان كفوا عن هذه السياسة الخرقاء التي لا تثمر غير الدم والالم، وتعالوا نتقاسم الارض، فداخل الخط الاخضر لنا، وخارجه لهم، وليقيموا ما يشاءون.. سلطنة، سلطة، امارة، دولة، امبراطورية!

سيتهمونك بالتدخل في السياسة يا سيادة الرئيس!

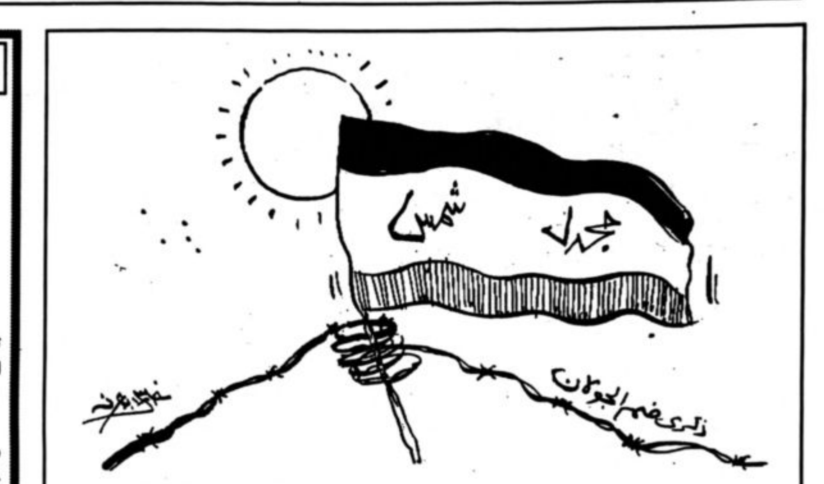
ليكن، فلقد سبق وتدخلت فما جنيت شيئا، بينما الآن، وانت ونحن على مفترق طرق، اذا فعلت فسوف تنام الليل الطويل، ومن غير تهليل، وينام غيرك من غير ان يذبح «حمامهم».. فهلا فعلت!!

* * *

عن جد

لفتة انسانية؟

طلاب الجامعات في الخليل يستمعون الى المحاضرات على امواج الهواء الطلق وفي الخلاء، لان معاهدهم اغلقها الجيش الاسرائيلي، ولذلك قررت وزارة المعارف تنظيم حملة تبرعات لاطفال... رواندا...



● محمود ابو شنب ●



فتّش عن... الكاذب!

الشهور الستة التي انقضت من عمر هذه الحكومة هي فترة قصيرة من اجل تحقيق انجازات، ولكنها فترة كافية جدا لتخريب اية مبادرة، وتدمير اية عملية سياسية واستجلاب كل لعنات الدنيا.

خلال هذه الفترة القصيرة، حدثت امور طويلة، منها ارجوحة «يا طالعة يا نازلة» في قصة عمرو موسى، وزير خارجية مصر، التي عمل نتنياهو منها قصة، حيث قيل انه - عمرو موسى - سيحضر الى البلاد لمحاولة التوفيق بين حكومة اسرائيل والسلطة الفلسطينية.

وفجأة يعلن مسؤول كبير، ان اسرائيل لا ترغب في حضور عمرو موسى، لانها لا تريد ان تكون مصر وسيطا في النزاع الاسرائيلي العربي الفلسطيني.. ثم بعدها تعود وسائل الاعلام لتنشر على لسان كبار المسؤولين، ان اسرائيل لا ترفض قدوم موسى.. وتعود مصادر كبار المسؤولين ذاتها او غيرها، فتنفي ما قالت، وان موسى غير مرغوب فيه!!

ما هذه الدوامة؟ واذا كنت، بلغتي الفلاحية البسيطة والخشنة اتساءل.. من الكاذب في هذا كله؟ أعود لاحاسب نفسي.. وماذا يفيد، حتى لو عرفناه؟

لقد اعلن الرئيس مبارك، «ان اسرائيل تريد من مصر ان ترغم الفلسطينيين على قبول املاءات حكومة اسرائيل، وهذا لن يكون ابدا». يكفينا هذا التصريح لكي نعرف بأن اسرائيل تريد من عمرو موسى الضغط على الفلسطينيين لقبول املاءاتها، ولما تيقن نتنياهو بأن مصر وعمرو موسى لن يقوما بهذا الدور الشائن، لم يعد حضور عمرو موسى مرغوبا، واصبح في نظر نتنياهو مرفوضا، وهكذا عرفنا الحقيقة.. ولكن معرفتنا هذه كانت معروفة للقارىء، ولذا فلم نجدد شيئا.

لا يهمنا ان يحمل رئيس الحكومة وساعده الايمن، جنسية امريكية وجواز سفر امريكيا، الى جانب الجنسية الاسرائيلية، فهذا شأنهما. وسواء اكانا يحملان الجنسية الامريكية ام لا، فهما على اية حال، قلبا وقالبا، امريكيان خاليان من اي غش.

لذلك لا نهتم بهذه الناحية بقدر اهتمامنا لمعرفة من لم يكن صادقا!! في حكاية فتح النفق تحت اسوار القدس، حيث كان قائد الاركان ووزير الامن الداخلي ورئيس «الشاباك»، قد نفوا معرفتهم المسبقة بتوقيت فتح النفق، فيما خرج رئيس الحكومة بتصريح لا داعي او مبرر له، وغريب من حيث التوقيت، بأن رئيس «الشاباك» نفى علمه بهذا، قال رئيس الحكومة: هناك بروتوكول مسجل!!

رد رئيس الحكومة هذا، ذكرني بأهزوجة كنا نرددها ونحن صغار، نسيت مطلعها:

«.. والخزنة بدها مفتاح.. والمفتاح عند الحداد.. والحداد بدو بيضة.. والبيضة عند الجاجة.. والجاجة بدها قمحة.. والقمحة بالطاحونة.. والطاحونة مسكّرة.. فيها ميْ معكرة..»

والبروتوكول الذي يتحدث عنه رئيس الحكومة - اذا كان موجودا - فسيكون في «الطاحونة المسكرة»، ومحظور على اي كان الوصول اليه، عدا رئيس الحكومة بالطبع!

ومرة اخرى، ماذا يهمنا من الصادق ومن غير الصادق؟ فـ «الشاباك»، وعناصر امنية اخرى، قيل انهم جميعا حذروا نتنياهو من مغبة اتخاذ قرار باقامة مستوطنة جديدة، لان هذا سيكون بمثابة العد التنازلي لتدهور الاوضاع بسرعة مذهلة. ولذا لا يعقل ان يكون «الشاباك» - الذي هكذا كان رأيه - ان يحث رئيس الحكومة على فتح النفق، مع كل عدم الثقة والشكوك التي نحملها تجاه «الشاباك» عموما.

ولكن رئيس الحكومة، على ما يبدو، سريع الاستجابة لمطالب المستوطنين، الذين بعد حادث مقتل المرأة وابنها، مؤخرا، طالبوا باصرار بضرورة اعطاء «جواب صهيوني»!!، حلوه هاي «الجواب الصهيوني»، لانه ما ان تُذكر الصهيونية امام نتنياهو حتى يهب واقفا.. صارخا.. انا لها.. ولو ادى ذلك الى جهنم!

تعقدت العلاقات، بعد تصريح نتنياهو عن النفق، بينه وبين رئيس «الشاباك»، ودارت شائعة بأن رئيس «الشاباك» سيقدم استقالته، وبالطبع لم يفعل.. الا انه على ضوء، او ان شئت، على عتمة هذه المسرحية التي يريدون اشغال الناس بها، رد حزب «العمل» بمسرحية مضادة، فقدم اقتراحا بنزع الثقة...

وانبرى الجنرال اوري اور، عضو الكنيست من حزب «العمل»، الذي يعرف ان تقديم

(البقية على ص ١٦)

● غازي ابو ريا ●

«مواسم المجاملة ام مقولة حق؟!»

● مواسمنا لا نهاية لها، والمواسم يا سادتي، لا تأتي لسدّ فراغ.. بل لقتل الوقت.. ومن وظائفها ايضا اشغال الناس، وصرف انظارهم عن قضاياهم الملحّة.

ومواسمنا تبدأ بموسم الاعراس والليالي الملاح.. ونرى الرجال والنساء يتراكضون من عرس الى عرس.. ومن مكان الى مكان.. يلهثون.. يغتالون الوقت، ويقطّعون الاسابيع والايام تقطيعا..

يشاركون الناس افراحهم ولا يفرحون.. يدخلون بشكل مظاهرة.. ويخرجون كمتسللين.. ومن وليمة الى اخرى.. ولا حديث الا الاعراس.. وقياسها بالامتار والاطنان وقوة الذبذبات..

والشعار الاخلاقي لنا جميعا «مجاملة».. نشارك في الجنازة ونذرف الدموع «مجاملة».. ثم نهرع الى اقرب حفلة عرس ونفرح حتى الموت مجاملة..

وموسم الحج.. وما ادراك ما موسم الحج.. ننتقل من حاجز الى آخر.. ونسأل كل الحجاج نفس السؤال.. او نفس الاسئلة.. هل كان الحج مريحا؟ كيف كان الطقس؟ ونكرر الاسئلة ذاتها.. كأننا نجري امتحانا شفهيا للحجاج.. ونخرج مع نفس الهدية.. واصبح لدينا عدة مواسم كالحج.. واقصد مواسم العمرة.. وتمضي ايام الحج والعمرة.. والحديث لا يتعدى مئة مفردة.. وتتشابه نصف مفردات الحج والعمرة مع نصف المفردات التي نستعملها في مواسم الاعراس على مدى نصف سنة او اكثر..

ما زلنا في اول الحديث عن مواسمنا.. وانتبهوا مثلا الى عدد المفردات التي نستعملها في كل موسم، خذوا موسم الزيتون.. مفردات معلومة ومحدودة. (معصرة، زيت، زيتونة، سوري، «قاطعية» - مفرش - «بحْرق») وبضع كلمات أخر.. مع بعض حروف الجر والوصل وادوات الاستفهام.

ثم يسهل علينا رمضان.. وقاموسنا هنا ايضا ضيق جدا.. جدا.. (الهلال، الافطار، السحور، عطشنا.. الآذان) ثم تعداد انواع الطعام.. عشرات الكلمات فقط، يتداولها الناس، كل الناس وكل يوم على مدار شهر كامل.. وعلى مدى الدهر الى يوم يبعثون..

وموسم كرة القدم (سخنين، الطيبة، الناصرة، وما تبقى من اسماء القرى والمدن.. ثم استعمال بعض الاعداد حتى تسعة على الاكثر.. و(فاز، خسر، تعادل، هدف، كرة، حكم ابن...) بالاضافة الى اسماء بعض اللاعبين..

ثم اجمل المواسم واحلاها!! انتخابات سلطات محلية او كنيست.. (دار فلان، اصوات، «بيب.. بيب» زامووريا وليس كلاما - وموسم الخيار والفواكه والبطيخ والتوت والعنب. كل بلدة وموسمها الزراعي الذي يناسب مناخها وتربتها.. لكن الكلمات نفسها..

هذه المواسم جميعا امرها كصاحبنا الذي لم يعرف ماذا يفعل في يوم اهدته جهنم للارض.. حتى عثر على «ديوان» جمع بعض البشر، واخذ مكانه تحت ظلّ حائط لا يمنع النسيم ان يهب لو خطر بباله ذلك، وتلقى صاحبنا المرحبا والسلام عليك من الجالسين فردا فردا.. وكأن كل واحد يسدّ دينه من السلام عليكم التي اهداهم اياها صاحبنا دفعة واحدة..

وكما همد النسيم.. وسكت النمل والشجر.. هكذا فعل المنتدى القاعد في ظل حائط.. يجلسون.. ولا يتكلمون، لا موسم اعراس ولا عمرة ولا كرة قدم.. هكذا يجلسون!؟ ويتصببون عرقا من غير جهد.. لا تتحرك السنتهم الا للتأفف من شدة الحر.. ولا يحرك احدهم يديه الا لابعاد قميصه الذي التصق بظهره.. او لمسح العرق عن وجهه.. وفي هذا الصمت الهائج والمسيطر على الديوان.. بحث صاحبنا عن حديث يحارب الصمت.. فقال: والله يا جماعة - والتفت الجميع اليه كأنهم بانتظار من يخلصهم مما هم فيه والله يا جماعة الدنيا حامية»!! فهز احد الحضور رأسه وقال: «هذا ضعف كلام».

وما نحن فيه هو ضعف كلام، ضعف تفكير.. ضعف ارادة.. ماذا يمكن ان يفعل شعب بثروته اللغوية، او فلنقل لا يستعمل من ثروته اللغوية الا ثلاث مائة مفردة على الاغلب.. واحسبوا المفردات التي نستعملها، فلن تزيد على ما ذكرت..

وبالامكان ايضا ان نترجم هذه المفردات القليلة الى حركات.. ماذا نحتاج من مفردات في مواسم الاعراس والحج والعمرة أكثر من مصافحة وابتسامة.. وحركة يد عند الوداع؟! وفي رمضان لا حاجة للكلام اطلاقا.. وعلى الملاعب، يمكن اراحة اللسان من فيض الشتائم واستعمال الحركات اليدوية والجسدية..

حتى يكون الانسان عضوا في جمعية سكان الكون ١٩٩٦، يحتاج الى عشرات آلاف المفردات يستعملها، والابداع هو افكار تجتمع في الذهن.. وهذه الافكار تتكون من مفردات.. وتبدع فكرة جديدة هي.. جملة جديدة، هي الانتقال الى مرحلة اكثر تطورا..

كان مؤتمر الجماهير العربية للمساواة.. اجتمع نفر من المسؤولين والمختصين - وجهوا الضوء نحو كل الاخطار.. وانشغلت «الاتحاد» بالمؤتمر وكتبت.. حاولت اثارة القضية.. عملت على لفت انتباه الناس الى صراع الوجود الذي يقتحم بيوتهم، بدأ المؤتمر وانتهى.. ولم اسمع كلمة واحدة عنه في اي «ديوان» او مكان.. ما اعثر حظ المؤتمر.. فقد وقع في عزّ موسم العمرة..

هيا نحسب العمرة، بعدد المعتمرين.. ونحسب المصروفات.. والساعات التي قضاها الناس في توديع واستقبال المعتمرين. افعلوا ذلك.. هل بالامكان نقل هذه الاموال والساعات والاعداد البشرية الى مظاهرة جبارة تعدادها مئة الف عربي في شوارع القدس امام مكتب رئيس الحكومة وتحت شعار واحد «تحرير الاوقاف الاسلامية». اعرف ان مستقبل عرب اسرائيل كليل امرئ القيس.. واعرف ان مواسمنا المذكورة سابقا وغيرها هي مسار الهرب الذي نستعمله حتى لا نواجه الحقيقة.. وادرك ان بعض عرب اسرائيل اسوأ انواع العرب في هذا العصر.. واعلم جيدا اكن التأمين الوطني وتأمين الشيخوخة.. وتأمين اصحاب العاهات وضمان الدخل والملابس الانيقة والطعام المتوفر.. كل ذلك نفخ رؤوسنا.. لن الدماغ لم يتطور.. بل تراجع.. اعرف كل هذه الامور.. لكن الذي لا اعرفه.. هل حكومات اسرائيل خططت لنا ان نعيش بغرائزنا ام اننا نذلّك الدماغ ولا نرغب في اجهاده؟!!

لقد تعودت ان اكتب الحقيقة حسب مفهومي، ولا اقول انني املك الحقيقة.. فقد اكون مخطئا.. واقول ان شعبنا، يحب الخنوع.. وليس الخنوع هو الهدف، بل رغبة في مزاولة نشاطاته في مواسم الكسل والمجاملة.. ويخترع اعداء يحمّلهم كل مظلمة يسبح فيها ويريح نفسه.. الخنوع لامبراطورية العثمانيين الترك، الفاسدة اخلاقيا ودينيا وشريعة.. الخنوع للانجليز وفرنسا بكل مطامعهما الشهوانية.. الخنوع لحكومات اسرائيل بكل اساليب التمييز.. وهذا الشعب العربي لا يختلف عن اي شعب آخر في القدرات المدفونة.. كانت ثورات في الجزائر ضد المستعمر.. وكانت ثورات في مصر وتونس والعراق وفلسطين.. وكانت الانتفاضة الفلسطينية.. وكانت هبّات شعبية للعرب في اسرائيل واقولها بصراحة بسبب «تحريض» الحزب الشيوعي.

لكن لم تحدث ثورة واحدة ضد الذات.. كل

(البقية على ص ١٦)

لجنة "الايدز" الفلسطينية توصي باجراء فحوصات للعاملين الفلسطينيين خارج مناطق السلطة الوطنية



* اجراء الفحوصات ضروري لمنع انتشار المرض *

❑ د. اسعد رملاوي، رئيس اللجنة، لـ «الاتحاد»: حسب الاحصائيات التي لدينا هناك (٤٤) مصابا فلسطينيا بالمرض، والهدف من اجراء الفحوصات هو التأكد من سلامة العمال والحد من انتشار المرض. وبامكان كل شخص اجراء الفحص مجانا وبسرية تامة ❑ «السلاح الوحيد بين ايدينا لمكافحة هذا الوباء هو توعية الجمهور عن طريق وسائل الاعلام والنشاطات المختلفة» ❑

● أجرت اللقاء: ابتهاج مجلي ●

●في اليوم العالمي لمكافحة مرض «الايدز» شهد العالم مجموعة كبيرة من النشاطات والفعاليات وبمختلف المستويات، نادت جميعها لتخليص البشرية من براثن هذا الوباء القاتل. ولم تتوقف فعاليات التوعية حول الموضوع ومخاطره مع انتهاء ذلك اليوم، بل على العكس ففي الاسبوع الماضي عقدت ورشة عمل بادر الى اقامتها قسم «الايدز» في مستشفى «هداسا» وشارك في تقديم قسم من المحاضرات فيها طبيبان فلسطينيان هما د. اياد عرفة، رئيس لجنة الوبائيات في وزارة الصحة، ود. أسعد رملاوي، رئيس لجنة «الايدز» الفلسطينية ومدير دائرة الطب الوقائي في وزارة الصحة الفلسطينية، اضافة الى عاملين آخرين في مجال الصحة من الاردن واسرائيل.

وخلال اليوم العالمي لمكافحة «الايدز» اقيمت على المستوى المحلي الفلسطيني بالتعاون ما بين وزارة الصحة الفلسطينية ولجنة «الايدز» التابعة لها مجموعة من النشاطات والفعاليات التثقيفية للطلاب والشباب والنوادي... وغيرها.

حول هذه النشاطات وكيفية التعامل مع مكافحة هذا المرض في وزارة الصحة الفلسطينية التقينا د. اسعد رملاوي.

*** «الاتحاد» - ماهي نوعية النشاطات التي اقيمت في تلك المناسبة؟!**

- د. اسعد: اولا أود الاشارة الى ان ورشات العمل والفعاليات المختلفة، جاءت تمشيا مع قرار منظمة الصحة العالمية التي أقرت أن يكون اليوم الأول من شهر كانون الاول في كل عام يوما عالميا لمكافحة مرض «الايدز». ثانيا: بما اننا اصبحنا منذ ثلاث سنوات اعضاء في تلك المنظمة فاننا نشارك في تلك الفعاليات كفلسطينيين، بالتعاون مع وزارة الصحة ووزارات ومؤسسات اجتماعية وشخصيات جماهيرية.

*** «الاتحاد» - احدى التوصيات التي أكدت عليها لجنة «الايدز» الفلسطينية اجراء الفحوصات لكل العاملين الفلسطينيين في اسرائيل والمناطق الأخرى خارج منطقة نفوذ السلطة الوطنية، كيف تفسر ذلك؟!**

- د. أسعد: لقد خرجنا بتوصية لكل مواطن معرض لخطر الاصابة بالمرض في اسرائيل وغيرها باجراء فحص للتأكد من سلامة صحته، وكوسيلة لمنع انتشار المرض والحد منه قدر الامكان. فنحن نعتقد ان العمال الفلسطينيين الذين يضطرون للمبيت في اسرائيل وغيرها قد يتعرضون لاقامة علاقات جنسية، لذا أكدنا على أهمية اجراء الفحوصات للعاملين خارج منطقة نفوذ السلطة الوطنية. وهذا ليس بجديد فكل الدول العربية ودول العالم تطلب من العمال الغرباء بشكل الزامي، اجراء هذا الفحص ايضا. اضافة الى ذلك فان التوصية موجهة لكل شخص يرغب باجراء فحص وقائي، دون مقابل ونتائجه تبقى سرية.

*** «الاتحاد» - أنت رئيس لجنة «الايدز» الفلسطينية، ماهي هذه اللجنة ومتى قامت؟!**

- د. أسعد: في شهر شباط من العام ١٩٩٥ وبعد تولينا السلطة الوطنية واقامة الوزارات تشكلت اللجنة الوطنية لمكافحة «الايدز»، وكان الهدف من تأسيسها اشراك أكثر من مؤسسة ووزارة فيها لمكافحة المرض. والدعوة كانت موجهة من وزارة الصحة الفلسطينية وهي تضم مدير دائرة الطب الوقائي التي ارئسها شخصيا، ومدير قسم الوبائيات برئاسة د. عرفة ومسؤولة التثقيف الصحي لبنى الصدر ومسؤولة التمريض هالة التميمي وممثلين عن وزارة التربية والتعليم ووزارة الشؤون الاجتماعية ووزارة الرياضة والشباب ووزارة الأوقاف ووزارة الاعلام ومؤسسات صحية غير حكومية (N.G.O).

(البقية على ص ١٦)

ورقة العمل حول المرأة العربية في مؤتمر المساواة:

المرأة العربية تعاني مرتين: من التمييز القومي ومن التمييز الاجتماعي في المجتمع!

● كانت ورشة، «المرأة العربية في اسرائيل وسياسة التمييز القومي»، التي عقدت في المؤتمر العام للجماهير العربية في اسرائيل، واحدة من الورشات التي أثارت جدلا بين المشاركات والمشاركين، من حيث ضرورة طرح قضية المرأة العربية، ليس فقط من خلال رؤية التمييز القومي الواقع عليها كجزء من الجماهير العربية، انما طرح البعد الآخر للمعاناة النسائية من خلال التمييز الاجتماعي والنظرة الدونية من المجتمع نحوهن.

فقد تمحور النقاش في الورشة التي شاركت فيها مجموعة من الرجال والنساء، حول ضرورة التأكيد على ان هناك أهمية للنضال على مستويين في قضية المرأة، المستوى الأول امام السلطة وسياسة التمييز القومي التي تمارسها ضد جماهيرنا العربية وتتضرر منها النساء بشكل خاص، والمستوى الثاني يتركز داخل مجتمعنا العربي في محاولة للنهوض به الى مجتمع عادل يضمن في داخله المساواة لجميع أفراده.

كما أكد المشاركون على ضرورة العمل والنضال بشكل متواز على المستويين.

وفيما يلي ورقة العمل التي قدمتها اللجنة التحضيرية للمؤتمر:

«من البديهي ان النساء بنات الأقلية العربية الفلسطينية في اسرائيل تعرضن وتتعرضن لكل ما تعرضت وتتعرض له هذه الاقلية من اضرار سياسة التمييز والاضطهاد القومي الرسمية. فممارسات هذه السياسة طالت وتطول ابناء وبنات هذه الأقلية بمختلف اجيالها وفي مختلف مجالات حياتها: من سلب الارض وما جره من تأثيرات اقتصادية واجتماعية، الى تضييق فرص ومجالات العمل، الى الاهمال المتعمد في مجال احتياجات التعليم النظري والتكنولوجي، الى مناهج ومضمون واهداف التعليم، الى الاهمال المتعمد في مجال الخدمات الصحية والاجتماعية واضرار هذه السياسة التي كانت أشد بالنسبة للنساء، في بعض المجالات بسبب عادات سلبية في مجتمعنا العربي.

* في مجال التعليم مثلا: نسبة التسرب من اطر التعليم هي أكبر لدى البنات مما هي لدى البنين. وفي مراحل التعليم الثانوي والعالي فان نسبة البنات اقل من نسبة البنين. ووفقا لاحصائيات ١٩٩٤/١٩٩٥ فان نسبة البنين الذين درسوا في اطار المدارس الثانوية من أجيال هذه المرحلة في التعليم (اي من ١٥ عاما وما فوق) كانت ٦٦.١٪، بينما كانت نسبة البنات ٥٨.٦٪. وفي نفس السنة كانت نسبة الطلاب الجامعيين العرب بين الطلاب الجامعيين في البلاد ٩.٨٪، بينما بلغت نسبة الطالبات الجامعيات العربيات ٥.٩٪. اما في التعليم المهني التكنولوجي فكانت نسبة البنين ٦.٢٪ بينما نسبة البنات ٢.٥٪ (لدى اليهود نسبة البنين كانت ٢٧.٧٪ ونسبة البنات ١٩.٤٪).

* وفي مجال العمل بلغت نسبة النساء العاملات من مجموع النساء العربيات القادرات على العمل ١٧٪ فقط (٥٢ الفا). ويتجلى التمييز القومي والاجتماعي بسطوع في الاجور التي تتلقاها النساء العربيات العاملات. فأجر المرأة العربية العاملة يبلغ ٦٠٪ من أجر المرأة العاملة اليهودية. وأجر الاخيرة يصل الى ٧٠٪ فقط من أجر الرجل.

وهذا يعود الى مجالات العمل المتاحة امام المرأة العربية. فهي باغلبيتها ذات اجور منخفضة ويصعب فيها التنظيم النقابي، مثل: الزراعة، النسيج، الخدمات، اعمال السكرتارية والحسابات في المكاتب الخاصة.

هنالك مجال واحد نما فيه نسبيا دور المرأة هو مجال التربية والتعليم. وقد بلغت نسبة المعلمات العربيات ٥٣.٧٪ من مجموع جهاز التعليم في المرحلة الابتدائية، و٢٦٪ في المرحلة الاعدادية، و١٥٪ في التعليم الثانوي.

* ووفقا لاحصائيات ١٩٩٥ فان نسبة الأمية بين النساء العربيات ما زالت عالية، وبلغت الاجيال من ال ١٥ عاما وما فوق ١٥.٢٪ بينما بين النساء اليهوديات من نفس الاجيال بلغت ٤.٩٪.

* وجدير بالذكر ان نشير بشكل خاص الى المعاناة القاسية التي تواجهها النساء في القرى والتجمعات العربية غير المعترف بها، وخصوصا في مجالات الخدمات الصحية والاجتماعية والتعليمية.

– ويقي ان نشير بألم الى ان ما حدد ويحدد مكانة المرأة ودورها في مجتمعنا العربي ليس فقط السياسة الرسمية للحكم في اسرائيل (وهي العامل الاساس في

(البقية على ص ١٦)

توصيات «ورشة المرأة العربية في اسرائيل وسياسة التمييز القومي»

* عدم الفصل في قضية المساواة بين مشاكل ناتجة عن التمييز القومي واخرى ناتجة عن التمييز الاجتماعي.
* محاربة آفات اجتماعية كظاهرة العنف في العائلة والقتل على خلفية شرف العائلة.
* مطالبة السلطات المحلية بتبني مفهوم التمييز الايجابي تجاه المرأة.
* سن القوانين الخاصة التي تستهدف مساواة المرأة بالرجل، وفسح المجال والامكانيات لتطورها ومساواتها.
* وضع برامج خاصة في وسائل الاعلام وتخصيص الميزانيات لرفع مكانة المرأة ومساواة حقوقها.
* التأكيد على دور العامل الذاتي في تغيير بعض العادات والتقاليد البالية التي تعيق من تطور المرأة وتقدمها.
* تبني برامج للمساواة بين الجنسين، في وزارة المعارف وذلك عن طريق مجالسنا المحلية.



* منصة المؤتمر *

شرائح ضأن بالزعتر والليمون

□□ المقادير:

* ربع كوب – خل ابيض.
* ٣ ملاعق كبيرة – زيت زيتون.
* ملعقة كبيرة – عصير ليمون.
* حبتان من الشوم المفروم.
* ذرة شطة.
* ملعقتان كبيرتان – زعتر أخضر.
* شرائح ضأن.
* ليمونة مقطعة الى أرباع.

□□ طريقة التحضير:

* يخلط الخل والزيت وعصير الليمون والشوم والشطة والزعتر في طبق عميق، ثم توضع شرائح الضأن وتتبل بالخليط السابق جيدا.
* يغطى الطبق ويوضع لمدة ساعتين على الأقل او حتى طوال ساعات الليل.
* عند الشي ترفع قطع الضأن وتوضع على لهب الفحم وتسوى مع التقليب.

عَ الوتر

عَ شقيف البطة

(حلقة ١)

*** سعود الاسدي ***

* التقيت بعض اصحاب لي من قرية البعنة المجاورة لقريتي دير الاسد، إثر ندوة حول «الشعر العامّي والادب الشعبي» أقيمت في مدرسة البعنة الشاملة، فذكّروني بأيام كنا نرتع فيها ونلعب معاً في مرابع الطفولة والصبا في اراضي القريتين الواقعة جنوب «الشارع السلطاني» عكا - صفد، والداخلة في منطقة نمرة (٩) التي صودرت لتقام عليها مدينة كرمئيل، وسائر المستوطنات المتفشية حولها.

وهكذا بين عشية وضحاها جُردّت القريتان من معظم اراضيهما واصبحتا على الحديدة، او كما خلقتني يا ربّ، وانتقلت حياة الفلاحين فيهما قسرا الى حياة عمالية، وكانت خسارتهما بفقدان الارض كخسارة الوطن لا تعوّض، ثم تلاها تغير تدريجي في القيم الفلاحية أدى الى جفاف بل تصحّر في الثقافة الشعبية، والتراث القومي المتمثلين في القاموس الذي افرزته علاقة الفلاحين ورعاة الماشية بارضهم وفي وطنهم على مر العصور، وهي علاقة جدّ قديمة وحميمة اقربها الى النشوء قرية دير الاسد والتي يعود تاريخها الى ما قبل العهد البيزنطي بشهادة الآثار الضخمة التي تشغل مساحة كبيرة في وسطها (منطقة الخان والميدة والقصر وسواها)، وكانت تدعى «دير الخضر»، وصورته عليه السلام حبيبة وقريبة من الإله الكنعاني «تموز» المعروف بأدونيس. وفي زمن السلطان العثماني سليم الفاتح تغير اسمها الى «دير الاسد» لنزول الشيخ محمد الاسد فيها بعد ان كان ينزل في جبل كنعان بمحلة قرب صفد.

* * * البعنة كنعانيّة * * *

وأما البعنة فهي اقدم من دير الاسد، واسمها محرّف عن بعنات (بنت عنات) الإلهة الكنعانية، والكنعانيون هم اول من عمر فلسطين، وسائر الساحل الشرقي للبحر المتوسط، ومنهم الفينيقيون الذين عمروا سواحل لبنان الى عكا، وكانوا اصحاب حضارة وتجارة، وقد كبوا البحر، وحملوا الخمور والزجاج والارجوان الى شواطئ شمال افريقيا، وجزر البحر المتوسط، وبلدان جنوب اوروبا، وكان لهم فضل نشر الحروف الهجائية الكنعانية/الفينيقية التي اخترعها قدموس العظيم.

* * * ردّات دلعونا من الكمّانة * * *

وبجولة سريعة وفاحصة للخرائب الواقعة في نطاق اراضي القريتين يستطيع المرء ان يرى الاثار التاريخية القديمة من آبار نقرها اجدادنا الاوائل في الصخر، واحجار مقصبة مبعثرة ومتآكلة، ومعاصر، ومدابس، واسرة حجرية، وهي نواويس او قبور، وكهوف منحوتة. وكان من ابرز تلك المعاصر، على ما اعتقد، معصرة «شقيف البطة»، واذا كان البلدوزر قد ازالها هدما وظلما، فان هذه الردة من الدلعونا ستبقى الى الابد:

عَ شقيف البطة عَ شقيف البطة	شُفت حبيبي ملثّم بالحطة
ريتو بلْحافي معي يتغطّى	وتكون الدنيا عتمه وكانونا

ان امثال هذه الردة مما له صلة ببيئة الفلاحين وارضهم كثيرة، ولقد وقعت على تلك الكثرة عند لقائي بالاصدقاء: محمد قاسم تيتي، وخالد علي حصارمة، ونبيل نمر درويش، ولدى حذفي امامهم ردة من الدلعونا لصاحب «كتاب الجفرا» قال خالد: عليك بـ «أبو قاسم» يقصد محمد قاسم تيتي، فهو يحفظ الكثير، وصوته يساعده، وكان يرد على الشبابة مع العازف المرحوم حمد حسيّان في افراح القريتين، وهنا رأيت اسارير وجه ابي قاسم انفردت.. قلت: هات يا «ابو قاسم!»! وقدح ابو قاسم اول شرارة من الدلعونا، وتوالت بعدها الشرارات من الثلاثة، فقد الدّست موضعه وقد رقّ ليلها!!

ولفت نظري ان عددا من الردّات يحمل اسماء لمواقع اراضٍ كتلك التي حملت اسم «شقيف البطة»، وكان بعضها بلهجة بدوية اعتقد ان لها صلة بعرب السواعد في الكمّانة مثل:

دْريب الكمائه، دْريب الكمائه	تَبسّم لي وِنْفي لمّا لاقاني
وقاللي يا حبّي ودّك اياني	باكرْ لاقيني بْخلّة الزرعونا

* * *

عَ بير الخشب كانت تملّي	ولابسه عَ الصدر ذهب عصمللي
يا راعي المعزى بالله تْقُللي	في ايّا وقتْ مرقتْ من هونا

* * *

عَ ارض النبعهْ عَ ارض النبعهْ	مروا الجفاري، والعدد سبعهْ
مت بهواهن اقراوا الربعهْ	عاروحي، وْهلّوا دْموع العيونا

* * *

شفت الغزاله بارضَ الصفيّحْ	قَرْبت يمّا خِفت لتْصيّحْ
قالت: يا حبي احسن لكْ روّحْ	اهلي في الشّونه إسّا يشوفونا

وكلمة دْريب تصغير درب، والكمانة مسكن عرب السواعد، وخلّة الزرعونه صارت «كفار مكوش» اي كفر منكوش، وهي والله ليس لها برغم هذا الاسم المزوّق ادنى علاقة لا بالمناكيش ولا بالقداديم، ولا بالشواكيش!! وبير الخشب نبع ماء والنبعية اسم موقع، والجفاري كناية عن الفتيات الحسان في اول بلوغهن، والربعة جميع اجزاء القرآن الكريم، والصفيّح موقع عند المدخل الغربي لمدينة كرمئيل، وكلمة يمّا تعني يمّها اي صوبها، واما الشونة فانها تحت حارة الجامع في البعنة، وهي مرقاب عالٍ، وكانت مقعدا للشباب والختيرة منذ زمن قديم.

* * * الردّات مثل زخّ المطر * * *

ولما انهالت عليّ الردات من الثلاثة: محمد وخالد ونبيل مثل زخّ المطر صرت اجتزئ واتخيّر ما يرد فيه ذكر مواقع الارض اعتقادا مني ان هذا الذكر هو كشف عن علاقة من كانت لهم الارض بارضهم، فقد عاشوها بحقولها وبقولها حتى مازجت نفوسهم وعقولهم، وصارت جزءا من كيانهم وتصورات وجدانهم، كالمواقع التي ذُكرت في قصائد الشعراء الجاهليين: دارة جُلجل، وبرقة ثهمد، وحومانة الدُرّاج في شعر امرئ القيس، وطرفة بن العبد، وزهير بن ابي سلمى وسواهم كثير.

ان نفض غبار النسيان عن هذه الردات ومثيلاتها، هو بمثابة تجديدة حياة لها، وخاصة في ذهن الجيل الجديد الذي يبحث بكل جدية عن جذور انتمائه، وعلاقته بأرضه ووطنه، وفي يقيني ان التراث الشعبي يعمل على ترسيخ تلك الجذور وتقويتها وابقائها حية نابضة على مرّ العصور.

* * * تداعيات ذات شجون * * *

على ان التداعيات التي تثيرها هذه الردات في نفسي ونفوس من خالطوا الارض في غدواتهم وروحاتهم تؤلف نسيجا دقيقا ومتشابكا من خيوط وجود حقيقي، تصل الانسان باخيه الانسان، وسائر الكائنات من حيوانات واطيار، واعشاب واشجار، وحبوب وثمار، وتربة وصخور، وفصول ومواسم، وافراح ومآتم، وعوائد وطقوس الى آخر القاموس الحياتي الكبير، والذي يمتد برزخة من مولد المرء وعيشه في حياته الى مماته.

عَ بير الحِوْر، عَ بير الحِوْر	شُفت حبيبي غزال مصوّر
السمرا والبيضا والخصْر مْضمّر	تْحيّر يا قلبي مع مين تكونا

ويبدو ان بير الحوّر هذا كان موردا لغزلان الإنس، وكان الشاعر يرى على ساحته غزاله الأليف والرهيف، وحوله سائرالظباء من سمرٍ وبيض ينشلن الماء بالدلاء، وقد أوقعن الشاعر في جُبّ من الحيرة، فالى أيّهن يميل، وغزاله الأهيف والأذلف جميل، وليس له عنه بديل؟! على ان بير الحوّر هذا قصة غير قصة الغزل هذه، تمثّل فصلاً من مأساة ابتُلي بها اهل القريتين ايام الانتداب البريطاني، فكيف كان ذلك؟

* * * مأساة بير الحِوّر * * *

يقع بير الحور جنوب ظهر الشقيف فوق الجميجمة المتاخمة لموقع النبعة، وكان لاشتهاره ببياضه هو وظهر الشقيف هدفا واضحا لمدافع مناورات الجيش الانجليزي المرابط في «الليّات» غربي قرية مجد الكروم، وكان صبية القريتين والشبان فيهما يسارعون صبحاً إثر كل مناورة ليلية لجمع الباراشوتات (المظلات) الحريرية، وكانوا يأتون بها فرحين لتفصيلها ولبسها قمصانا، كما كانوا يلملمون شظايا رؤوس القنابل النحاسية واطواقها لبيعها لتجار النحاس، او مقايضتها بحلوى من هريسة، او سمسميّة، او كعكبان. وكان الحظ العاثر قد أصاب عددا من هؤلاء ومن غيرهم ممن كانوا يشتغلون مع ذويهم في المنطقة، او يترددون عليها لحاجاتهم فأودت الالغام والقذائف الحيّة بحياتهم، وكم من مرة كانت تقوم دبّة الأصاويت: جاي يا غلمان جاي!! فلان فقعت فيه قنبلة!! فيدبّ الذعر في الناس، ويسارعون الى مكان الحادث، وهم يصرخون ويولولون، ويعودون بذي الحظ التعيس محملاً، وهم واجمون ومحزونون ومحبطون، وغيظهم كظيم.

* * * من ضحايا القنابل * * *

ان ذاكرة كبار السن في القريتين لم تزل تسجّل على صفحاتها اسماءهم، وقد ذكر لي السيد احمد الرافع ان المرحومين من دير الاسد هم: حسين ابراهيم الصادق، وقد لاقى حتفه في ارض القبو، ونعيم مصطفى البخيت في خلّة الطبلة، وتسمى اليوم بالعبرية «شخوناه دروميت» اي الحيّ الجنوبي، وعبد رشيد عبد الحليم، وحسن محمود الحسن الاسدي، واحمد حسين حسن الذباح، ومحمد احمد عمر الاسدي الذي لاقى حتفه من مدة ليست بعيدة.

واما من لحقهم أذى او تشويه فهم:

صالح هداية عبد الحيّ، وكان يرافقه محمد دخل الله صنع الله وأصيب بجرح طفيف، والمرحوم صالح علي شاكر، كما انفجرت قنبلة بعمّي العبد حميْد في ارض لنا (النبعة)، وقد نجا منها بأعجوبة، وكانت جراحه طفيفة ايضا.

واما المرحومون من قرية البعنة كما ذكرهم لي الاستاذ حسن نمر اسماعيل فهم:

حمد ذياب تيتي لاقى حتفه في ارض الخنزيرة، والاخَوان محمد حسين بكري، ومحمود حسين بكري، في باط الفرشة، والاخَوان زياد يعقوب خازن، وعماد يعقوب خازن، ونمر خازن نجيب، ونديم توفيق جبّور في رباع البحتة قرب باب السّيح، ولحق التشويه بحسين عبد الغني المعروف بحسين بيكة.

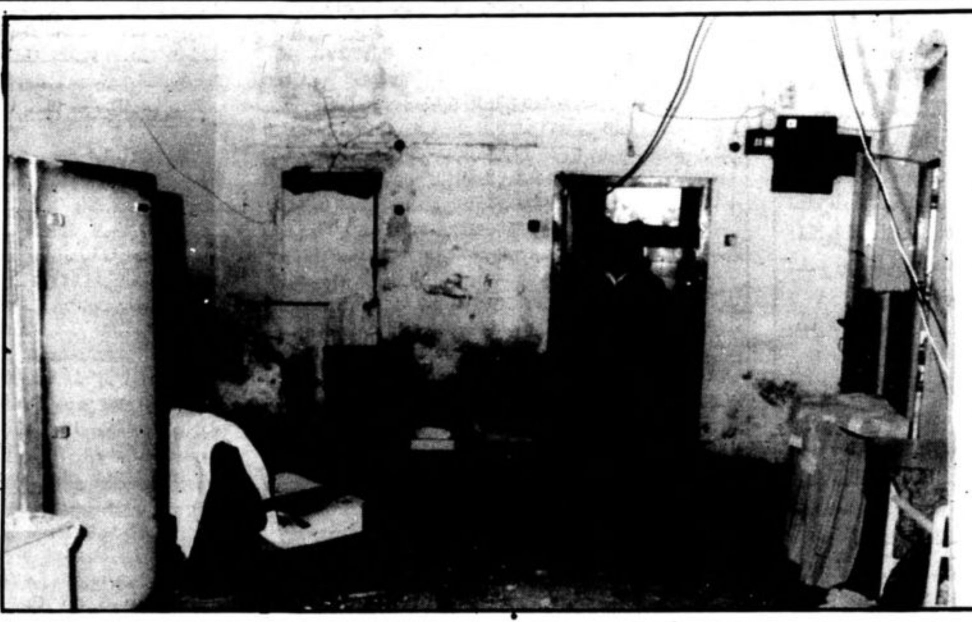
هذا وللحديث بقيّة، فالى اللقاء.

(الناصرة/بير الامير)

«الوقف» يرفع دعوى ضد عائلة عكّية لطردها من «الزاوية الشاذلية»

□ البيت، هو حلم وحق كل انسان. ويجب ان يتوفر لكل انسان ليمارس حياته ويحقق ذاته. وهو عنوان الاستقرار والأمان. والحماية من عوادي الزمن وعوامل الطبيعة. وهناك من يعمر له بيتا ويكون ملكا له. وهناك من يستأجر بيتا ويكون تحت رحمة صاحب الملك، خاصة اذا طالبه فجأة باخلاء البيت وقد يتوجه الى المحكمة لالزامه باخلائه!

وفي عكا خمس عائلات تسكن في «الزاوية الشاذلية» بالايجار منذ عشرات السنين، وتواجه، في هذه الأيام، مثل هذه الأزمة، فالوقف الشاذلي يطالبها باخلاء البيوت التابعة له. واحدى هذه العائلات هي عائلة مطلق فاعور.



* مطلق فاعور ذُهل لدى دخوله الغرفة بعد ان سقطت قصارة السقف ونجا باعجوبة *

□□ الدعوى ضد زوجين يعيشان مع اطفالهما في بيت استاجره والد الزوج من الوقف منذ (٤٨) عاما، والتهمة «اقتحام البيت بشكل غير مشروع». ومحامي العائلة يردّ: «المستاجر يتمتع بحقوق المستاجر المحمي التي تجيز للولد ان يرث والده».

□□ في الزاوية الشاذلية (٤) عائلات اخرى يطالبها «الوقف»، ايضا، باخلاء البيوت «لترميمها واقامة مكتبة عربية» و«أماكن عبادة ومضافات لاستقبال الضيوف من شتى انحاء العالم».

□□ في حين تقول العائلة ان «الوقف» يرفض حل «دار مقابل دار»، يقول رئيس لجنة «الوقف الشاذلي»: نحن على استعداد للمساهمة في نصف ثمن اي دار بديلة لكل عائلة

*** تقرير: سهيل قبلان ***

* قصة عائلة مطلق فاعور *

مطلق فاعور، مسن في الخامسة والسعبين من العمر، من أهالي عكا، شاذلي الأصل والمعتقد، وجد نفسه في عام (١٩٤٨) بدون مأوى بعد نشوب الحرب. وسكن في دار تابعة للوقف الشاذلي في عكا. وبعد (٤٨) عاما، من السكن يطالبه الوقف باخلاء الدار!!

يقول مطلق ان الدار لم تكن صالحة للسكن، ودفع أموالا باهظة لترميمها، وأدخل اليها الماء والكهرباء. وكان الدلف ضيفا ثقيل الظل في الشتاء، «فقلب السطح» وبناه من جديد. وبالاضافة الى ذلك يدفع الأجرة الشهرية للوقف الشاذلي.

ومرت الأيام والأشهر والسنوات.

ورزق مطلق ببنين وبنات وهو في البيت لم يغادره أو يتركه. وبعد ان كان البيت خرابة، رممه وبلطه ورشقه وأناره بالكهرباء. وصار النسيم يداعب ستائر شبابيكه كأي بيت عادي. ومع رفرفة الستائر ترف في فضاء البيت وتتهادى الأحلام، منها الذي تحقق ومنها الذي ظل بعيد المنال.

وقبل نحو سنة، توجهت لجنة الوقف الشاذلي، الى خمس عائلات تسكن في «الزاوية الشاذلية» في عكا لاخلاء المنازل، لان صاحب الملك الموجود في الاردن يريد تحويل هذه الدور الى مدرسة دينية ومراكز استقبال للضيوف. ودارت مفاوضات بين العائلات وممثلي الوقف في محاولة للتوصل الى تسوية. وطالبت العائلات بدار مقابل دار. وتعثرت المفاوضات بسبب عدم تمكن وقدرة الوقف على تلبية مطالب العائلات.

ووصلت القضية الى المحكمة. واعتبر الوقف ان اقامة ابن مطلق في البيت بعد ان تزوج بمثابة اقتحام غير مشروع للبيت.

* الدعوى في المحكمة *

في (٨/١٠/٩٦) بعث المحامي زكي كمال، باسم الوقف الشاذلي، دعوى الى علي مطلق فاعور وزوجته أسمهان، لاخلاء المنزل القائم في شارع (١٠/١) خلال (٢٠) يوما ودفع مبلغ (٤٠) الف شيكل تعويضا عن «الاقامة غير الشرعية في البيت».

وجاء في بنود الدعوى: «* المدعي هو لجنة وقف الشيخ علي نور الدين اليشرطي في اسرائيل، المسؤولة عن املاك الشيخ علي وادارتها وحمايتها. وأوكلت اللجنة المحامي زكي كمال ليمثلها ويترافع عنها في المحكمة. * والمدعى عليهما زوجان، الزوج علي هو ابن مطلق فاعور، يعيش في الدار مع والده وشقيقته المطلقة، في البناية المعروفة باسم الزاوية الشاذلية * لقد تزوج المدعى عليهما، علي واسمهان، وبعد زواجهما، انتقلا للاقامة الدائمة في بيت مطلق، بدون موافقة المدعي او أي تصريح بذلك من الوقف. وبين المدعي والمدعى عليهما لم يوقع اي اتفاق او عقد للاستئجار والسكن في البيت. واستغل المدعى عليهما الأمر الواقع واقتحما الدار المستأجرة باسم مطلق. ولم يدفع المدعى عليهم الأجرة الشهرية اطلاقا، لذلك من العدل الزامهما بدفع رسوم استئجار للمدعي بقيمة (٤٠) الف شيكل، تكون مربوطة بجدول الغلاء، وخاضعة للفوائد من اليوم الذي قدمت فيه الدعوى. * في هذه الظروف، تجاوز المدعى عليهما الحدود ومن العدل ان تصدر المحكمة أمرا لطردهما من البيت * من صلاحية المحكمة النظر في القضية، وبناء عليه، على المحكمة دعوة المدعى عليهما والزامهما باخلاء البيت، هما وأولادهما الصغار الذين يعيشون معهما، وكذلك الزامهما بدفع رسوم الاستئجار مرفقة بالفوائد وفوارق الغلاء ودفع رسوم المحكمة وأتعاب المحامي وفق القانون»!

* لماذا تعثرت المفاوضات؟ *

علي مطلق فاعور وُلد في الدار، وترعرع واشتد عوده وتزوج فيها. يقول بشيء من الذهول: «تلقينا رسالة من المحامي لاخلاء البيت. وبعد شهرين جاء وفد من لجنة الوقف للتفاوض وقال: لقد الغينا الدعوى، بهدف التوصل الى تسوية. وطلب اعضاء الوفد منا ان نفتش عن دور بديلة. ووجدت عدة دور، منها الصالح للسكن ومنها غير الصالح. وكان طلبنا: دار مقابل دار». ولم يتفقا لأن الدور غالية ولا قدرة للوقف على شرائها. واضاف علي انه اقترح على الوقف ان يأخذ (علي) قرضا سكنيا على ان يكمل الوقف ثمن الدار فرفض. وكادت المفاوضات تنجح الى ان سافر احد اعضاء لجنة الوقف الى الاردن لمقابلة صاحب الملك المسؤول عن الوقف الشاذلي في عكا، وعاد بموقف متشدد وهو اخلاء الدور بأي شكل! وأبرز علي ايصالات تؤكد دفع الأجرة الشهرية كاملة وبدون اي تقصير.

وحافظت عائلة فاعور على «التعاليم الشاذلية»، وعلى أملاك الوقف. واحتراما للطريقة، لم تدخل العائلة الى البيت اي نوع من الخمور وهي عائلة محافظة.

وبعد ان وصلت القضية الى المحاكم قال علي انه يتلقى التهديدات الهاتفية اذا لم يُخل الدار. وأبلغ الشرطة بالأمر.

* رد الوقف الشاذلي *

أكدت عائلة فاعور أنها كادت تصل الى اتفاق مع لجنة الوقف الشاذلي، لكن تعثرت الامور ووصلت القضية الى القضاء، بعد ان سافر احد اعضاء اللجنة الى عمان وعاد بموقف متشدد!

محمود خروف، من لجنة الوقف الشاذلي يقول: منذ (٣٠) سنة والوقف يطالب العائلات باخلاء المنازل، هناك من استجاب وهناك من أصر على البقاء، مشيرا الى ان العديد من الناس التجأوا الى الزاوية في حرب عام (١٩٤٨) طالبين المأوى والحماية، حتى يدبروا أحوالهم. وأشار محمود الى أنه كان واحدا من الذين التجأوا الى الزاوية وأخلى المنزل بعد ان طلب منه ذلك.

ولكن لماذا بعد عشرات السنين يصر الوقف على اخلاء العائلات؟ يقول محمود، لقد صبرنا وصبرنا الى ان صار الأمر ملحا ونحن بحاجة الى البيوت، لاعادة بناء الزاوية وترميمها واقامة مكتبة على مستوى تفيد الجماهير العربية وكل طالب جامعي عربي. وتوجهنا، يقول محمود، الى العائلات لكنها رفضت اخلاء البيوت، لأن شيخ الشاذلية الساكن في عمان يريد التصليح كما يجري في املاك الشاذلية في جميع أنحاء العالم، وذلك بهدف تسهيل المعيشة على الناس. القضية ليست انتقاما، انما تطبيق عمل انساني وللأسف فان بقاء العائلات في البيوت يشكل حجر عثرة.

* د. محمود عباسي: آخر ما نفكر فيه قذف العائلات في الشارع! *

وقال د. محمود عباسي، رئيس لجنة الوقف الشاذلي مستهلا تعقيبه بالاشارة الى البدايات: منذ عام (١٨٥٠) بنيت أبنية هنا من حركات صوفية انسانية، خاصة حيث تقع مقامات المشايخ والاتقياء وأماكن العبادة وذلك لاقامة الصلاة والحفاظ على الاملاك ونشر التعاليم الدينية. وأقيمت الزوايا في عدة اماكن لايواء المحتاجين واكرام الضيوف، خاصة من ابناء الطريقة الشاذلية. وفي عام (١٩٤٨) دخلت عدة عائلات الى بيوت الوقف الشاذلي في عكا، احتلتها وسكنتها. ومرت الأيام. وفي عام (١٩٨٥) أقيمت لجنة للاشراف على أمور الزاوية واعادة ترميمها. وتلقينا أوامر من البلدية بازالة الأخطار، خاصة ان الدور آيلة للسقوط. والوقف بحاجة الى الدور لاقامة اماكن للعبادة فيها ومضافات لاستقبال الضيوف من شتى أنحاء العالم.

وقال د. عباسي، توجهنا الى العائلات وقلنا لها اننا آخر من يفكر ان يرميها ويقذفها الى الشارع، لكننا بحاجة ماسة الى البيوت. واقترحنا على ارباب العائلات ايجاد دور بديلة وبنفس الحجم. منهم من رفض وطلب منا مبالغ خيالية وصلت الى (٣٠٠) الف دولار. وبالنسبة للسيد مطلق فاعور، خالف القوانين وزوج ابنه وأسكنه في الدار. وقلنا اننا ندفع مقابل تخمين الدور أو «خلو أجر». وبعد ان فشلنا في اقناع العائلات توجهنا الى المحكمة. وأكد د. عباسي أن الوقف على استعداد للمساهمة في نصف ثمن الدار لكل عائلة. ولا يريد إخراج اي عائلة بدون مقابل.

* رد المحامي جواد خطيب *

● أوكلت عائلة فاعور المحامي جواد هاشم خطيب للترافع عنها. وقال لنا: تتمتع عائلة فاعور، خاصة أنها تدفع الاجرة الشهرية، بحقوق المستأجر المحمي. وعلي مطلق، ولد في البيت وترعرع فيه، لم يتركه ولم يقتحمه. والقضية التي يدعي الوقف انها غير قانونية في زواج علي وسكنه مع والده. ونحن ندعي ان علي ولد في البيت وله حق على والده خاصة الوراثة. وبما انه لا وريث غير علي، فالهدف الأساسي من شكوى الوقف هو قطع الطريق على حقوق علي في وراثة والده. وحقوق المستأجر المحمي تجيز للولد ان يرث والده.

وأشار خطيب الى ان الجلسة الأولى للنظر في القضية ستكون في (٥/٣/٩٧)، وسنقدم فيها لائحة دفاع. وبعد ذلك تعقد عدة جلسات للنظر في القضية، والى ان تبت المحكمة نهائيا فيها، ستظل عائلة فاعور في البيت ولا توجد اية قوة تستطيع اخراجها منه.

لجنة "الايدز" الفلسطينية توصي باجراء فحوصات

(تتمة من ص ١٢)

* «الاتحاد» - وماهي مشاريعكم لمكافحة المرض؟!

- د. أسعد: ان دمج كافة القطاعات المذكورة للعمل معا جاء من أجل مكافحة المرض. بشكل جماعي وعلى كافة المستويات. وذلك يتم بعدة طرق أهمها التوعية الصحية، فقد قمنا بعقد العديد من الندوات وورشات العمل في مختلف المؤسسات في منطقة نفوذ السلطة الوطنية الفلسطينية بهذا الشأن وأعددنا نشرات وملصقات وكتيبات وزعت في كل المناطق بالاضافة الى توزيع كل ما يصلنا من مواد اعلامية من اصدارات منظمة الصحة العالمية.

* «الاتحاد» - وهل يلقى عملكم هذا تجاوبا؟!

- د. أسعد: استطيع القول بأن التجاوب، نوعا ما، جيد.

* «الاتحاد» - هل لديكم صورة واضحة عن عدد المصابين بـ «الايدز» في مناطق السلطة الوطنية؟!

- د. اسعد: حسب الاحصائيات التي بين ايدينا فان عدد المصابين (٤٤) مصابا منهم (٦) اصابات في غزة و(٢٢) في الضفة الغربية و(١٦) في القدس الشرقية وهؤلاء الاخيرون تابعون لوزارة الصحة الاسرائيلية وليس لنا. هذه الحالات تم اكتشافها من خلال اجراء فحوصات وقائية ومن فحوصات لأمراض أخرى في المستشفيات.

* «الاتحاد» - كيف يمكن مكافحة هذ الوباء؟!

- د. أسعد: للأسف، حتى هذه اللحظة لا يوجد اي علاج او مصل فعال للقضاء على هذا المرض. والسلاح الوحيد الذي بين أيدينا هو زيادة التوعية الصحية للجمهور وقد استطعنا حتى الآن ايصال كافة المعلومات المتعلقة بالمرض لكافة المدارس الثانوية. اضافة الى اننا نتطرق للموضوع بالوسائل المحلية المرئية والمسموعة والمقروءة وفي النوادي والجامعات والجمعيات والمؤسسات المختلفة وفي كل مناسبة ممكنة.

* «الاتحاد» - من المعروف ان احدى الطرق التي من الممكن ان ينتقل المرض عبرها، هي نقل الدم من شخص الى آخر.. فكيف تتعاملون مع هذا الأمر؟!

- د. أسعد: منذ اقرار القانون عام ١٩٨٨ الذي يلزم بفحص جميع وحدات الدم قبل نقلها من المتبرع الى المريض، لا تعطى أية وجبة دم بدون فحصها والتأكد من صلاحيتها ولا بأي حال من الأحوال. والفحص الذي يتم للوجبة المقدمة يكون، للايدز والتهاب الكبد الوبائي من النوعين B و C. وهي من أخطر الأمراض.

* «الاتحاد» - عند اكتشاف حالة للمرض، كيف تتعاملون معها؟!

- د. أسعد: اولا نحيطها بالسرية التامة ونخبر المصاب باصابته تدريجيا وبواسطة اخصائيين. ثم نقوم باجراء فحص للقريبين منه (زوج أو زوجة.... الخ) خوفا من وجود اصابات أخرى، وباجراء فحص روتيني لهم كل ستة أشهر. واذا كان المصاب طفلا فان الفحص يجري لمرة واحدة. حاليا لدينا باحثون اجتماعيون يتابعون المشاكل الاجتماعية التي قد تنشأ مع مريض «الايدز» وعائلته في اعقاب المعرفة عن الاصابة.

* «الاتحاد» - هل أجريتم ابحاثا أو دراسات حول الموضوع؟!

- د. أسعد: أجرينا فحوصا لثلاثة آلاف امرأة حامل لاكتشاف المرض ولحسن الحظ كانت النتائج سلبية والحوامل وأجنتهن سليمين. اما لتشجيع ظاهرة اجراء الفحوصات الوقائية فقد كرّسنا (٩) مراكز للفحص موزعة في جميع الدوائر الصحية، الفحص فيها يكون مجانا وسريا. اضافة الى الفحوصات الأخرى التي تجرى للمرضى المزمنين وغيرهم. وأود الاشارة هنا الى ان العلاج يقدم مجانا ايضا في حالة اكتشاف المرض.

* «الاتحاد» - هل يوجد تعاون بينكم وبين وزارة الصحة في اسرائيل؟!

- د. أسعد: ان المرض لا يعرف حدودا او هوية او سياسة. وفي هذا المجال يوجد تعاون مشترك ومستمر مع مسؤول عيادة «الايدز» في مستشفى «هداسا» د. شلومو معيان وهناك لجان متابعة من الطرفين. وفي الاسبوع الماضي دعينا للمشاركة في ورشة عمل مشتركة ضمن نشاطات «مشروع القدس لمكافحة الايدز» وشاركنا كمحاضرين ومشاركين الى جانب مشاركين من اسرائيل ومن الاردن.

المرأة العربية تعاني مرتين:

(تتمة من ص ١٣)

ذلك)، وانما ايضا عوامل اجتماعية مرتبطة بعادات وتقاليد سلبية في المجتمع العربي نفسه، تستثمرها السلطة في اعاقة تطوره.

والسؤال الذي يطرح هو، كيف يمكن تغيير وضع المرأة في مجتمعنا وتحرير طاقاتها؟

وجوابا على هذا السؤال نطرح الاقتراحات والأفكار التالية:

١ - حيث ان العائق الاكبر والأساس في طريق تطور الاقلية القومية الفلسطينية في اسرائيل هو سياسة التمييز القومي التي تعاني منها نساء هذه الاقلية كباقي ابنائها، فان إحداث تغيير جذري في سياسة الحكومة تجاه المجتمع العربي في اسرائيل يفتح الامكانيات الضرورية لتغيير وضع المرأة في هذا المجتمع.

٢ - لتغيير وضع المرأة العربية في اسرائيل، فان الحكومة مطالبة بعمل ما يلي:

أ - تطوير الصناعة في المدن والبلدات وتجمعات القرى العربية من أجل فتح مجالات اوسع للعمل وخاصة للقوى النسائية المعطلة.

ب - فتح مراكز ومعاهد للتعليم والتدريب المهني المتنوع، من أجل اتاحة تعلم المهن المتنوعة امام الفتيات والنساء، فلا تبقى مجالات العمل المتاحة أمامهن محصورة بالمهن ذات الطابع النسائي المتعارف عليها حاليا كالسكرتارية وما شابه.

ج - الاهتمام مع السلطات المحلية بتطوير وتوسيع الخدمات المساعدة للمرأة العاملة (حضانات وروضات اطفال) لتكون مرتاحة ومطمئنة في عملها، وقادرة على العمل بوظيفة كاملة فتتمكن من التقدم والترقي في العمل.

د - فتح مجالات أوسع لاستيعاب الاكاديميات العربيات في اعمال مناسبة لدراستهن الأمر الذي من شأنه ان يشجع البنات على الدراسة الجامعية ويزيل الاحباط الناشئ عن عدم حصولهن على العمل المناسب مع دراستهن.

٣ - كنا نود لو تحتل المرأة مكانا متساويا مع الرجل في التمثيل السياسي والقيادة السياسية. وحيث ان ذلك غير متيسر حاليا لاسباب عدة، فاننا نقترح تبني اسلوب التخصيص لضمان أماكن للمرأة في قوائم الترشيحات للانتخابات القطرية والمحلية، وكذلك في الهيئات التمثيلية لجماهير المواطنين العرب في اسرائيل.

٤ - نظرا لحاجة مجتمعنا العربي في اسرائيل للسرعة في ازالة المعوقات الذاتية لتطوره، وفي مقدمتها النظرة الدونية نحو المرأة والاستخفاف بدورها وقدراتها، وما تجره هذه النظرة من ظواهر اجتماعية مقيتة، فاننا نقترح عقد مؤتمر خاص للبحث المعمق في هذا الموضوع، لاستخلاص النتائج العملية المناسبة. ان تقدم مجتمعنا وزيادة قدراته على مكافحة وقهر سياسة التمييز والاضطهاد القومي، مرهونان بازالة تلك المعوقات وفي مقدمتها تلك التي تعرقل تقدم ورفع مكانة المرأة فيه وزيادة تدخلها وفعاليتها في ادارة شؤونه.

«مواسم المجاملة ام مقولة حق؟!»

(تتمة من ص ١١)

الثورات والانتفاضات كانت ضد عامل خارجي.. وآن الاوان لانتفاضة على الذات.. انتفاضة على هذا القاموس-اللغوي الضيق الذي اصبح سدا يجمع كل المعقول خلفه ولا يمر من فتحات السد الا عادات كاذبة وعبادات شخصية لا تنفع في الحياة شيئا.. ان هي الا اماني بعد الممات.

اشتموا الحكومة، واشتموا حكم المباراة!. ماذا يغيّر هذا السلوك؟ لكن، اشتموا انفسكم على قصورها.. يتغير كل شيء، رئيس الحكومة على سرير زوجي مع زوجته كما يفعل كل الناس.. ورؤساء سلطاتنا في خيمة الاعتصام او في فنادق القدس.. وماذا يفعل الشعب؟ يمارس هواية صرف مفرداته اللغوية الضيقة في مناسبات لا نهاية لها.. ولا فائدة منها الا قتل الوقت.. وتبذير الاموال.

بالامس فقط رجعت من مهمة، كنت قاضيا بين ظالم ومظلوم على كوكب يبعد عن السماء بعد الارض عنها.. واعترف الظالم بما يمارسه من ظلم.. وانا ذي الظالم بالقول: «هذا قدرنا، ولا حول ولا قوة الا بالله» - شددت على يد الظالم، لم التفت الى المظلوم، ورجعت على عجل لاكتب مقالتي الاسبوعية.

وعلى باب الدار وقف ابني يسألني، كم عرسا حضرت؟ كم معتمرا زرت؟ وكم معلما سألت عني؟! ولان تفكيري - وهو المعدل العام - يتراوح بين ثقب الابرة والمسلة - تناولت مسبحتي من جيب الجاكيت.. واعطيت الجواب المفحم «يفرجها الله».. اله - الحكومة، رئيس المجلس، المختار، هؤلاء هم الذين يحملون كل الهموم.. والشعب لا وظيفة له الا ممارسة «المجاملة» في مواسمها..

وكما كان القائد بحاجة الى دعم الشعب.. ولكما كان الطبيب والفلكي والكيميائي وغيرهم من العلماء بحاجة الى دعم الشعب، وبما ان الشعب هو الاغلبية الساحقة جدا.. من الطبيعي اذن ان يصبح الطبيب كالشعب يؤمن بأن المرض والشفاء فوق ارادته. ويؤمن المهندس ان الحديد والباطون لا نفع لهما زيادة او نقصا.. ويؤمن القائد بما يعتقد الشعب بأن لا حول ولا قوة الا بالله.. ولا علاقة لشجرة الزيتون بحرثها وتقليمها وتسميدها وريّها بل العلاقة ربّانية..

باختصار شديد.. هذا العالم العربي، يحتاج الى انتفاضة فكرية، انتفاضة قاسية ومؤلمة.. وهذه الانتفاضة .. يجب ان تحطم عادات ومفاهيم ومعتقدات.. وترسم الاخلاق بديلا لكل معتقد.. ولن يصعد العلم الا في قطار تسوده اخلاق موازية له.. واول اخلاق العلم: الشك، والصدق والبحث عن خلق الانسان والجدوى منه.. والبحث عشقا في البحث..

فتش عن... الكاذب!

(تتمة من ص ١١)

حزبه لاقتراح نزع الثقة، هو ضريبة كلامية يدفعها الحزب لناخبيه - لذلك انبرى مدافعا.. عن من؟ عن نتنياهو وعن رئيس «الشاباك»، طالبا من حزبه ما معناه، ان «يسد بوزه» ويترك الموضوع ويعتبره منتهيا، لان مواصلة الثرثرة عن «الشاباك» ورئيس الحكومة والتناقض بينهما، انما يسيء الى «الشاباك» ورئيس الحكومة وتدعو الى عدم الثقة بهما.

يستحق اوري اور رتبة «ماريشال» لدفاعه الحار عن نتنياهو و«الشاباك»، كما يستحق «علامة راقية» لتمهيده الطريق بهذا الشكل الفاضح لتشكيل حكومة «وحدة قومية».

اذا ضربنا وطرحنا وقسمنا، ثم جمعنا حصيلة كلام قيادة حزب «العمل»، يتضح بصورة لا تقبل الشك ان اكثريتهم الساحقة يركعون امام نتنياهو، راجين قبولهم في حكومته، وذلك رغم ضريبة الكلام التي يعلنها بيرس.. وبطلاقة.. «لا نستطيع دخول حكومة «وحدة قومية» بالخطوط العريضة للحكومة الحالية..».

اي انه لو قام نتنياهو و«رقّع» من «عرض» هذه الخطوط قليلا، ونحّف من «سمكها» بعض الشيء، لما بقي من سبب يمنع دخول اكثرية قادة حزب «العمل» الى حكومة نتنياهو.

وهذا ما يجعلنا نكاد نصرخ من قحف رؤوسنا.. اين نصف الشعب الذي انتخب بيرس وحزبَ «العمل»، وقد انتخبهم لا من اجل دخول حكومة نتنياهو، أليس لهاث قادة حزب «العمل» لدخول حكومة نتنياهو، او حتى مجرد طرح دخول مثل هذه الحكومة، هي خيانة عظمى لناخبيهم؟

الناخبون هؤلاء.. اين هم؟ لماذا لا نراهم يردعون قادة حزب «العمل»، ويردعون حكومة نتنياهو؟ لماذا لا يتظاهرون، لا يحتجون، لا يقومون بمسيرات ولا يرفعون شعارات؟ لماذا لا يشتركون معنا في الساحة والشارع نقاوم، نرفض، نتظاهر؟ ام ترى تكتفي قيادة حزب «العمل» «بالنضال من فوق لفوق» في الكنيست فقط، وبتقديم اقتراحات نزع الثقة، التي يعرفون سلفا ان لا امل في نجاح اقتراحاتهم.

فيا ايها الذين يهمهم السلام، الذي لن يكون عادلا الا بحق الشعوب، تعالوا لنكافح معا، قبل أن تقودنا هذه الحكومة الى اتون حرب، لن تكون كالحروب السابقة، ولن تخرج منها هذه المرة أية جرة سالمة.

مَرايا.. من غير سوء

(تتمة من ص ٩)

قائمة في منطقة تسمى زائير او رواندا، او غيرها من غابات - افريقيا السوداء - البشرية.. فهل سنبدو، عندها، «مجرد قبيلة توتسي - او - هوتو» سوداء متناحرة على مساحة اكبر للموت في مجاهيل القارة السوداء، التي تمتعت بفائض «حارق» من الشمس ولكنها كانت تهرب من مصيرها، وترفض النظر الى مرآة السماء، متوغلة عميقا في «اكستازا الموت» بطريقة افريقية نموذجية.

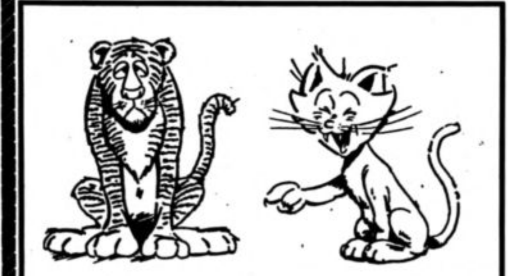
لسنا في افريقيا، ولكننا نجيد الهرب مثل الافريقيين. نتجنب المواجهة، ونتصرف مثل «مجرد قبيلة» هاربة من مصيرها، ترى، هل نعترف منذ الآن، بأنه لا احد - منا - قادر على الهرب من المرآة، ومواصلة التسلي بانكار وجودها في حياته، وهي التي تطوقنا من كافة الاتجاهات، حتى يتوقف هذا الهروب الجماعي فينا؟

- اشهروا مراياكم وانهضوا.. فلا حيدة تحت هذه السماء الكبيرة.. التي ترمينا صباح مساء بتعويذتها الشهيرة: «من كان منكم بلا مرآة.. فليرمني بحجر!».

... إفعلوا!

ليس للوجه الكشر!

● بقلم: د. ادوار الياس ●



غمزات!

* العقول كالعضلات.. اذا لم تُمرّن تضمر.
* يتحكم رأس الحكيم برجليه. اما الاحمق فبالعكس.
* اغتصاب المناصب الرسمية اسهل من الجلوس على المنصات الشعبية.
* معرفة المصادر من مقومات اثبات الدلائل.
* كل انسان يدافع عن العالم الذي يعرفه.
* التاريخ شيخ مجرب وحكيم! لذا، لا يمتدح في سجلاته الاغبياء والانتهازيين.

من اقوال الشعوب!

*** يقول الالمان:**
– السرعة قدرة.
*** وتقول العرب:**
– الحركة بركة.
*** يقول السويديون:**
– يحاول ان يصطاد في شيخوخته ما لم يستطع اصطياده في شبابه.
*** وتقول العرب:**
– بعد ان كبر وشاب ودّوه على الكتّاب.
*** يقول الانكليز:**
– لا يخسر التاجر الشاطر مرتين في اليوم ذاته.
*** وتقول العرب:**
– لا يلدغ المؤمن من الجحر ذاته مرتين.
*** يقول الاسبان:**
– صمتٌ يُسمعك عطسة الارنب.
*** وتقول العرب:**
– ارم الابرة تسمع رنتها.
*** يقول الطليان:**
– في هذا السوق كسبنا وفي ذاك خسرنا.
*** وتقول العرب:**
– مرّة عسل ومرّة بصل.

نشازيات!

* ليس لأن كائنات فضائية مبلحة من شد العطش، بعد ركوبها جناح الضوء لمئات السنوات الفراغية، دقت على خشب شباكه بأصابع خفية، دقة خفيفة، طالبة شربة ماء من مياه بحيرة طبريا الرقراقة الخالية من جراثيم مجاري صفد، فزّ مسعد اسعد الديراوي من كابوسه، واسرع الى مسح العرق الذي كان يزرب من فوق حاجبيه على وجنتيه.

فزّ الديراوي من كابوسه، لان جارته «نجمة الفجر» فتحت مكبر صوت «مشتمتها» المصوب نحو بلكون جارتها «كتومة الثرثارة» التي كانت تنشر غسيلها على عين الطالع والنازل، وصاحت بها:

– مواجهة الضرّيبة المستزلمين بالقباقيب لوحدها لا تكفي. فالضرورة تستدعي الاستعانة بالكفاح القانوني والفكري. ودعك الغسيل الوسخ بصابونة زيت مقطرن. فكبير الخلفاء الراشدين، سيدنا عمر بن الخطاب، عليه الصلاة والسلام والمساواة بين المرسلين والدبلوماسيين المقلقلين، نصح الاعرابية التي كانت تتشفع لجملها عند باريها، كي يشفيه مما هو فيه، بأن تضيف قليلا من القطران على جراح الجمل الجربان.

ولان هذا التوجه العلمي اعجبه، ركض الديراوي، حافي القدمين. وفتح باب تصفيحته ليدلي بدلوه، ويساعد في تثقيف جارته التي يجب عليها ان تعلم انه:

– حينما سلّم «ابو عيسى»، سبحانه من الفطور حتى العشاء، ومن اعماق بحر حيفا حتى عنان السماء، لوح الوصايا الربانية لكليمه موسى اليهودي، كان عددها اكثر من عشرة اوامر. ولكن خلال نزول «كليم الله»، مستعجلا، عن قمة جبل سيناء، شرشرت من جربنديته عدة وصايا ومنها: «اقرعوا يفتح لكم» و «ما ضاع حق وقف وراءه مطالب» يفهم بالقانون واساليب سير المحاكم المحلية والدولية، من محكمة الصلح العكية حتى محكمة العدل العالمية في لاهاي التي هي هاغ الهولندية. وهذا ما تؤكده وسائل الاعلام الصحفية والتلفزيونية والاذاعية.

ومخافة ان تفعل «كتومة الثرثارة» الفاينة، انفلت لسان «نجمة الصبح»، منبهاً:

– الله يرضى عليك، يا جارتي، ما تفتحي الراديو على اذاعة «صوت اسرائيل من اورشليم القدس» حتى لا يطلع لنا «صوت الدولة» عازفا «سيمفونية» معشوقته «هتسوفيه» الاستيطانية وينزع صباحنا.

وردا على استفسار «كتومة» عن سبب تصرف «صوت الدولة» المستغرب، اجابت «نجمة»:

– مفكرها مزرعة ابيها! صحيح ان المثل ما ترك شيئا الا وقاله. وان سألتيني: شو قال؟ اقول:

– قالوا: من فرعنك يا فرعون؟ فقال: ما لقيت من يردني!

فأطلق الديراوي، من تربيعته على عتبة تصفيحته، تنهيدة بحجم البطيخة البطوفية، وطلب من جارتيه ان تسمحا له بالتعقيب على الحوار. وبعد ان حصل على ضوء «الكرامة والخدمات» اعلن:

– جاء في قرارات مؤتمر «المساواة»، المؤتمر العام للجماهير العربية في اسرائيل، المتخذة مساء السبت (٩٦/١٢/١٤)، والتي رأت النور من على صفحات «الاتحاد» الحيفاوية مع اشراقة شمس الاحد (٩٦/١٢/١٥) جاء بند خاص يتحدث حول

العرب والاعلام!

ويقول هذا البند الحضاري الراقي:

– «دعوة وسائل الاعلام في اسرائيل الى انتهاج رسالة اعلام اكثر موضوعية تجاه الجماهير العربية في اسرائيل، ووقف التعتيم الاعلامي الكامل او الجزئي على قضايا هذه الجماهير، واعتماد مصادر مباشرة من الجماهير العربية فيما يتعلق بشؤونها، وندعو بشكل خاص وسائل الاعلام الرسمية الى تخصيص المقومات الضرورية، الفنية والصحفية، لتغطية قضايا جماهيرنا من ناحية، والى تمثيل العرب في سلطة الاذاعة والتلفزيون بشكل لائق، والى وضع البث الاذاعي والتلفزيوني باللغة العربية في يد سلطة بث يكون فيها لمندوبي الجمهور العربي الحصة الاساسية».

وحسنا فعل واضعو هذا القرار، والكلام ما زال للديراوي، بعدم تقديم النصيحة لجماهير المتفرجين والمستمعين بالتوقف عن دفع الرسوم الضرائبية لسلطة البث الغرائبية، كي لا يعتبرها نتنياهو وشركاؤه، من شاي بزاك حتى دان نفيه، مرورا بليبرمان، دعوة للتمرد على العدالة الاسرائيلية المناهضة للتوتاليتارية الاوروبية والعنصرية الافريقية.

فاحتارت «كتومة الثرثارة»، وقبل ان تلتخم وتشق بلوزتها سألت:

– وحتى يصبح للعرب حصة اساسية، ماذا نفتح؟

– فابتسمت «نجمة الفجر» ونهرتها:

– اعملي مثلي يا خوثة، يا عديمة المفهومية. وافتحي على «صوت فلسطين» او على اذاعة

«صوت النشاز»!

ولانها فتحت المذياع، انطلق صوت الحليف لوقت الحاجة «ابو فجلة» ابن راعي العجال، مبشرا:

– اكد «الراصد الجوي» في اسبوعية «كل العرب»، على صفحة (١٦) من عددها الصادر يوم (٩٦/١٢/١٣) ان «اضواء غريبة شعت في سماء الجليل ليلة امس الاول»، اي ليلة الاربعاء ٩٦/١٢/١١، واضاف ان «الاف الناس في قرى الجليل خرجوا الى سطوح المنازل لرؤيتها».

وبهدف اثارة مشاعر الناس قال «الراصد»، لاهثا، بدون نقاط ومع فاصلة واحدة، ان «اضواء غريبة على شكل سيرينا هائلة ودواليب من الاضواء الغريبة والضخمة كانت تدور مرة ذات اليمين وتغيب لعدة دقائق ثم تعود لتدور الى جهة اليسار، او تخرج من بين الغيوم على شكل صواريخ ضوئية تكون حزمة ثم تتفرق».

ويستعين «الراصد الجوي العربي» بأهالي القرى وقد التوكيد ويؤكد: «وقد شاهد سكان القرى المطلة على الساحل كطمرة وعبلين وبركا وغيرها اشعاعات قوية تخرج من جانب البحر على شكل سحابة حمراء ملتهبة».

وبعد ان يستنجد «الراصد العربي» بقد التوكيد، ثانية، يعلن كمن يقدم شهادة مشفوعة بالقسم: «وقد شهدت بنفسي ولمدة ساعتين هذه الظواهر التي كانت فعلا تثير الدهشة وتعطي احساسا غريبا».

ولان «ابو فجلة» فوضوي ولا يتقيد بالاعراف الاذاعية التي تنصح بقراءة الانباء بكل موضوعية سأل:

– لماذا لم يتطرق «الراصد العربي» الى علل العلة التي منعت سكان نهاريا وكفرياسيف والمزرعة والمكر وعكا والكريوت وحيفا من مشاهدة ما شاهده؟ ام ان قربهم من الساحل اكثر من اللازم اعمى ابصارهم وحرمهم من التمتع بالاحساس الغريب؟!

وكي لا يطفّش «ابو فجلة» بالحكي، ركض الشقيق في الرضاعة بديع عبد السميع وخطف الميكروفون الاذاعي من يده، ليسرد على مسامع المستمعين ملخصا للخبطة الصحفية (سكوب) التي نشرتها اسبوعية «كل العرب» على الصفحة الـ (٢٣) من العدد ذاته تحت عنوان

«المخلوقات الغريبة وصلت الى حيفا»!

وجاء في الخبطة الصحفية ان فتاة عربية حيفاوية حظيت بزيارة غير متوقعة من قبل اجسام غريبة مرعبة وقالت لـ «الراصد الارضي» في الاسبوعية، مع اذ ونقاط وفواصل: «يوم الاربعاء الماضي في تمام الساعة الرابعة صباحا، اذ رأيت مخلوقين غريبين، صغيري الجسم، احدهما اطول بقليل من الاخر، لونهما اخضر لا توجد لهما انوف ولا آذان. ولهما عينان، منظرهما مرعب جدا، ثم اقتربا من النافذة وتسلقاها وعندها تملكني الرعب وغطيت رأسي ولم استطع ان انبس ببنت شفة».

ثم يستعين «الراصد الارضي العربي» بأخت الفتاة الحيفاوية (التي طلبت عدم ذكر اسمها) لتؤكد لضعيفي الايمان «انها شاهدت المخلوقين الغريبين على مسافة ٣ امتار من البيت، وذلك بعد يومين من مشاهدة اختها لهما».

ومن شدة حساسيته وانسانيته سمع «الراصد الارضي العربي» لام الفتاتين ان تتساءل: «ماذا تريد هذه الاجسام منا ولماذا تأتي الينا؟».

ومخافة ان تركب «المخلوقات الغريبة» امواج الاثير وتشوش البث، سلم بديع عبد السميع الميكروفون لشقيقه في الرضاعة فواز النشاز، ليضع

النقاط على الحروف!

فتمخمض النشاز بمنقوع النعنع مع السكر فضة، وتنحنح واوضح:

– في معرض تحليله لاسباب هذه الظواهر الميتافيزيقية الاتية من وراء الطبيعة وخلف ظهر البشرية، يشير العلامة «علمانوس خبيثاتوس» في موسوعته «نجوم الظهر» الى ان تفاقم الازمات داخل التجمعات السكانية، في كل زمان ومكان، يدفع اعدادا غير قليلة من افرادها الى الغوص في بحور الايمان والتهيؤات الغيبية التي لا تنسجم سوى مع منطق الخوف غير السوي.

فعندما استعظم الاقدمون قوة الشمس سجدوا لها، وحينما خافوا من الرياح والاعاصير والنار عبدوها، ومع انحباس الامطار وتفشي الجوع والعطش قدموا القرابين البشرية للانهار، وجبلوا تماثيل آلهتهم من مجففات الثمار، وفي ساعات الضيق اكلوها.

ومنذ اقدم العصور كان «الخوف العربي» سباقا في الكشف عن «المخلوقات الغريبة»، وخلدها بأسماء مرموقة مثل: الجن والعفريت والغولية وام قرينة وام رعيدة..

واليوم، في «العصر النووي – الكيماوي» الموبوء بالفيروسات وبالمخدرات والهلوسات، ومع مرور الشرق الاوسط عموما، واسرائيل بجماهيرها اليهودية والعربية خصوصا، بأزمة حادة على جميع الاصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وارتفاع منسوب الرعب في اوساط الشرائح الضعيفة، فانه من الطبيعي ان تعود «الاضواء الغريبة» الى سماء الجليل، و «المخلوقات الغريبة» الى حيفا.

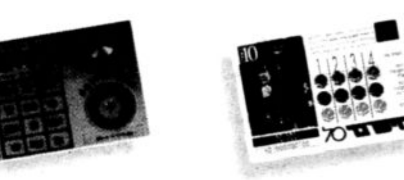
وليس خوفا، بل لان طبخة الشلباطو انشعطت على النار الحامية، اقفلت «كتومة الثرثارة» المذياع واسرعت الى مطبخيتها.

فقام الديراوي من تربيعته على عتبته، واغلق باب تصفيحته ونزل، متعكزا، نحو وادي النسناس، ليقترح على مختار الوادي موريس شحادي وتابعه زوزو جبران الحيران وغيرهما من الناس، رفع العلم الاسود على هوائي المضافة القائمة في الهواء الطلق، على الرصيف الممتد بين «سوبرماركت» ام الياس الديرحناوية للثمار البلدية وفرن والد الشاعر احمد دحبور، تضامنا مع مسيرة الرؤساء العرب الحدادية على المساواة والدمقراطية والعدالة الاسرائيلية، بغض النظر عن سير المسيرة او تأجيلها.

سنة ١٩٩٧

سنة حظ فوري ودائم مع حيش چاد

استقبالا لعام ١٩٩٧، نعرض عليك اكبر تشكيلة من بطاقات حيش چاد، ١٣ بطاقة في ان واحد. ثورة تسويقية حقيقية، تضمن لك بطاقات بأسعار متنوعة وجوائز مناسبة. اختر اللعبة التي تثيرك واربح جوائز نقدية كبيرة على الفور.



حيش چاد سلة

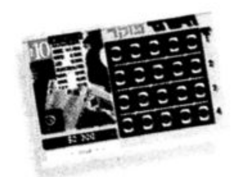
حيش چاد كازينو



حيش چاد حظ كبير



حيش چاد عملة اجنبية



حيش چاد پوكر



حيش چاد كرة قدم



بينغو تربيع



حيش چاد بورصة



حيش چاد لاس ڤيغاس



حيش چاد اوازيس



حيش چادتسليل هكيسف



حيش چاد عقارات



حيش چاد اماكن ومرافق

اشتر واكشط في المحل او احضر الى البيت لتكشطوا معا. نتمنى لك الفوز

فقط اختر.. وفز على الفور



راتب شهري لمدة سنة من أوسم

"هيك شوربات طيبة بدها هيك حملة قوية..."

كيف نفوز؟

نرسل ٢ أغلفة فارغة من شوربات اوسم اللذيذه : "بيت حام"، "علبة ٤٠ غم"، كيس ١ كيلو غرام"، "مشكي مراق"، "ريجع حام"، "داليه ناقون" بجميع المذاقات، مع ذكر التفاصيل الشخصية الى ص.ب. ٤٢٥، الناصرة، ونشارك في السحوبات على جوائز الحملة القيمة.



الجوائز الاسبوعية:

كل اسبوع يجري السحب على ميكروجال و-٢٠ طقم سفره بورتسيلان اصلي (٣٠ قطعة في الطقم الواحد).

الجائزة الكبرى: راتب شهري لمدة سنة.

في نهاية الحملة يجري السحب بين جميع المشاركين على الجائزة الكبرى.

راتب شهري لمدة سنة.

تذكروا، كلما ارسلتم عدداً اكبر من المغلفات ازدادت احتمالات فوزكم.









- فترة الحملة من ٢٢/١١/٩٦ ولغاية ٢٢/٣/٩٧
- تنشر اسماء الفائزين في صحيفة "كل العرب" ابتداء من ١٣/١٢/٩٦ ولغاية ٢٨/٢/٩٧
- يجري السحب على الجائزة الكبرى في ٢٥/٣/٩٧
- الراتب الشهري طبقاً لنظام الحملة.
- تشارك في السحب على الجائزة الكبرى جميع المغلفات التي تصل لغاية ٢٠/٣/٩٧
- تحظر المشاركة في الحملة على موظفي شركة اوسم ومكتب الاعلان.
- تخضع الحملة لنظام يمكن الاطلاع عليه في شركة اوسم ومكتب الاعلان.



إنه طيب إنه أوسم

في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي

«حيفا» الفلسطيني أفضل فيلم عربي

* الفيلم المصري «تفاحة» يفوز بجائزة «الهرم الذهبي» للمهرجان *

●القاهرة – فاز الفيلم المصري «تفاحة» للمخرج رأفت الميهي بجائزة الهرم الذهبي لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي العشرين، مساء يوم السبت الماضي. كما فاز الفيلم الفرنسي «هل يسقط الثلج في عيد الميلاد» للمخرجة ساندرين فيسي بجائزة نجيب محفوظ للعمل الاول لمخرج، التي ينظمها المهرجان الذي اختتم اعماله رسميا الأحد الأخير.

اما جائزة افضل فيلم عربي التي نظمت في اطار المهرجان بمناسبة اختيار اليونسكو للقاهرة عاصمة للثقافة العربية لعام ١٩٩٦ فذهبت الى الفيلم الفلسطيني «حيفا» للمخرج رشيد مشهراوي.

ونال فيلم «سلام يا ابن العم» الجزائري لمرزاق علواش جائزة الهرم الفضي. وكان الفيلم، الذي يطرح مشكلات المهاجرين من المغرب العربي بشكل خاص في فرنسا فاز بجائزة «التانيت الذهبي» في مهرجان قرطاج هذا العام.

هذا وفاز المخرج اليوناني باندليس فولغاريس بجائزة الاخراج عن فيلم «اكروبول»، والسيناريست الالماني فرانك بيير عن فيلم «كنيسة القديس نيكولاي»، الذي يتحدث عن فترة ما قبل انهيار جدار برلين في مدينة لايبزيغ في المانيا الشرقية السابقة.

اما جائزة افضل ممثلة فذهبت الى الالمانية جوليا جاغر عن فيلم «خارج الزمن» (اوتسايد تايم) للمخرج اندرياس كلاينرت، وافضل ممثل الى المصري ابو بكر عزت عن دوره في الفيلم المصري «المرأة والساطور»، الذي اعتبره النقاد أفضل أدواره.

ومنحت لجنة التحكيم التي رئسها الايطالي جيان لويجي روندي جائزة خاصة للمخرج الالماني كلاينرت عن ابداعه الفني، كما منحت لجنة تحكيم جائزة محفوظ شهادة تقدير الى ريم الحماد عن دورها في فيلم «الشيخة» للبنانية ليلى عساف.

وشكل منح جائزة المهرجان الأولى الى فيلم «تفاحة» مفاجأة للنقاد الذين لم يكونوا يتوقعونها للفيلم الذي رأوا فيه تراجعا عن مستوى الفيلمين السابقين المشتركين بين علوي والميهي – «قليل من الحب كثير من العنف» الذي أخرجه و«يا دنيا يا غرامي» الذي انتجه – واللذين نالت عنهما علوي جائزة افضل ممثلة في ١٩٩٥ و١٩٩٦ على التوالي.

والفيلم الذي تلعب البطولة فيه ليلى علوي هو فيلم كوميدي خفيف يقدم مغامرة فانتازية جديدة من مغامرات المخرج المصري رأفت الميهي.

وشارك في المسابقة العامة للمهرجان (١٨) فيلما من (١٥) دولة، اما في مسابقة نجيب محفوظ فشارك (١٣) فيلما من (١٢) دولة.

والى جانب فيلم «حيفا» شاركت في مسابقة افضل فيلم عربي ثمانية افلام هي «تفاحة» و«المرأة والساطور» و«القبطان» من مصر، و«الشيخة» من لبنان، و«السيدة» من تونس، و«كان يا ما كان» و«سلام يا ابن العم» من الجزائر، و«سارق الأحلام» من المغرب.

ومنحت وزارة الثقافة المصرية هذه الجائزة وقيمتها مئة الف جنيه مصري (٣٠ الف دولار) بمناسبة اختيار منظمة اليونسكو التابعة للامم المتحدة القاهرة عاصمة للثقافة العربية لهذا العام.

وكان مهرجان القاهرة السينمائي العشرين بدأ فعالياته في الثاني من الشهر الجاري، بمشاركة حوالي ثلاثين دولة، عرضت حوالي ٢٠٠ فيلم.

كما كرم المهرجان ثلاثة مخرجين هم الروسي نيكيتا ميخالبكوف، والمجري زولت كيزدي كوفاكش، والمجري ياروميل بيريش.



● مشهد من فيلم «حيفا» ●



●ابو بكر عزت●

● مشهد من فيلم «تفاحة» ●



● مشهد من فيلم «سلام يا ابن العم» ●

مشهراوي والارتباط الوثيق مع البيئة الفلسطينية



□ فاز الفيلم الفلسطيني «حيفا» للمخرج رشيد مشهراوي بجائزة أفضل فيلم عربي التي قدمتها وزارة الثقافة المصرية بمناسبة اختيار القاهرة عاصمة للعالم العربي في العام ١٩٩٦.

أعلن ذلك وزير الثقافة المصري فاروق حسني، مساء يوم السبت الماضي، خلال حفل توزيع جوائز مهرجان القاهرة السينمائي الدولي العشرين. وتبلغ قيمة الجائزة مائة الف جنيه مصري (٣٠ الف دولار).

والجائزة هي الاقليمية الثانية التي يفوز بها «حيفا» الذي حاز على «التانيت البرونزي» في مهرجان «قرطاج» للأفلام العربية والأفريقية لهذا العام.

والفيلم وهو من انتاج هولندي فلسطيني مشترك، هو الروائي الطويل الثاني لمشهراوي (٣٤ عاما) المولود في مخيم الشاطئ في قطاع غزة. اما اول فيلم طويل له فكان «حتى اشعار آخر» من انتاج عام ١٩٩٣.

وتتميز اعمال مشهراوي بارتباطها ارتباطا وثيقا بالبيئة الفلسطينية وتناولها للقضايا والمشكلات اليومية التي يعاني منها الفلسطينيون في ظل الاحتلال والحصار.

ويتناول فيلم «حيفا» فترة توقيع اتفاق اوسلو للحكم الذاتي (١٩٩٣)، والآمال والخيبات التي يعبر عنها الفلسطينيون ازاء هذا الاتفاق. ويقدم مشهراوي الفيلم من خلال شخصية «حيفا»، وهو شاب يعامله سكان المخيم الذي تدور فيه أحداث الفيلم على انه مجنون لرفضه القبول بواقع تقسيم فلسطين وتشتت الفلسطينيين وحلمه بالعودة الى مدينته الام التي يحمل اسمها.

اخرج مشهراوي اول اعماله في العام ١٩٨٦ وكان فيلما قصيرا بعنوان «جواز سفر»، تلاه «الملجأ» في ١٩٨٩، و«دار ودور» و«ايام طويلة في غزة» الوثائقيان في ١٩٩٠ و١٩٩١، و«الساحر» القصير في ١٩٩٢ ومن ثم الفيلم الوثائقي «انتظار» في ١٩٩٤.

«تفاحة»: مغامرة فانتازية جديدة من مغامرات رأفت الميهي

□ يشكل فيلم «تفاحة» المصري الفائز بجائزة «الهرم الذهبي» لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي العشرين مغامرة فانتازية جديدة من مغامرات المخرج المصري رأفت الميهي الذي رفد السينما المصرية بباقة من هذه الأفلام كانت سببا في شهرته الواسعة.

ويروي الفيلم الذي عرض للمرة الاولى في اطار المهرجان وتلعب بطولته ليلى علوي مع ماجد المصري قصة ممكنة الوقوع، لكنها لا تتحقق ابدا، الا في اعمال الميهي، مؤلف القصة والسيناريو ايضا، الذي اشتهر منذ منتصف الثمانينات من خلال هذا النوع من الافلام كان من أهمها «السادة الرجال»، و«سيداتي آنساتي»، و«سمك لبن تمر هندي»، و«قليل من الحب كثير من العنف»، وآخرها في القائمة «ميت فل».

ويروي الفيلم قصة فتاة فقيرة تدعى «تفاحة» تبيع القهوة في احدى الوزارات، وتعيش مع زوجها «حسن» عامل الفرن، في حي شعبي، حيث تتداخل حياة الناس ببعضها، وتتلاشى الخصوصية وتتحول الأسرار الى فضائح.

وتبدأ القصة عندما تتعرض تفاحة لضغط رئيستها قدرية (ماجدة الخطيب) التي تعاني من العقم وتريد تطليقها لتتزوج من زوجها وتنجب له طفلا، في حين يتعرض حسن للملاحقة من قبل «موزة» (هالة صدقي) الثرية المريضة التي تريد ان تمضي معه آخر سنة من حياتها.

وتدور الاحداث عبر لوحات طريفة بدءا بشكوى جيران العروسين من غرامياتهما الليلية، الى طلاقهما وزواج حسن بالسيدة الثرية، التي سينتظر وفاتها، وتفاحة من الرجل الغني، الذي يتعين عليها ان تبقى معه مدة الحمل.

لكن الفيلم الذي يرويه صاحب «صندوق الدنيا» المبتسم دائما لا يخلو من العجائب التي تفضي الى حمل السيدة العاقر، واصابة تفاحة بالشلل، في حين تموت «موزة» بعدما تنجب طفلا لحسن، وتورثه ثروتها.

وينتهي الفيلم بشفاء تفاحة وعودتها الى زوجها.

والفيلم الذي يصنف ضمن الكوميديا الخفيفة، يعاني من ثغرة الاطالة وتكرار المشاهد نفسها، كمشاهد الاعتداء بالضرب على السيدة العاقر ومن ثم السيدة الثرية. ولخلوه من الكوميديا العالية الكثيفة فانه يبدو وكأنه يستمد أهميته من وجود ليلى علوي «نجمة الشباك» القادرة على جذب عدد كبير من المشاهدين، في ما يشكل مماهاة لافلام عادل امام نجم الشباك الأول في مصر.

قضية وموقف

الطرفة الادبية، هل لها وظائف؟

● د. حبيب بولس ●

عزيزي القارئ!

استمرارا لما قلناه في الاسبوع الماضي وبناء عليه، نؤكد ثانية ان الطرفة الادبية التي شغلت مساحات لا بأس بها في ادبنا: قديمه وحديثه، هي جنس ادبي له قيمته ووزنه، كما ان له وظائفه ومهامه الكثيرة. ومن هنا فان المتتبع له يجد ان الاهتمام به والتعامل معه اكتسب احترام الكثيرين في الماضي. واذا نحن ركزنا اهتمامنا في اقتفاء اثر هذا الجنس الادبي نجد انه كان على مدار عصور ادبية كثيرة محط اهتمام القارئ، ولكنه ازداد وتطور في رأيي مع ازدياد وتطور الفوارق الاجتماعية والسياسية قديما. ولعل هذه الفوارق هي التي حددت لهذا الجنس فيما بعد وظائفه ومهامه. والمتتبع للطرائف/النوادر في ادبنا العربي ايضا يرى انها اتخذت فعلا وظائف هامة معبرة، من اهمها في رأيي: اظهار الفوارق الطبقية، والسخرية من واقع ما، بغية نقده واصلاحه. كما انها اتخذت في بعضها جانب التهذيب، بمعنى تهذيب النفس والحثّ على الاخلاق الحميدة. وتنضاف الى ذلك مهمة النقد السياسي، والديني والادبي، مع الاشارة الى غلبة الجانب الاجتماعي الطبقي، خاصة موضوعة الفقر.

والمتمعن بهذه الوظائف يصل الى كم كانت اهميتها كبيرة وهذه الاهمية تنبع في رأيي من كون العصور القديمة التي فيها شاعت هذه الطرائف وتطورت وازدهرت كالعصرين العباسي والانحطاط، شغلت مساحة واسعة من تاريخنا. ولعل الظلم الاجتماعي والقهر السياسي كان لهما نصيب كبير في ذلك التطور، وذلك الانتشار. اذ حين تُكمّ الافواه ولا يستطيع الفرد التعبير عن رأيه صراحة يفتش عن بدائل من خلالها يستطيع التنفيس عما يغمّ قلبه ويقلقه من هموم على انواعها. هكذا بالمناسبة نشأ القصّ على ألسنة الحيوانات، وهكذا نشأ المثل، وهكذا بالتالي نشأت الطرفة الساخرة المحملة بالأبعاد، التي حاولت ان تطرح او تهرّب مأزومها ومخزونها كي يصلا الى القارئ/السامع بطريقة سهلة محببة ساخرة لتشحنه بما فيها من عظة او نقد موجه، اي عن طريق النكتة السريعة السردية او الشعرية المحكية التي هي اسهل الطرق وأحبها على النفس. من هنا في رأيي - اي من الوظيفة ومن الطريقة في آن معا -، اكتسبت هذه الطرائف اهمية توظيفها في الادب القصصي على انواعه، وفي الشعر على ألوانه ايضا.

ورغم ان البعض يرى الى هذه الطرائف من زاوية اخرى، من زاوية كونها خلقت لتسلي القارئ او لتدفع عنه الملل، او لتسد فراغا كما هي الحال اليوم، في مجلة او صحيفة، الا ان هذه الطرائف وبالرغم من استخفاف البعض بها، لها اهميتها، لذلك لم يكن توظيفها في المجلات والصحف صدفة وانما جاء بغية جذب القارئ الى مواضيع اخرى في تلك المجلات او الصحف واعتقد ان هذا الرأي السلبي تكوّن نتيجة الفهم المخطوء لجملة امام النثر العربي الجاحظ التي وردت في رسائله حين وصل الى باب الطرائف حيث قال هناك قبل ولوجه اليها، «ولكي لا يملّ القارئ». والصحيح اننا اذا تفحصنا كتب الجاحظ على كثرتها وتنوّعها وغناها نجد انه كان اكثر الادباء استغلالا لهذا الجنس، ليس بغية رفع الملل، ولا بغية تسلية القارئ، بل لانه كان يرمي من وراء هذا الاستعمال الى الكثير من الاهداف التي ذكرناها آنفا. ونظرة طائرة الى كتاب الحيوان، او البيان والتبيين، او على الاخص الى كتاب نوادر البخلاء، تكفي للتدليل على ذلك.

ومن الجدير ذكره ان الطرفة لم تقتصر على النثر في الادب العربي بل تجاوزته وتعدته - مع محافظتها على وظائفها - الى الشعر، ولكنها هناك اتخذت شكلا اخر اطلقوا عليه اسم الاخوانيات. والمتتبع للشعر العربي: قديمه وحديثه، يجد ان الاخوانيات فيه شكلت بابا مهما يستلطفه القارئ ويقبل على قراءته/سماعه بنهم.

وكي لا يظل حديثنا يدور في اطار الاجتهادات النظرية، وللتدليل على ما قلناه من عناصر الطرفة كجنس ادبي ووظائفها سنحاول اثبات بعض هذه الطرائف، علها تفصح عما تحتويه من جمال، وعما تشتمل عليه من عظة ودرس. وهنا تجدر الاشارة الى ان هذه الطرائف التي سنثبتها هي غيض من فيض، فهي بحر واسع لا يمكن لنا الاحاطة به من جهة، كما ان هذه العجالة والمساحة المخصصة لها لا تتسع اليه من ثانية، اما من جهة ثالثة فهناك الكثير من هذه الطرائف التي تمسّ جوانب اخلاقية وهي على روعتها سنعرض عنها هنا.

من الطرائف التي تمسّ الجانب الادبي/النحوي مثلا:

أ - حكي عن الشاعر ابي نواس، انه دخل على الرشيد فوجده جالسا والى جانبه جارية سوداء تدعى خالصة وعليها من الحليّ وانواع الجواهر واللآلئ ما لا يوصف. فصار الشاعر يتمدحه وهو يلهو. فلما خرج كتب على الباب:

لقد ضاع شعري على بابكم كما ضاع عقد على خالصة

فقرأها بعضهم وأخبر الرشيد فغضب على ذلك وأمر باحضاره. فلما وصل الى الباب مسح ذنب العين في لفظة ضاع ودخل. فسأله الرشيد: ما كتبت على الباب؟ فقال كتبت:

لقد ضاء شعري على بابكم كما ضاء عقد على خالصة

فعفا عنه وأعجبه وأنعم عليه.

ب - ويروى عن احمد امين الاديب والمؤرخ الرصين، انه كان يعلم فتاة انجليزية العربية، وهي تعلمه بدورها الانجليزية. وكان لها عينان تشعّان الثقة والاخلاص والامانة، وكان يصعب عليها النطق بالعين. فكانت تقول: ان عينكم هذه تقتلني. فيقول (احمد امين): وعينكم ايضا تقتلني.

ت - قال احدهم في عروضيّ:

لي عروضيٌّ مليح موتّتي فيه حياةْ
عاذلاتي في هواه فاعلاتُن فاعلاتْ

ث - وفي تاجر:

وتاجرٍ أبصرتُ عشّاقهُ والحربُ فيما بينهم تأمرُ
قال علامَ اقتتلوا ههنا فقلت: على عينكَ يا تاجرُ

ج - ولابن المعتز (ويقال ان هذا احسن ما قيل في الهلال):

وجاءني في قميصِ الليل مستتراً
مستعجلَ الخطوِ في خوفٍ وفي حذرِ
ولاحَ ضوءُ هلالٍ كاد يفضحنا
مثل القُلامة اذ قُصّت من الظفرِ
وكان ما كان مما لستُ أذكرهُ
فظُنّ خيراً ولا تسأل عن الخبرِ

ح - وعن الادباء النحويين يروى الكثير الجميل، هاك بعضه: سمع ابو عثمان المازنيّ من بطن رجل قرقرةً، فقال: هي ضَرطةٌ مُضمرة.

خ - وقال يزيد بن خرب الضبي في حفص بن وَبَرة يهجوه وقد لحن المرقّش في شعر له:

لقد كان في عينك يا حفصُ شاغلٍ
وأنف كمثل العُود كما تتبعُ
تتبّع لحناً في كلام مرقّش
وخلقكَ مبنيٌّ على اللحن أجمعُ
فعينكَ إقواءٌ وأنفك مكفأً
ووجهك إيطاءٌ وانتَ المرقّعُ

د - ويروى عن الشاعر مروان بن حفصة، انه نظر الى ابنه ابي الجنوب وهو يصلي صلاة خفيفة فقال له: يا بنيّ صلاتك رجَزٌ.

ذ - ويروى عن الجند واصحاب السلاح في الغيرة ما يلي:

تكلم الهجر فقال الهوى ما هذه الضوضاء في عسكري
وقال للأمر في جيشه مالكَ لا تَنهى عن المنكرِ
فجيء بالهجرِ يجرونه فلم يزَل يُصفَعُ حتى خَري

هذه بعض الطرائف التي تمسّ الجانب الادبي، وهاك بعض الطرائف التي تمسّ الجانب السياسي، فمنها مثلا:

أ - ركب وزير المنتصر احمد بن الخصيب يوما فتظلم اليه متظلم بقصة لم تعجبه، فأخرج رجله من الركاب فزجّ بها في صدر المتظلم فقتله، فقال بعض الشعراء:

قُلْ للخليفة يا ابن عمّ محمدٍ أشكُلْ وزيرك انه ركّالُ

ب - قال بعض الامراء لجنده يقرّعهم: يا كلاب!
فقال له احدهم: لا تقُل ذلك، فانك أميرنا.

ت - قال ابراهيم طوقان في احد الثقلاء:

انت كالاحتلال زَهواً وكبرا انت كالانتداب عُجباً وتيها
انت كالهجرة التي فرضوها ليس من حيلة لقومك فيها
انت أنكى من بائع الارض عندي انت أعذاره التي يدّعيها
لك وجه كأنه وجه سمسار على شرط ان يكون وجيها
وجبينٌ مثل الجريدة لما لم تجد كاتبا عفيفاً نزيها
وحديث فيه ابتذال واحتجاج كلما ملّقوه عاد كريها
جُمعت فيك عُصبةٌ للبلايا وأسىً وأذى كل أمّه تشتكيها

اما عن الطرائف التي تمسّ الجانب الديني فهناك الكثير ونكتفي لضيق المجال بايراد اثنتين منها:

أ - خطب احدهم في عمل وليِّهُ، فقال في خطبته

ان الله خلق السموات والارض في ستة اشهر. فقيل له: في ستة ايام. فقال: والله أعرفها وأردت ان اقولها ولكنني استقللتُها.

ب - يروى عن الاطباء ما يلي:

من دعاء الطبيب ابي ايوب: اللهم اسقنا شربةً من حبك تُسهّل ذنوبَنا.

هذا عزيزي القارئ غيض من فيض من الطرائف التي تمسّ الجوانب الادبية والسياسية والدينية. ألا ترى معي الى جمالها وعظتها وبعد سخريتها وايحاءاتها؟! وكي نفي الموضوع حقه اولا، وكي نجيب على ما تبقى من مساءلتنا ثانيا سيكون لنا لقاء اخر في وقفة اخرى. فالى لقاء.

غسان كنفاني وناجي العلي:

كـان يكتـب.. كـان يرسـم

● بقلم: صلاح حزين - عمان ●

□ على الرغم مما يبدو من تباعد بين شخصيتي الشهيدين غسان كنفاني وناجي العلي، فان ما يجمع بينهما اكثر مما يبدو للوهلة الاولى غير استشهادهما في الشهر نفسه، شهر تموز. فقد استشهد الاول في الثامن من شهر تموز ١٩٧٢، واستشهد الثاني في السادس والعشرين من الشهر نفسه، ولكن بعد خمسة عشر عاما.

وان شئنا ذكر ما يجمع بين هاتين الشخصيتين الفذتين، كل في مجاله، فقد تكون البداية في انتماء كل منهما الى حركة القوميين العرب في وقت ما من سنوات الخمسين الملتهبة بالوعي القومي والتحرري، والرائد وهي صحيفة كويتية اخرى كانت تصدرها في الخمسينات جمعية المعلمين الكويتية.

لكن ناجي العلي هو الذي قدم رسومه لقصص غسان ورواياته التي نشرها في مجلة «الطليعة»، وذلك بعد ان كان غادر الكويت الى بيروت، وبعد ان كان ناجي العلي غادر بيروت الى الكويت ليستقر فيها، عدا فترات متقطعة. كان خلالها يغادر الى بيروت ليعمل في صحيفة «السفير».

ومن القصص التي نشرها غسان في «الطليعة»



* غسان كنفاني *



* ناجي العلي *

وبزوغ نجميهما الادبي والفني في الكويت، ويجمع بينهما ايضا استخدام الفن التشكيلي في عملهما الادبي والفني الذي كانت السياسة تمثل اهم وابرز ابعاده. فغسان كنفاني لم يكن قاصا وروائيا وصحفيا مبدعا ايضا بل كان الى جانب هذا كله فنانا تشكيليا مبدعا ايضا، وخاصة ما يتعلق من هذا الفن بالرسم في الصحف والمجلات.

وكما ان غسان كان صحفيا مبدعا فان ناجي العلي كان هو الآخر صحفيا، لكنه اتخذ جانب الفن في الصحافة حيث ترك جانب التغطية الصحفية التي بدت له مضجرة واتجه نحو الرسم التوضيحي، ونحو الاخراج الصحفي الذي بقي يمارسه حتى اواسط السبعينات في صحيفة السياسة الكويتية.

كانت البداية في الكويت والكويت لم تكن ارض النفط والحلم فقط، بل كانت ايضا ارض العمل القومي، حيث كانت حركة القوميين العرب تحظى هناك بنفوذ كبير في الشارع، او كذلك في البرلمان وفي ساحة الثقافة، حيث كانت هذه الحركة تصدر مجلة الطليعة الاسبوعية، فضلا عن نفوذ اعضائها في مجلات اخرى كانت تصدر قبل ذلك.. وبعده هناك، وفي مجلة الطليعة تحديدا التقى غسان كنفاني وناجي العلي.

كان غسان كنفاني قد حضر الى الكويت ليعمل مدرسا للرياضة والرسم في العام ١٩٥٦. وهناك عمل وكتب في عدد من المجلات مثل صحيفة الفجر الاسبوعية التي كانت تصدر عن جمعية الخريجين، وذلك قبل انتقاله للعمل في مجلة «الطليعة» الاسبوعية التي اصدرتها حركة القوميين العرب قبيل مغادرته الى بيروت ليرأس تحرير مجلة الحرية في العام ١٩٦٠.

وفي العام نفسه كان الشاب ناجي العلي قد حضر الى الكويت وبدأ عمله الصحفي في المجلة نفسها، حيث كان يتولى نقل وقائع مجلس الامة الكويتي، وهي مهمة رآها الفنان مضجرة حيث كان يتغلب على ضجره هنا برسم المداولات بدلا من نقلها، وكانت تلك بداية لانتقاله الى القسم الفني في المجلة.

وفي القسم الفني الذي كان يتضمن الاخراج وتزويد القصص والروايات المسلسلة التي كانت تنشر في المجلة بالرسوم التوضيحية، كان لقاء غسان كنفاني وناجي العلي. كان غسان يكتب وناجي يرسم.

والطريف ان غسان كنفاني كان هو الذي يقوم بالرسم التوضيحي لقصصه التي كان ينشرها في صحف الفجر

ورسم ناجي العلي رسومها التوضيحية قصة «صمت ونعال وقبر صغير» ورواية العبيد التي نشرت بعد ذلك بعنوان اخر هو «اللوتس الاحمر الميت» في العام ١٩٨١، لدى ظهور اعماله الكاملة، بعد نشرها على حلقات في مجلة «الطليعة» في العام ١٩٦٣، اي بعد ان كان غسان غادر الكويت، حيث تولى رسومها التعبيرية ناجي العلي.

في تلك الرسوم تبدو جلية خطوط ناجي العلي التي كانت تبحث لها عن شخصية واضحة ومحددة، وهي الشخصية التي ترسخت فيما بعد في رسوم الكاريكاتير، وبدت قوية واثقة فيها من التعبير عن دخائل الشخصيات التي يرسمها اكثر مما يظهر للناظر الى الرسم للوهلة الاولى. وتلك هي الوشيجة التي تربط بين الرسم التعبيري او التوضيحي لقصة او رواية، وبين فن الكاريكاتير، وهي الوشيجة التي طورها ناجي العلي بعد استثناء الظلال الكثيفة، ومناطق السواد التي حفلت بها رسومه التعبيرية لقصص غسان، كما يبدو واضحا في رسومه الخاصة برواية العبيد، والاكتفاء بالخط الذي يصنع التعبير الداخلي، مثل تلك الابتسامة الخبيثة التي تراها على وجوه شخصيات ناجي الخنزيرية الضخمة، او مسحة الحزن التي تكسو وجه شخصية فاطمة او زينب التي تكررت في رسومه، او حتى في غضب حنظلة ولامبالاته التي تظهرها حركة يديه المشبوكتين خلف ظهره.

اما غسان كنفاني فتبدو في خطوطه تلك الصرامة وذلك التصميم الذي لا يلين على وجوه الشخصيات المجسدة للقصة، وهو ما استفاد منه غسان في مرحلة لاحقة هي مرحلة العمل الفدائي، وخاصة بعد العام ١٩٦٧، حيث قدم غسان اكثر من لوحة تعبيرية تحولت الى «بوستر» ثوري تصنعه الوجوه ذات التعابير الصارمة والتصميم الذي لا يلين.. او الفتاة الرقيقة التي فشل الفقر وثوب اللجوء في طمس معالم وجهها الجميل فاحتضنت خارطة فلسطين بحنان يذكرنا كثيرا بزينب او فاطمة، فتاة ناجي العلي الشهيرة في رسومه التي واظب على نشرها حتى اغتياله في لندن في السادس والعشرين من تموز ١٩٨٧، اي بعد خمسة عشر عاما من اغتيال غسان كنفاني في بيروت، فكانت النهاية الفاجعة لكليهما خاتمة كثير من الاشياء المشتركة بين هاتين الشخصيتين الفذتين.

(خاص بـ «الاتحاد»)

□ قصة قصيرة □

ميّتـ يهربـ من الموتـ!

● بقلم: امين خير الدين ●

■ اعودُ وأكرر رجائي من الميت ان يتراجع الى الوراء، وان يعطي الاماكن الامامية للمشيعين الافاضل لاتخاذ مقاعدهم حسب منازلهم..

لم يتحرك احد، لا الميت تراجع، ولا المشيعون المتواضعون جدا تقدموا. كأن الجميع مضربون عن الحركة، عناداً بالمؤبّن الذي يرجو الميت من اجل تخليد ذكر المشيعين.

عاد المؤبن وأهاب مرة اخرى، وألح بالرجاء مرات ومرات حتى أثار اعصاب الميت في تابوته ونرفزه فرفع الميت رأسه من النعش غاضبا متسائلا

- كيف تطلب من ميت ان يتراجع، اليس للميت حُرمة؟!

- انت الوحيد الذي استطيع مخاطبته.

- وهذه الجموع الغفيرة؟

- ليست هنا.

- وهذه الرؤوس المزدحمة والمتزاحمة التي اراها؟!

- مشغولة.

- وما الذي يشغلها غير موتي، وقد جاءت خصيصا لتشيعني؟

- جاء بها خوفها من الموت، هذا الخوف الذي يملأ فراغ تفكيرها.

- على الاقل ليست ميتة.

- لكنها ليست متأكدة من ذلك.

- كيف؟

- مجرد مجيئها، وانتقالها من ميت الى ميتٍ لتتأكد انك انت الميت وهي حيّة ترزق.

- وما الذي تبيّن لها بعد مجيئها. هل صدّقت انني انا الميت وهي التي لا زالت حيّة؟

- ليس بعد.

- مما تأكدت اذن؟

- انك انت الميت.

- حسن اذا تأكدت هذه الجماهير من انني الميت فهذه بشرى خير وخطوة الى الامام.

- وما الخير في انك الميت وكلنا نبكيك؟

- الخير انها تفكر، وتفكيرها دلالة على وجودها، ووجودها دلالة على انها تعيش، وعيشها دلالة على انها حيّة ترزق.

- ليس بعد.

- كيف؟

- ان ذلك يتعلق ببرامج رئيس الحكومة.

- كيف؟

- لانه قد يفاجئنا قبل صباح الغد بميتين جُدد لا احد يعرف من هم.

- اسألوه. اليس رئيس وزرائكم، وانتم الذين انتخبتموه؟

- ليس لديه وقت ليرد على اسئلتنا.

- وما يشغله عن مصائركم.

- زوجته.

- اسألوها.

- هي ايضا ليس لديها الوقت لتفتح حوارا مع الشعب.

- ما الذي يشغلها وهي سعيدة بزوجها رئيس الوزراء.

- بربك، هل هذا سؤال! لقد قلتها بنفسك انها سعيدة وحريصة جدا على زوجها وسعادتها لذلك لا تسمح له بالتحرك وحيدا.

- اذن اسألوا معاونيه.

- لا يدرون شيئا - قد يفاجئهم كما يفاجئنا.

- اسألوا المنجمين.

- مشغولون في كتابة الاحجية لممثلي الامة.

- وماذا يقول الشعب؟

- مشغول هو الاخر في افراحه وتشييع جنائزه.

- لذلك تخاطبني.

- قلت لك. انت الوحيد الذي استطيع مخاطبته.

- ارجوك ان تقفل التابوت قبل ان يفاجئني بموت جديد.

اقفل المؤبن التابوت وهو يضع يده على قلبه بانتظار مفاجأة جديدة.

(حرفيش)

● عدوان علي الصالح ●

عندما يأتي المسيحُ



الان قد..
صحّ الصحيحْ...
صحّ الصحيحُ المختصرْ..
وأتى المسيحْ
وأتى المسيحُ المنتظرْ...
نادى المسيحْ..
نادى البشرْ..
انتم يهوذا كلكم،
وأنا الجريحْ..
هل تستحقّ،
عيونكم نور البصرْ؟
واذا استحقّتْ
سوف ترجو، ان أعودَ
الى الضريحْ..
او بالصحيح
ضريحُ جثتِي الذي
منها شعَرْ..
موتي الذي،
حمّلتهُ ريحْ..
مِن بعدها،
موتي على الموتِ
انتصرْ..
ان الفضاء امام
كلماتي يضيقُ،
وغير انّ فضا
فؤادي حينَ
آتيكمْ فسيحْ..
يسعُ النجومَ
جميعها، وعليه
يستويَ القمرْ..
والريحُ،
من تحتي تصيحْ:
عادَ المسيحُ
كي يعيشَ
حياتَه
من بعدِ،
حرمانٍ غبَرْ..!!

(يافة الناصرة)

حجر في الهواء

الحجر والعصفور

احمد دحبور

منذ كم سنة وهذا الحجر عالق في الهواء؟ ألم يصطدم بعصفور؟ ألم تستعده الجاذبية الى الارض؟ لقد حملته معي، من احدى حكايات جدتي وانا طفل، عندما اخبرت عن ساحر مغربي اوقف الزمن عند لحظة معينة، فكان هناك فارس يهم بامتطاء جواده، فظلت رجله عالقة في الركاب وقائمة الجواد اليسرى الامامية مرتفعة عن الارض، وكان والد الطفل يهم بصفعه، فبقيت يده جامدة على مقربة من وجنة الولد المذعور، وكان – إذ لا بد وان يصله الدور – عصفور يجعد الهواء بجناحيه، فثبت في الفضاء، وكان غير بعيد منه، حجر يطير اليه، فلزم الحجر مكانه من الفضاء.. وبعد ذلك، علينا ان نتخيل استئناف دورة الحياة، فالفارس قد يمتطي الجواد وينهب الارض، والصفعة ستدوي على وجنة الفتى، اما العصفور والحجر فهما على رهان، مع القدر او سرعة البديهة او تدخل عنصر خارجي كالهواء مثلا، فهل سيصيب الحجر العصفور؟ ام ان هذا سينطلق الى فيافي الغيم والنجاة؟ ولقد بقيت احمل هذا السؤال الطفل معي حتى رأيته في قصيدة لي، قبل عشرين عاما، اقول فيها:

حجر في الريح وعصفور، وكسور
زمن
هل يقدر ان..

وظل فاعل «يقدر» مجهولا بالنسبة الي حتى الان، او لنقل انه حسب التساهيل، فحين اكون متفائلا يعود الفاعل الى العصفور، وإلا فهو الى الحجر عائد.. ولأنني لست عرافا، فليس لي ان اجزم بالنتيجة، والى ذلك فان هذا التحدي يجبهني يوميا، بحيث اذا صدق حدسي مرة، فهو ليس مضمونا في المرة التالية، واليكم هذا المثال: اكتب هذه الزاوية الان، السادسة صباح الاربعاء ١٢/١٨، واقول بالحدس الاستدلالي انها ستنشر في «الاتحاد»، عدد يوم الجمعة ٢٠/ ١٢، ليس في هذا ذكاء كبير، ولا علاقة له بالتفاؤل الذي أوصانا بالخير، ولكن ما ليس مضمونا هو تواجدي المكاني يوم صدور عدد الجمعة، وهل سأقرأ هذه الزاوية في حيفا ام في غزة.. فقد تلقيت دعوة كريمة من كفرياسيف، ومثلها من مجد الكروم، وسبق ان طار العصفور في الهواء، ولحق به حجري، واذا كنت أصبت العصفور مرات نحيلة معدودة، فقد حاولت وخاب الحجر مرات، وليس، في ذلك، حظ وأقدار، وليس في معرفتي بالنتيجة او عدمها، تنجيم وقراءة، كما ان تقديراتي لن يغير منها التفاؤل او التشاؤم، ولن تغير هي في الجواب الذي انتظر.

لقد مررت بتجربة السجن المباشر مرة واحدة، كان ذلك عام ١٩٦٦، وكانت تحدث هناك اشياء كثيرة، لا تفسير لها عندي، كأن يطلب آمر السجن بإبقاء الاضواء القوية مشعلة طيلة الليل، مما يجعل النوم مهمة صعبة، او ان يختصر ساعة التنفس (اسمها الفورة هنا؟) الى خمسين دقيقة، او يؤخر وصول الماء الساخن يوم الاستحمام، وكان السذج المستجدون، امثالي، يحتجون، ويحملون ما ظنوا انهم يفهمونه من المنطق لمناقشة آمر السجن، الا ان هذا لم يكن يكلف نفسه عناء الرد، حتى اذا ضربنا قضبان المهجع الحديدية بأيدينا العارية، وصرخنا وزعبرنا، جاء السجان الطويل النحيف، لا ليحل المشكلة، ولا ليستمع اليها، فهو لا يملك حق الحل ولا يرى جدوى في الاستماع الينا، بل كان يعطي جوابا شافيا وافيا كافيا: «ماذا تريد يا روح امك؟ هل تنسى اين انت؟ انت في السجن، وحين تكون في السجن ليس عليك الا ان ترضى بما يجري فليس لك خيار اخر».

ما زلت اذكر ذلك السجان، اسمه ابو اسماعيل، وكان راضياً عن نفسه تماما، حتى انه كان يطلب شهادتنا عن حسن معاملته لنا امام اهلنا خلال دقائق الزيارة.. وقد حضرني هذا الابو الاسماعيل غير مرة منذ ان وصلت الجزء المتاح لنا من فلسطين، وأنشأت، في ذهني، دون قصد او ترتيب، مقاربة له مع ما يجري معنا هذه الايام.

فبعد ايام من وصولي، تلقيت دعوة من بلدية الناصرة، لم اصدق ذلك، ولم استوعب انني يمكن ان اكون وجها لوجه مع الجليل، وبرز في حياتي شيء اسمه التصريح، وتأخر التصريح الموعود وتأخر، حتى يئست، وكنت في طريقي الى الهاتف لأبلغ الناصرة بالاعتذار، واذا بالتصريح يصل.. في مرة لاحقة لم يكن الامر كذلك، ومع ان اهل مجد الكروم اعلنوا عن موعد امسيتي الشعرية الا ان التصريح لم يصل، ولم يصل التفسير، ولا حتى الرفض: كل ما هناك ان احدا ما، آمر سجن ما، من حقه ان يبقي الضوء مشعلاً على عيون النائمين، او يختصر ساعة التنفس، او يحجب الماء الساخن، او يؤخر التصريح او يمنعه، ولا حديد ولا قضبان لتضربها بيديك احتجاجا او استفسارا، لكن ابا اسماعيل يطل من مكان ما، ويسأل محايدا: «ماذا تريد يا روح امك؟ اين تظن نفسك؟ انك في.. ارض محتلة».

ارض محتلة.. هذه هي الحقيقة، صحيح ان في الارض حجارة، وفي الفضاء عصافير قليلة، وان الحجر قد يصيب وقد يخيب، لكن الصحيح ايضا انه ليس حجر الحظ، وليس في الافق متسع للتفاؤل او التشاؤم، بل ان الكولونيل، او اللفتنانت، او من لا ادري، موجود في مكان ما، وسيشير على ورقة ما، بالرفض او القبول، وعلى اثر اشارته، سيتقرر ما اذا كنت سأقرأ هذه الزاوية في حيفا.. ام انني سأنتظرها في البريد.

بالطبع، يمكن ان تلحق بهذه الحقيقة خاطرة نوعية تبشر بانفجار الغضب، بل وقد يصعد الدم الى الرأس حتى نتحدث عن حق الشعوب في تقرير مصيرها، ولكن ما اريد ان اصل اليه الان، هو تشخيص الحالة التي نعيش تماما، فاذا حاولت ذلك – ويا ما فعلت – وجدت اننا جميعا، اقصد الفلسطينيين، في حالة الالتباس.. فنحن، على الارض، لا نعدو ان نصدع بما يخيل الي ان ابا اسماعيل السجان يقوله: «انتم في ارض محتلة»، ولكن، لأننا اشبه باليتيم الذي لا يعترف بزواج امه، فاننا نحتفل بهذا المتاح لنا: وزراء ووكلاء ومديرون عامون، وعلى البيعة اذاعة وتلفزيون، والاهم ان علمنا يخفق فوق رؤوسنا.. ولكننا، في لحظة واحدة، قد نصطدم بإشكال بسيط، يحول دون وصولنا الى القرية المجاورة، لان ابن مستوطن سيقضي حاجته على قارعة الطريق، ومقتضيات الامن والسلام – لا تنسوا السلام – تلزم الجنود بقطع الطريق حتى يستريح شفاه الله..

واذا كان هذا المثال كاريكاتيريا، فان ما يجري حول الخليل، وبشأنها، اكثر غرابة من كاريكاتير من ابن مستوطن على قارعة الطريق.. فلأن هناك بضع مئات من الروس او البولونيين او من اي جنسية اوروبية، قد حلموا بأن الله شخصيا، قد سلمهم ورقة طابو، بتوقيعه جل جلاله، فقد اصبح من حقهم، لا ان يسكنوا الخليل، وحسب، بل ان يشطروها، وان يسمموا حياة هذه المدينة العريقة، بعشرات آلافها، ويتدخلوا في سكنهم وطرقاتهم وتجوالهم وبيعهم وشرائهم وصلاتهم، وسيحرس تسميم الحياة، جنود لم تروها، وجنود ترونهم يوميا، باسم السلام الذي يطالب به نتنياهو.. ومع ذلك فنحن سلطة وطنية، ونحن ذلك فعلا، ومشروع دولة، و.. و.. لكن الذي يجري هو انني لا اعرف ما اذا سيصل التصريح ام لا.

في وضع كهذا، افترض ان نكون اكثر رحمة بأنفسنا، بمعنى ان هناك الف هلاك يومي يواجهنا، ونحن نتحمل مسؤولية التقصير بوصفنا دولة وشبه دولة، ولو اعترفنا بأننا لا نزال في وضع منقوص السياسة، لربما وضعنا اول نقطة على اول حرف، ولربما أعدنا صياغة سؤال اسلوب الحياة، واكتشفنا، بذلك، جدية الجواب.. فهذا الذي يتشدق بالسلام، ويعطي المستوطنات افضلية الاهتمام، ويتكفل بدور المذيع المتشنج عشية الحرب، فيعيد انتاج خطاب الخمسينات حتى لا ينقصه الا تحذير اليهود من ان العرب يريدون القاءهم في البحر، هذا الذي يشرع تعذيب المعتقلين الفلسطينيين، يجب ان يقال له اننا اصحاب هذه الارض، وحتى لو – ولو، حرف امتناع لامتناع – لو.. لو قبلنا بمنطقك، فحتى هذا المنطق لا يتعامل مع اشباح، بل مع شعب موجود في الخليل قبل ان يولد جدّ جدّ جدّ جدّ ابيك، وان ما يجري حقيقة، هو اننا لا نزال تحت الاحتلال، وانك تتصرف بمقتضى ذلك، لا تجاه الخليل والقدس وحسب، بل تجاه غزة ونابلس ايضا، وساعتها، ساعة اسقاط المكابرة التي تعزي حيث لا عزاء، يمكن ان نطرح سؤالنا على انفسنا، ويمكن ان نكتشف الجواب المطلوب..

لكن رجلنا لا تزال عالقة في الركاب، وقائمة الجواد لا تزال بعيدة عن الارض، والعصفور اشبه بنقطة التعجب في صفحة الفضاء، اما الحجر فلا يزال بين ايدينا وبين المسافة التي تفصلنا عن العصفور، ولا يهم ان تنقلب المعادلة، ففي التفاؤل يصل الحجر الى مبتغاه، وفي التشاؤم يهرب العصفور بالفرصة المقترحة.. المهم ان يتحرك الزمن، ونعرف اين نحن حتى نعرف ماذا نريد، والى ان يحين ذلك انتظر التصريح، وأمني النفس بلقاء حيفا..

● على احد الحواجز الاحتلالية ●

منذ ولدت لم تنعم بمثل هذا النوم

عميناح

مع المركز الصحي

